



النحت، من الرخام
والبرونز إلى الكرتون

كأص14



جداريات مترو القاهرة
غابت المعايير وغاب الإبداع
ثم غابت الأمانة

كأص15



جونسون
يخلف جونسون

كأص6



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 2022/07/11

12 ذو الحجة 1443

السنة 45 العدد 12471

Monday 11/07/2022

45th Year, Issue 12471

العرب

بايدن في مواجهة تركة ترامب القصيرة لكنها ثقيلة في الشرق الأوسط

التابع لمعهد بروكينغز، إن إدارة بايدن "توخت استثمارية مربكة إلى حد ما في علاقة بسياسات ترامب إزاء العديد من القضايا، بما في ذلك القدس والجولان" والعديد من المسائل الأخرى.

ويبدو أن بايدن الآن يحاول إيجاد توازن أكبر في سياسته الخاصة بالشرق الأوسط، مع التركيز على ما هو ممكن في جزء معقد من العالم في وقت تظهر فيه إسرائيل وبعض الدول العربية استعدادا أكبر للعمل معا لعزل إيران والنظر في التعاون الاقتصادي.

واستشهد بايدن بدور إدارته في المساعدة على ترتيب هدنة في حرب إسرائيل وغزة، وتقليص قدرة داعش في المنطقة وإنهاء المهمة القتالية الأميركية في العراق، باعتبارها إنجازات.

لكن سجل بايدن العام في الشرق الأوسط كان أكثر تعقيدا بكثير، حيث تجنّب مواجهة بعض أكثر المشاكل إثارة للقلق في المنطقة، بما في ذلك بعض المشاكل التي اتهم ترامب بالتسبب في احتدادها.

وغالبا ما يتحدث بايدن عن أهمية العلاقات في السياسة الخارجية، ويشير قراره زيارة الشرق الأوسط في رحلة لا تعد إلا بالقليل من الإنجازات الملموسة إلى أنه يحاول الاستثمار في المنطقة على المدى الطويل.

وقال جون الترممان، مدير برنامج الشرق الأوسط في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، "ليس لديه علاقات شخصية. ولا يملك ما يكفي من الوقت لتطوير علاقات". وهو يأتي إلى المنطقة خلال فترة يسودها الغموض بالنسبة إلى القيادة الإسرائيلية؛ حيث حل رئيس الوزراء السابق نفتالي بينيت وبايتر لبيد الكنيست الشهر الماضي.

وقال آرون ديفيد ميللر، الذي خدم ستة وزراء خارجية مستشارا في المفاوضات العربية الإسرائيلية وهو الآن زميل أقيم في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، واصفا جولة بايدن "أعتقد أنها رحلة معقدة، وأعتقد أننا يجب أن نكون واقعيين للغاية بشأن توقعاتنا".

الأساسية، بينما تساعد السعوديين على تحقيق المزيد من الأرباح. وقال مسؤولو البيت الأبيض إن محادثات الطاقة ستشكل أحد مكونات المرحلة السعودية من زيارة الرئيس، لكنهم قللوا من احتمال موافقة السعوديين على زيادة إنتاج النفط لأن المملكة تقول إنها تقترب من طاقتها الإنتاجية، وهي المعضلة التي قد تحبط مساعي الرئيس الأميركي لتسويق مبررات زيارته إلى الرياض من زاوية براغماتية تجلب إلى الأميركيين مكاسب.

بايدن يحاول إيجاد توازن أكبر في سياسته الخاصة بالشرق الأوسط، مع التركيز على ما هو ممكن

ونشرت صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية الأحد مقالا لبايدن، وجاء في نفس الصفحات التي كتب فيها خاشقجي الكثير من انتقاداته للحكم السعودي قبل اغتياله. واعتبر الرئيس الأميركي في مقاله أن الشرق الأوسط أصبح أكثر "استقرارا وأمانا" خلال ما يقرب من 18 شهرا، ونفى فكرة أن زيارته إلى السعودية كانت تراجعاً عن موقفه.

وكتب بايدن "في المملكة العربية السعودية، عكسنا سياسة الصّك على بياض التي ورثناها". واعترف بأن "هناك الكثير ممن يختلفون" مع قراره القيام بزيارة إلى المملكة. وستكون إسرائيل محطة بايدن الأولى في زيارته إلى الشرق الأوسط، وفي هذا تخفيف لموقفه منذ التصريحات الحازمة التي أدلى بها أثناء ترشحه للرئاسة حين أدان سياسة إدارة ترامب بشأن المستوطنات. كما ترك قرار ترامب لسنة 2019 الذي يقضي بالاعتراف بسيادة إسرائيل على مرتفعات الجولان. وقال الباحث ناتان ساكس، المدير والزميل في مركز سياسة الشرق الأوسط

واشنطن - صرح رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد الأحد بأن تعزيز التعاون بين إسرائيل والولايات المتحدة ضد إيران سيكون ضمن أبرز الملفات التي سيتطرق إليها الرئيس الأميركي جو بايدن أثناء الزيارة التي من المزمع أن يجريها إلى الشرق الأوسط، وهو ملف يقول المراقبون إنه بمثابة اختبار لقدرة بايدن على تجاوز التركة الثقيلة لسلفه دونالد ترامب في المنطقة، والذي انسحب من الاتفاق النووي مع إيران لكنه لم يبق بما يكفي لمنعها من توسيع نفوذها الإقليمي وتهديد الأمن القومي لحلفاء واشنطن الخليجيين، وخاصة السعودية. وقال لبيد في مستهل الاجتماع الأسبوعي لمجلس الوزراء إن بايدن سيحمل "رسالة سلام وأمل" من إسرائيل إلى المملكة العربية السعودية.

ويأتي كلام رئيس الوزراء الإسرائيلي ضمن توقعات بأن تقضي جولة الرئيس الأميركي إلى فتح قنوات التواصل مع السعودية، وأن الأمر قد يصل إلى "تطبيع العلاقات"، وهي مهمة صعبة خاصة أنها تتزامن مع ما يعترض بايدن من تساؤلات كثيرة في السعودية عن موقفه من ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، ومن مساعي الرياض لبناء تحالفات جديدة تجعلها في حل من أي التزام تجاه واشنطن كحليف استراتيجي.

وتوعد بايدن حين كان مرشحا السعوديين "بدفع ثمن" سجلهم الحقوقي. وساعده الخطاب الحاد على البرون مختلفا عن ترامب الذي كانت أول رحلة خارجية رسمية له حين تولى الرئاسة إلى السعودية، حيث أشاد بالمملكة على أنها حليف كبير حتى بعد مقتل جمال خاشقجي.

وجاء تحذير بايدن الصارم للسعوديين في الوقت الذي كانت فيه أسعار النفط تحوم حول 41 دولارا للبرميل. وأصبحت الأسعار الآن أقرب إلى 105 دولارات. وتجبر أسعار النفط المرتفعة الأميركيين على ضخ الغاز ومواجهة ارتفاع أسعار السلع

الإخوان يهاجمون حماس: في تقاربكم مع الأسد مفاسد عظيمة

الحركة تبتعد عن تركيا وقطر
وتتحول إلى ورقة بيد إيران



جولة الأسد وعائلته في المسجد الأموي في حلب الذي دُمّر جزءاً منه أثناء المعارك

وقال الحية في حوار لصحيفة "الأخبار" اللبنانية، ردا على سؤال حول طبيعة العلاقات الحالية مع النظام السوري، إن مؤسسات الحركة "أقرت السعي لاستعادة العلاقة مع دمشق"، دون تفاصيل إضافية. ومثلت هزيمة مشعل وصعود إسماعيل هنية مكانه جزءاً من ترتيب العودة إلى البيت الإيراني وشرطا للحصول على الدعم المالي والمساعدة على تهريب الأسلحة إلى غزة. وينظر إلى هذه العودة على أنها انتصار للخط الإيراني داخل حماس نفسها، حيث عارضت "كتائب القسام" (الجناح العسكري للحركة) مسار مشعل في القطيعة مع إيران وحزب الله، كما تؤكد نجاح إيران في الضغط على الحركة عبر التحكم في درجة التمويل وكميات الأسلحة لتسابق الزمن لإعادة أحد إلى قوى "الممانعة"، وتنفيذ أجندة إيران في غزة كما يفعل حزب الله في لبنان من خلال مشاغبة إسرائيل ومن ورائها الولايات المتحدة للتأثير على مفاوضات الملف النووي الإيراني وقضية العقوبات.

ومنذ توليه رئاسة المكتب السياسي حرص هنية على تعديل خطاب الحركة والاقتراب أكثر من إيران وسوريا، والتبرؤ من المرحلة السابقة التي كشفت فيها الحركة عن وجهها الإخواني الذي يمس أحد حلفاء طهران. وفي يونيو 2018 قال هنية إن ما نسب إليه من كلام حول "دعم الثورة السورية، غير دقيق"، وإن حماس "لم تكن يوما في حالة عداء مع النظام السوري".

وشدد هنية على أن "النظام في سوريا وقف إلى جانب حماس في محطات مهمة، وقدم لها الكثير". ووصف ما جرى في سوريا بـ"الفتنة" حين قال "ما حدث في سوريا تجاوز الفتنة إلى تصفية حسابات دولية وإقليمية"، ممتنبا أن "ينتهي هذا الاقتتال، وأن يعود الأمن والاستقرار والسلم الأهلي إلى سوريا وأن تعود إلى دورها الإقليمي والقومي".

إسرائيل وتقديم نفسها كوسيط دون أي نتائج لفائدة حماس على عكس الوعود الكبيرة التي أطلقتها الدوحة، خاصة ما تعلق منها بالتمويل والمبئء وتسهيل دخول ما تريده حماس من إسرائيل. وحسمت حركة حماس أمرها بأن عادت إلى بيت الرئيس السوري بشار الأسد بالرغم من الحملات السابقة للحركة ولتأير الإخوان عموما مثل تركيا وقطر، في وقت تبدو فيه الحركة وقد تحولت إلى ورقة بيد طهران بعد أن كانت في يد أنقرة والدوحة.

ويبرز القلق من تقارب حماس مع دمشق من خلال بيان صار عن وفد من "علماء مسلمين" نصح الحركة بمراجعة قرارها استعادة العلاقة مع النظام السوري، واصفا القرار بأنه يحتوي على "مفاسد عظيمة، ولا يتفق مع المبادئ والقيم والضوابط الشرعية". وحث الحركة على "أن تقوم بمراجعتة وإعادة دراسته في ضوء ما ذكره العلماء".

وقال مراقبون فلسطينيون إن صدور البيان بشكل علني -بدلا من توجيه النصيحة عبر القنوات التقليدية وعدم إخراج الخلاف إلى العلن كما يفعل الإخوان عادة- يظهر مدى انزعاج الداعمين التقليديين للحركة من قرار التيار المتشدد فيها (وهو تيار أغلبي) التوجه نحو دمشق.

وأشار المراقبون إلى أن تمسك حماس خلال فترة رئاسة إسماعيل هنية للحركة بالاقتراب أكثر من دمشق يؤكد فقدان تركيا السيطرة على الحركة، خاصة بعد أن نجح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في استثمار علاقته بالحركة في جذب إسرائيل وإذابة الخلاف بينها وبين تركيا والتأسيس لتعاون استراتيجي متنوع بحرص شديد من أردوغان، خاصة ما تعلق بممرور الغاز الإسرائيلي عبر الأراضي التركية نحو أوروبا.

ولفت هؤلاء إلى أن حماس باتت تشعر بأن أردوغان ضحك عليها واتخذها مطية لتحقيق أهدافه، كما أن مسار التنسيق مع قطر لم يفض إلى أي نتائج في خدمة الحركة، وأن الدوحة نفسها استثمرت ذلك في تثبيت دورها في التنسيق مع

إسطنبول - أزعج مسار التقارب بين حركة حماس ونظام الرئيس السوري بشار الأسد التنظيم الدولي للإخوان المسلمين والدول الراحلة له، حيث تحركت أذرع التنظيم لتحذر الحركة من "مفاسد عظيمة" لهذا التقارب، وهو ما يظهر أنه لا يحظى بموافقة الدول التقليدية الراحلة للحركة ولتأير الإخوان عموما مثل تركيا وقطر، في وقت تبدو فيه الحركة وقد تحولت إلى ورقة بيد طهران بعد أن كانت في يد أنقرة والدوحة.

ويبرز القلق من تقارب حماس مع دمشق من خلال بيان صار عن وفد من "علماء مسلمين" نصح الحركة بمراجعة قرارها استعادة العلاقة مع النظام السوري، واصفا القرار بأنه يحتوي على "مفاسد عظيمة، ولا يتفق مع المبادئ والقيم والضوابط الشرعية". وحث الحركة على "أن تقوم بمراجعتة وإعادة دراسته في ضوء ما ذكره العلماء".

وقال مراقبون فلسطينيون إن صدور البيان بشكل علني -بدلا من توجيه النصيحة عبر القنوات التقليدية وعدم إخراج الخلاف إلى العلن كما يفعل الإخوان عادة- يظهر مدى انزعاج الداعمين التقليديين للحركة من قرار التيار المتشدد فيها (وهو تيار أغلبي) التوجه نحو دمشق.

وأشار المراقبون إلى أن تمسك حماس خلال فترة رئاسة إسماعيل هنية للحركة بالاقتراب أكثر من دمشق يؤكد فقدان تركيا السيطرة على الحركة، خاصة بعد أن نجح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في استثمار علاقته بالحركة في جذب إسرائيل وإذابة الخلاف بينها وبين تركيا والتأسيس لتعاون استراتيجي متنوع بحرص شديد من أردوغان، خاصة ما تعلق بممرور الغاز الإسرائيلي عبر الأراضي التركية نحو أوروبا.

ولفت هؤلاء إلى أن حماس باتت تشعر بأن أردوغان ضحك عليها واتخذها مطية لتحقيق أهدافه، كما أن مسار التنسيق مع قطر لم يفض إلى أي نتائج في خدمة الحركة، وأن الدوحة نفسها استثمرت ذلك في تثبيت دورها في التنسيق مع

ألمانيا تسابق الزمن لتشغيل خط الغاز الروسي بكامل طاقته

إلى أوروبا، دون انتهاك كندا العقوبات المفروضة على روسيا بسبب غزوها أوكرانيا.

وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية ستيفن هيبستريت الجمعة إن برلين القلقة من جلسة صيانة أوسع لخط الأنابيب -من المقرر أن تبدأ الاثنين وتستمر عشرة أيام- قد تلقت "إشارات إيجابية" من كندا.

واقترحت وزارة المال الألمانية، لتسهيل اتخاذ القرار على الكنديين "بالمعنى القانوني"، أن ترسل أوتواو التوربين إلى برلين بدلا من روسيا.

واعتربت ألمانيا أن إرسال التوربين سيحرم موسكو من أي عذر لإبقاء الإمدادات أقل بكثير من المستويات العادية.

كما قالت وزارة المال الألمانية إنها تحقّق في ما إذا كانت عودة الجهاز إلى روسيا ستشكل انتهاكا للعقوبات من قبل كندا.

والواردات المطلوبة قانونياً. وهدفنا هو نقل التوربين إلى مكان تشغيله في أسرع وقت ممكن".

واعربت ألمانيا الجمعة عن أملها في إقناع كندا بتسليم توربين ضروري لتشغيل خط أنابيب الغاز الروسي "تورد ستريم 1"، وهو توربين تنتظر روسيا وصوله قبل رفع مستوى الإمدادات.

وتسعى ألمانيا إلى تعزيز وارداتها من الطاقة، لكن أوكرانيا اتهمت برلين بالاستسلام "للابتزاز" الروسي، بعد أن ربطت موسكو خفض إمداداتها بالحاجة إلى قطع غيار لصيانة خط الأنابيب.

والشهر الماضي برّرت شركة غازبروم الروسية خفض الإمدادات إلى ألمانيا -التي تعاني أزمة طاقة خطيرة- حاجتها إلى التوربين. وقالت برلين إنها كانت على اتصال منظم مع أوتواو في الأسابيع الأخيرة من أجل ضمان نقل التوربين بسرعة

برلين - وضعت ألمانيا كل منظومة العقوبات ضد روسيا وقرارات تقليص واردات الغاز والنفط جانبا وصارت شركة سيمينز الألمانية تسابق الزمن لإعادة أحد توربينات ضخ الغاز -تم إصلاحه في كندا- إلى العمل لاستعادة مستويات ضخ الغاز السابقة للازمة.

وقالت الشركة إن قرار كندا السماح بإرسال توربين خضع للإصلاح في منشأة تابعة لها في كندا إلى ألمانيا كان خطوة أولى ضرورية نحو إعادته إلى خط الأنابيب الروسي لتشغيله، مضيفة أنها تهدف إلى إرساله إلى هناك في أقرب وقت ممكن.

وذكرت في بيان لها أن "قرار التصدير السياسي هو خطوة أولى ضرورية ومهمة لتسليم التوربين. حاليا، يعمل خبراءنا بشكل مكثف على جميع الموافقات الرسمية الإضافية والخدمات اللوجستية". وأشارت إلى أن "من بين أمور أخرى، يشمل ذلك إجراءات مراقبة الصادرات

سمير جعجع: أنا المرشح لرئاسة لبنان ولا بد من توحيد المعارضة خلف شخص واحد

أزمة إنسانية تعمقها الحسابات السياسية

طارق صالح في تعز لتصويب بوصلة الصراع في اليمن

تلك اللقاءات "على مضاعفة الجهود ورفع مستوى الاستعداد القتالي والجاهزية لمواجهة كافة الاحتمالات في ظل استمرار تعنت الحوثيين، ومحاولاتهم استغلال الهدنة لتحشيد عناصرهم وعتادهم نحو جبهات المحافظة".

وأشاد "بصمود واستبسال محافظة تعز التي شكلت حائط صد في مواجهة المشروع التوسعي الإيراني والانقلاب الحوثي".

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية "سبا" عن القيادات العسكرية والأمنية في محافظة تعز إسهادتها بقرار القوات المشتركة المتعلق بفتح منفذ البرح في محافظة تعز من طرف واحد، معتبرة ذلك "اختياراً جديداً لإرادة المجتمع الدولي وقدرته على الضغط على الميليشيات الحوثية وإجبارها على اتخاذ خطوة مقابلة، وفتح الطرق الرئيسية في المحافظة".



العميد طارق صالح
ضرورة رفع الجاهزية القتالية لمواجهة كافة الاحتمالات

وتعد زيارة طارق صالح إلى محافظة تعز ولقاؤه قيادات عسكرية وأمنية في المحافظة، من بينها قيادات مقرية من حزب التجمع اليمني للإصلاح (الإخوان المسلمون) في تعز، الأولى من نوعها بعد قطيعة بين الطرفين دامت سنوات. وقال العميد صالح في تغريدة على تويتر "صليبا عبد الأضضى في التربة قلب حجرية تعز. معركتنا تتطلب تقوية وحدة جبهاتنا. فالحوثي ليس مجرد محارب عسكري، بل هو تحد ديني ووطني، يهدد هويتنا ويمزق بلادنا اجتماعياً".

وعلق محافظ محافظة تعز نبيل شمسان في تغريدة عبر تويتر على زيارة العميد طارق صالح قائلاً "هي الأولى ولن تكون الأخيرة"، مؤكداً "أن القادم أفضل".

المعارضة الكويتية تشكك في دواعي طرح تعديل يعزز حضور المرأة في البرلمان

يحل محله، عملاً بالمادة 18 من القانون رقم 12 لسنة 1963 في شأن اللائحة الداخلية لمجلس الأمة".

وجاء في المذكرة الإيضاحية للمقترح أنه "مع تمتع المرأة بحق الانتخاب (في العام 2006) أصبح لها الحق في الترشيح لعضوية مجلس الأمة، ومع دراسة واقع الانتخابات البرلمانية، ثبت أن نسبة مشاركة المرأة في عضوية مجلس الأمة لا تتناسب مع النسبة العديدة للنساء بالنسبة إلى الرجال، فعدت النساء في شهر يوليو 2021 بلغ 294 ألفاً، وهو يجاوز عدد الذكور الذي بلغ في التاريخ ذاته 274 ألفاً".

وأرجعت المذكرة دواعي ذلك إلى "التقاليد الاجتماعية في المجتمع الكويتي التي تحد من حرية المرأة المرشحة في الإعداد لعملية الانتخاب والتحضير لها بعقد اللقاءات والندوات، وهو واقع اجتماعي لا يمكن تجاهله"، مشيرة إلى أنه "صار لزاماً أن يتدخل المشرع ليحقق التوازن في المجلس التشريعي بين المرأة والرجل، وهو ما يسعى القانون المقترح إلى تحقيقه".

وجاء المقترح الذي تقدم به رئيس مجلس الأمة بعد أسابيع قليلة على إعلان ولي العهد الكويتي الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح نيابة عن أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، حل مجلس الأمة واللجوء إلى انتخابات تشريعية جديدة، لم يتم تحديد موعداً بعد.

وتشهد الكويت منذ أشهر أزمة مزمنة بين الحكومة ومجلس الأمة أدت إلى شلل سياسي في البلاد.

تعزيز (اليمن) - تقول أوساط سياسية يمنية إن زيارة نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي العميد طارق صالح إلى محافظة تعز جنوب غربي البلاد، تحمل عدة رسائل من بينها تأكيد حرص القيادة على فك الحصار عن مركز المحافظة، لاسيما بعد رفض الحوثيين الاستجابة للضغوط في هذا الشأن، واقتصرهم على فتح طريق فرعي لا يلبي حاجة سكانها.

وتشير الأوساط السياسية نفسها إلى أن العميد صالح الذي يقود أيضاً قوات المقاومة الوطنية، يريد من خلال زيارته القول بأنه ما لم يتحقق سلماً فإنه سيحقق حرباً، وأن على الحوثيين الثقة بين القوى المحسوبة على الشرعية لإعادة تصويب مسار الصراع الذي تشتت بفعل التدخلات الإقليمية، مستبعدة أن تلقى هذه المبادرة تجاوباً من الجماعة على أرض الواقع.

وأجرى العميد صالح بمناسبة عيد الأضحى زيارة تفقدية السبت، هي الأولى من نوعها لمسؤول يمني رفيع، إلى محافظة تعز التي تتقاسم القوات الحكومية والحوثيون السيطرة عليها منذ بدء الحرب اليمنية عام 2015.

ولاقى زيارة العميد صالح ترحيباً كبيراً من المواطنين الذين كانوا قد فقدوا الثقة في مسؤولي السلطة الشرعية، لاسيما بعد فشل هؤلاء في إجبار الحوثيين على الإيفاء بوعدهاتهم لجهة إنهاء أزمة حصار مركز المحافظة.

وعقد العميد صالح خلال زيارته إلى مدينة التربة، جنوب تعز، سلسلة لقاءات بقاءات أمنية وعسكرية في المحافظة. وحسب نائب رئيس مجلس القيادة خلال

بايدن يتحلى أخيراً بالواقعية ويقر بحاجة بلاده إلى السعودية

مشروع التحالف العربي - الإسرائيلي في مجال الدفاع الجوي يستفز إيران



بايدن يبادر لاستعادة نسق العلاقات مع السعودية بعد تخليه عن الأوهام

حتى تصبح إيران مستعدة للعودة إلى الامتناع للاتفاق النووي لعام 2015". ويعتقد أن بايدن سيركز خلال زيارته إلى السعودية وإسرائيل على محورين رئيسيين، هما استعادة نسق العلاقات مع السعودية، والبناء على اتفاقيات أبراهام عبر الترويج لمشروع جديد يقوم على تحالف عربي - إسرائيلي ينحصر بداية في الدفاع الجوي، لمواجهة التحديات الأمنية في المنطقة لاسيما في علاقة بالمشكلة إيران وأذرعها.

وحذرت وزارة الخارجية الإيرانية في وقت سابق من أن طرح الولايات المتحدة تعزيز التعاون بين حلفائها الإقليميين في مجال الدفاع الجوي هو خطوة "استفزازية" قد تهدد الأمن في المنطقة. ويأتي الموقف الإيراني رداً على إعلان المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي جون كيري الخميس أن زيارة بايدن الأسبوع المقبل، سيتخللها نقاش مسألة "تعزيز التعاون الإقليمي ولاسيما في مجال الدفاع الجوي" بين حلفاء واشنطن في مواجهة طهران.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني في بيان ليل السبت إن "طرح هذه المسألة استفزازي والجمهورية الإسلامية الإيرانية تنظر إلى هذه التصريحات من منظور التهديدات ضد الأمن القومي والإقليمي". وأضاف "إن محاولة إيجاد مخاوف أمنية جديدة في المنطقة لن تؤدي سوى إلى إضعاف الأمن الإقليمي المشترك وتأمين المصالح الأمنية للكيان الصهيوني"، في إشارة إلى إسرائيل.

الخدمات إلى ضيوف الرحمن وإبرازها وفق معايير عالية وجودة مميزة". وكان السديس أصدر السبت قراراً يقضي بإعفاء مدير عام الإدارة العامة لشؤون المسعى والساعين، وتكليف سامي السويهي، مساعداً له، بالإضافة إلى عمليهما.

ويكتسي موسم الحج هذه السنة أهمية استثنائية كونه ترافق مع إزالة القيود التي خلفها انتشار وباء كورونا، وقد بلغ عدد حجاج بيت الله الحرام خلال الموسم الحالي 899 ألفاً و353 حاجاً، من بينهم 779 ألفاً و919 حاجاً من خارج المملكة. وتتولى الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الإشراف على الإدارات المتعلقة بالرحمن الشريفين في مكة والمدينة المنورة.

وذكر بأنه كان قد رفع السرية عن تقرير للاستخبارات الأميركية بشأن ملاسبات قتل خاشقجي. وكانت أجهزة الاستخبارات الأميركية اتهمت ولي العهد السعودي بإصدار أمر قتل خاشقجي، وهو ما تنفيه الرياض بشدة، غير أن بايدن لم يات في مقاله على ذكر محمد بن سلمان.

وقال بايدن (79 عاماً) في مقاله "بصفتي رئيساً، من واجبي الحفاظ على بلدنا قوياً وأماناً"، متحدثاً في هذا الإطار عن الحاجة إلى "مواجهة" روسيا وإلى "أن نكون في أفضل وضع ممكن" في مواجهة الصين وضمناً "المزيد من الاستقرار" في الشرق الأوسط.

وبرز الرئيس الأميركي موقفه هذا قائلاً "من أجل تحقيق هذه الأمور، يجب أن تكون لدينا علاقة مباشرة مع الدول التي يمكن أن تساهم فيها. المملكة العربية السعودية واحدة من هذه الدول". وتابع "عندما التقى القادة السعوديين الجمعة، سيكون هدف تعزيز شراكة استراتيجية... تستند إلى مصالح ومسؤوليات متبادلة، مع التمسك أيضاً بالقيم الأميركية الأساسية".

وأردف بايدن "في المملكة العربية السعودية عكسنا سياسة الشيك على بياض التي ورثناها" من الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، مضيفاً "منذ البداية، كان هدفي هو إعادة توجيه العلاقات - لكن ليس قطعها - مع دولة كانت شريكاً استراتيجياً منذ 80 عاماً". وأشار الرئيس الأميركي إلى قضية النفط المهمة التي ستكون حاضرة خلال زيارته، في الوقت الذي تثير فيه الأسعار

لاقي مقال الرأي الذي نشره الرئيس الأميركي جو بايدن قبيل زيارته إلى السعودية وإسرائيل تفاعلاً كبيراً لاسيما وأنه تضمن اعترافاً ضمنياً بسوء تقديره للمكانة التي تحظى بها المملكة الخليجية ليس فقط بالنسبة إلى الشرق الأوسط بل وأيضاً على المستوى الدولي.

واشنطن - تخلى الرئيس الأميركي جو بايدن أخيراً عن أوهامه في جعل المملكة العربية السعودية دولة "منبوذة" دولياً، مقراً في مقال رأي نشره بصحيفة "واشنطن بوست" السبب بثقل المملكة على الصعيد الدولي، وبأنها شريك استراتيجي لبلاده في ضمان "استقرار الشرق الأوسط".

وجاء المقال الذي نشره بايدن بعنوان "لماذا ساءت العلاقة بين السعودية" قبل أيام قليلة من جولة يعززم القيام بها إلى المنطقة وستشمل إسرائيل والمملكة حيث سيجتمع في أحد محاورها بالقيادة السعودية الممثلة في العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، كما سيكون له اجتماع موسع يضم قادة مجلس التعاون الخليجي وعدد من الدول العربية الأخرى. ويبدأ أن الغرض من هذا المقال هو الدفاع عن التحول المسجل في سياسته تجاه السعودية ولاسيما حيال الأمير محمد بن سلمان في ظل انتقادات يواجهها في الداخل الأميركي بسبب تخليه عن تعهده التي أطلقها خلال حملته الانتخابية.



وتعهد بايدن أثناء حملته الرئاسية بمعاملة القادة السعوديين على أنهم "منبوذون"، على خلفية قتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي عام 2018، لكن الأحداث الأخيرة لاسيما في علاقة بتفجر الحرب الأوكرانية أثبتت فداحة ما أصح به بايدن، وسوء تقدير كبير من قبله لحجم المملكة على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وكتب بايدن في مقاله "أعرف أن هناك كثيرين ممن لا يتفقون مع قراري الشفّر إلى السعودية"، مضيفاً "أراي حول حقوق الإنسان واضحة وثابتة. والجزيات الأساسية موجودة دائماً على جدول الأعمال عندما أسافر إلى الخارج وهي ستكون كذلك خلال هذه الزيارة".

إعفاءات تطال مسؤولين عن «شؤون الحرمين» بسبب التقصير خلال موسم الحج

جدة - أقر الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي عبدالرحمن السديس الأحد سلسلة من الإعفاءات طالت عدداً من المسؤولين في قطاع إعلام الحرمين، بسبب ما اعتبر تقصيراً خلال موسم الحج.



السديس يحذر من أي تعاون أو تقصير

مدير عام الإنتاج المرئي والمسموع ومدير مركز الإنتاج المرئي لقصور أدائه".

وتم تكليف "منصور المنصوري" مديراً عاماً للإعلام والاتصال بالمسجد الحرام ومساعداً لمدير عام الإنتاج المرئي والمسموع ومديراً للمركز الإعلامي. كما قرر السديس تكليف "باسل بن ممدوح نحاس" مديراً لمركز الإنتاج المرئي.

وأكد الرئيس العام لشؤون الحرمين على "ضرورة الجد والاجتهاد خلال هذه الأيام، والعمل فيها بما يتناسب مع طبيعتها والمساهمة في تجويد الأعمال وما يتم تقديمه لضيوف الرحمن". وأشار السديس إلى أن "جميع الأعمال خصص لها فرق متابعة وقياس أداء، لتحيينها ومعرفة نقاط القوة والضعف، لأننا نقدم الخدمة لضيوف الرحمن، ولا نقبل إلا بكل ما هو مميز وفق طلعات القيادة الرشيدة".

وحذر من أن "الرئاسة لن تتهاون في أي تقصير وعلى الجميع العمل والجد والاجتهاد"، وهناك "ضرورة لتقديم

تلويح باشاغا بالعودة إلى طرابلس.. ضوء أخضر خارجي أم مغامرة شخصية

رئيس حكومة البرلمان: القوى التي كانت معارضة تريدنا أن ندخل إلى العاصمة



فتحي باشاغا يلوح بدخول طرابلس وممارسة مهامه كرئيس حكومة معين من البرلمان بالرغم من فشل مغامرة شبيهة بدخول العاصمة قبل شهرين، وهو ما يطرح تساؤلات عن سر إصراره، وهل أن الأمر يتعلق بمزاج شخصي أم بضغوط مسلطة عليه من قوى محلية وخارجية لتجديد المغامرة.

تونس - أكد رئيس الوزراء الليبي فتحي باشاغا المعين من البرلمان والذي يتنافس على السلطة مع حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها والتي يرأسها عبد الحميد الدبيبة، أنه سيتولى مهامه في العاصمة "في الأيام المقبلة"، في خطوة زادت من الشكوك حول شخصية الرجل وتمسكه بمغامرة دخول طرابلس مجددا بالرغم من فشل مغامرته الأولى.

ولم تستبعد أوساط سياسية ليبية أن يكون باشاغا واقعا تحت تأثير جهات محلية وخارجية تضغط عليه لدخول طرابلس وفرض الأمر الواقع وأن هذه الجهات لا تقدر الصعوبات التي تعترضه وصعوبة أي مغامرة بالدخول إلى طرابلس مجددا بعد فشل المحاولة السابقة التي كشفت محدودية نفوذه وضعف الميليشيات الحليفة له.

ويسود ليبيا انقسام كبير مع وجود حكومتين متنافستين، الأولى في طرابلس جاءت وفق اتفاق سياسي قبل عام ونصف برئاسة الدبيبة الرافض لتسليم السلطة إلا إلى حكومة منتخبة، والثانية برئاسة فتحي باشاغا عينها برلمان طبرق (شرق) في فبراير الماضي ومنحها الثقة في مارس، وتتخذ من سرت في وسط البلاد مقرا مؤقتا لها بعد منعها من دخول طرابلس.

وأعلن باشاغا المدعوم من رجل الشروق القوي المشير خليفة حفتر في منتصف مايو الدخول إلى طرابلس مع حكومته، لكنه انسحب بعد ساعات إثر وقوع اشتباكات في العاصمة بين مجموعتين مسلحتين مواليتين لكل من رئيسي الحكومتين وأحبطت محاولته. وفي هذا السياق، شدد باشاغا على أنه إذا كان قد انسحب فذلك من أجل تجنب إراقة الدماء من دون أن يتخلل عن مهامه في طرابلس.

وأوضح باشاغا في مقابلة مع وكالة فرانس برس عبر تطبيق "تووم" من مقره في مدينة سرت على بعد 450 كيلومترا شرق طرابلس أن "كل الطرقات إلى طرابلس مفتوحة"، مضيفا "تلقينا عدة دعوات إيجابية لدخول العاصمة". وقالت أوساط سياسية ليبية وقتها إن مغامرة باشاغا بدخول طرابلس كانت خطوة غير محسوبة انتهت بإخفاق سياسي مدو تسبب بضربة معنوية له ولحلفائه داخليا وداعميه الإقليميين والدوليين.

باشاغا تحت تأثير خارجي

غير أن الخلافات بين الفرقاء السياسيين، لاسيما حول القانون الانتخابي، أدت إلى تأجيلها إلى أجل غير مسمى، علما أن المجتمع الدولي كان يعلق عليها آمالا كبيرة لتحقيق الاستقرار في البلد.

أكد باشاغا أن حكومة طرابلس "غير شرعية"، وقال "انتهت ولايتها ولم تنجح في تنظيم انتخابات"، وعلى الرغم من أنه مدعوم من المعسكر الشرقي، إلا أن باشاغا تحذر من مصاراة في غرب ليبيا، على غرار منافسه الدبيبة.

وصنع المذب السابقي في ميدان الطيران لنفسه اسماً خلال الفترة التي قضاها على رأس وزارة الداخلية من العام 2018 إلى أوائل العام 2021. وهو اليوم في قلب أزمة مؤسسية خطيرة تثير مخاوف من اندلاع حرب أهلية جديدة في ليبيا. وإذا استبعد سيناريو الحرب الأهلية، إلا أنه حذر بأنه "ربما تعمّ الفوضى بسبب التظاهرات ومطالبية الناس بأن تكون هناك حكومة واحدة في ليبيا قادرة على أن تجمع الليبيين وتبدا في عملية الإصلاح".

وخرجت تظاهرات في أوائل يوليو في جميع أنحاء البلاد ضد تدهور الظروف المعيشية وانقطاع التيار الكهربائي وللمطالبة بتجديد الطبقة السياسية، من ضمنها الدبيبة وباشاغا. وتمكن المظاهرون من الدخول إلى برلمان طبرق (شرق)، قبل أن يضرعوا فيه للبرلمان.

ومنذ منتصف أبريل قام أنصار المشير خليفة حفتر بإغلاق المنشآت النفطية الرئيسية كوسيلة للضغط على حكومة طرابلس وإجبارها على التنحي. إلا أن الإغلاق أدى أيضاً إلى انخفاض إنتاج الغاز الذي يعد ضروريا لتزويد الشبكة الكهربائية، الأمر الذي كانت نتيجته إطالة فترة انقطاع الكهرباء.

أكد باشاغا أنه ليست هناك "أي صلة" بين انقطاع التيار الكهربائي وإغلاق المنشآت النفطية، وقال "بعد أن يطمئن سكان الهلال النفطي إلى أن الأموال لن تذهب إلى الفساد أو السرقات أو غيرها، سوف يرفعون الحظر عن تصدير النفط".

ودعا الأمم المتحدة إلى "تبني حلول تعمل لصالح الليبيين بدلا من الدول التي تتدخل في ليبيا"، ذلك بينما تأجج الصراع إلى حد كبير مع التدخلات الخارجية.

وقال "تمكنا من تجنب أي مواجهة عسكرية، لكن ليبيا لا يمكن أن تبقى على هذا الحال إلى الأبد. نحن بحاجة إلى حل".

الإثنين 2022/07/11
السنة 45 العدد 12471

عبير موسي تصعد من مناوراتها ضدّ قيس سعيد برفض الاستفتاء

كانها تحتكر معارضة الإسلام السياسي في تونس.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "ما جرى عشية الخامس والعشرين من يوليو هو أن قيس سعيد استأثر بمعارضة حركة النهضة المسؤولة الأولى عمّا لحق تونس من خراب طوال السنوات العشر الماضية، وبعد ثورة كان من المفروض أن تطور البلاد لكن خربتنا من جميع النواحي"، لافتا إلى أن "موسي خسرت احتكار معارضة النهضة بعد أن تحول سعيد إلى خصم فاعل وناجح في معارضة الإسلام السياسي".

وتابع ذويب "الحزب الدستوري الحر قوة سياسية فاعلة في تونس، هذا باعتراف الجميع، ولكن زعيمة الحزب فشلت في معارضة سعيد لأنها احتكرت الحزب وغيبت الجميع حتى ظهرت هي الشجرة التي تخفي الغابة، كما أن خطابها لم يرتق إلى مستوى معارضة حقيقية وبناء خاصة وأنها تبنت تقريبا نفس خطاب حزب نداء تونس وحتى نبيل القروي قبل التحالف مع النهضة، كما أن موقف الحزب يبدو في جانب منه متماهيا إلى حد بعيد مع مواقف النهضة وجبهة الخلاص، وبالتالي نجح قيس سعيد في الظهور بأنه يواجه الجميع، ومستقبل الصراع بين الطرفين مفتوح على كامل الاحتمالات وخاصة نجاح استفتاء الخامس والعشرين من يوليو وتوقف سعيد في تحقيق بعض مطالب الشعب التونسي".

وإثر دعمها في الخامس والعشرين من يوليو الماضي للإطاحة بالبرلمان الذي يهيمن عليه الإسلاميون، برزت عبير موسي كأحد أبرز معارضي الرئيس سعيد، متهمه بإياه بالفساد، وهو ما يعكس عمق الهوة بين الطرفين.

وموسي (47 عاماً) هي محامية ومن أبرز المناهضين للمنظومة التي أفرزتها انتفاضة الرابع عشر من يناير 2011، وترأست كتلة حزبها في البرلمان المنحل (2019 - 2021).

الرئيس الجزائري غارق في تفاصيل فترة الاستعمار

وترافقت مع "تجريد من الأملاك والهوية" إذ "حين كان الناس يخسرون أراضيهم، كانوا يخسرون أسماءهم"، كما ترافقت مع إقامة "مستوطنة" بوصول عدد الأوروبيين في نهاية المطاف إلى مليون شخص مقابل تعداد سكاني قدره تسعة ملايين نسمة.

التقرير الذي استند إليه ماکرون حول الذاكرة المشتركة لا يوصي بتقديم اعتذار ولا بإبداء ندم، وهو ما أثار انتقادات في الجزائر

وكلها صدمات لا تزال تبعاتها ماثلة إلى اليوم في ظفرة كل من الشيعين إلى الآخر، وهي حسب رأيه "تفسر صعوبة العلاقات الفرنسية - الجزائرية". وأوضح ستورا أن "الناس لا يعرفون ما الذي جرى، إنها مشكلة الانتقال إلى الأجيال الشابة والعمل المشترك". ولفت إلى أنه "تم التركيز بشكل أساسي في الجزائر على حرب التحرير الوطني، حصل استقطاب شديد سواء في فرنسا أو في الجزائر حول حقبة الحرب حصرًا، بل حتى نهاية الحرب، بين 1960 و1962".

وترافق هذا التركيز مع "مواجهات بين مجموعات ذاكرة" مختلفة حول المجازر وفرار المستوطنين الأوروبيين الذين يطلق عليهم اسم "الأقدام السوداء"، والصراعات على السلطة داخل الحركة القومية الجزائرية. وقال ستورا "انصب اهتمامنا جميعا على تاريخ 1962 من توقيع اتفاقات إيفيان في مارس إلى استقلال الجزائر في 5 يوليو، لكنه اعتبر أنه "لا يمكن أن نبقى أسرى تاريخ واحد هو 1962، علينا توسيع حقل أبحاثنا".

ولم يتناول تبون خلال اللقاء تصريحات ماکرون التي أشارت جلا، إذ تسال عن وجود "أمة جزائرية" قبل الاستعمار الفرنسي.

بدّ لها من اختلاق عدو جديد واختارت أن يكون الرئيس سعيد نفسه".

والسبت ظهرت عبير موسي في مقطع بث مباشر على صفحتها بفيسبوك من المستشفى الذي تقيم فيه، إثر المناوشات التي جدت الخميس أمام هيئة الانتخابات، قائلة "من يعتقد أننا نمثل أو هي مسرحية ها نحن نحدثه من المستشفى يوم عيد الأضحى وأنا بعيدة عن عائلتي، لكن لا بأس ما ضاع حق وراءه طالب".



وعبرت عن استيائها بشكل غير مباشر من صدور نسخة معدلة من مشروع الدستور الجديد قبل الاستفتاء، قائلة "ليس وقته الآن ما يحدث من تجاوز للقانون والإجال، لنا عودة بعد العيد".

ويعتبر متابعون للشأن السياسي أن موسي فشلت في معارضة الرئيس سعيد واحتكرت كل الأدوار داخل حزبها وخسرت مكانها تدريجيا بعد أن تحول الرئيس سعيد إلى خصم ناجح ضدّ النهضة وحلفائها.

وقال الكاتب والمحلل السياسي محمد ذويب إن "عبير موسي كانت قوة وازنة سياسيا في تونس وكانت تنصدر سبر الآراء إلى حدود الخامس والعشرين من يوليو نظرا إلى شراسة معارضتها للحكم المكون من قيس سعيد وهشام المشيني (رئيس الحكومة السابق) وحركة النهضة وانتلاف الكرامة وقلب تونس حتى ظهرت لعموم التونسيين كانها القوة الوحيدة المناوئة لقيس سعيد وظهرت

خالد هودي

تونس - انتقد مراقبون سياسيون في

تونس تصعيد رئيسة الحزب الدستوري الحرّ عبير موسي، معتبرين إياه مناورة ضد الرئيس قيس سعيد، خصوصا بعد أن عجلت قرارات الخامس والعشرين من يوليو بإزاحة منظومة الأحزاب وهمشت دورها في المشهد.

ويرى هؤلاء المراقبون أن موسي اختارت أن يكون قيس سعيد خصما سياسيا مباشرا بعد تراجع خصمها المتمثل في منظومة الإسلام السياسي، من خلال معارضة الرئيس والاحتجاج في الشارع ضد الاستفتاء على الدستور الجديد الذي يعني البيا ظهور منظومة جديدة مغايرة لرؤى الأحزاب.

كما يعتبرون أن الحزب الدستوري الحرّ لا يملك برامج سياسية واقتصادية واضحة، لكنه كوّن قاعدة شعبية من خلال خطاب موسي المعادي للمنظومة التي كانت تقودها حركة النهضة، وتسعى الآن لإخراج سعيد سياسيا برفض خطواته. وقال المحلل السياسي نبيل الراحي إنه "عندما فقد حزب التجمع الدستوري الديمقراطي كل ثوابته في المجتمع بعد ثورة يناير 2011، ترك خلفه مليوني منتسب، فخاضوا عدة تجارب للمّ الشمل مثل حزب حامد القروي (الدستوري الحر)، ثم جاءت عبير موسي ولاحظت وجود مناورات في تحالف حركة النهضة مع التكتل الديمقراطي في 2011 ثم مع حركة نداء تونس في 2014".

وأضاف الراحي لـ"العرب" أن "موسي ابتكرت محورا سياسيا معاديا للإسلام السياسي، وكوّنت قاعدة شعبية بخطابها إلى أن جاءت إجراءات الخامس والعشرين من يوليو التي علقت نشاط البرلمان ثم حله لاحقا وشنت حربا ضدّ ممارسات الفساد في الحياة السياسية".

وتابع الراحي "موقف الرئيس سعيد جعل عبير موسي تتفقد إلى كل ما هو أصل تجاري في الميدان السياسي، وكان لا

يأمن المواطن وحققنا للدماء".

وأوضحت الحكومة في بيان أن "باشاغا وعدد من أعضاء حكومته غادروا العاصمة (...) حرصاً على سلامة وأمن المواطنين وحققنا للدماء". واعتبرت الحكومة مغادرتها طرابلس "إلياءاً بتعهداتها للشعب الليبي بخصوص سلمية مباشرة عملها من العاصمة وفق القانون".

والدبيبة وباشاغا مدعومان من مجموعات مسلحة مختلفة في العاصمة، ولكن الأخير أكد أن "القوى التي كانت معارضة تغيرت مواقفها وتريدنا أن ندخل العاصمة وسوف ندخل"، مضيفا "ليست هناك معارضة شديدة، هناك معارضة من بعض القوى التي دفعت لها الحكومة السابقة أموالاً".

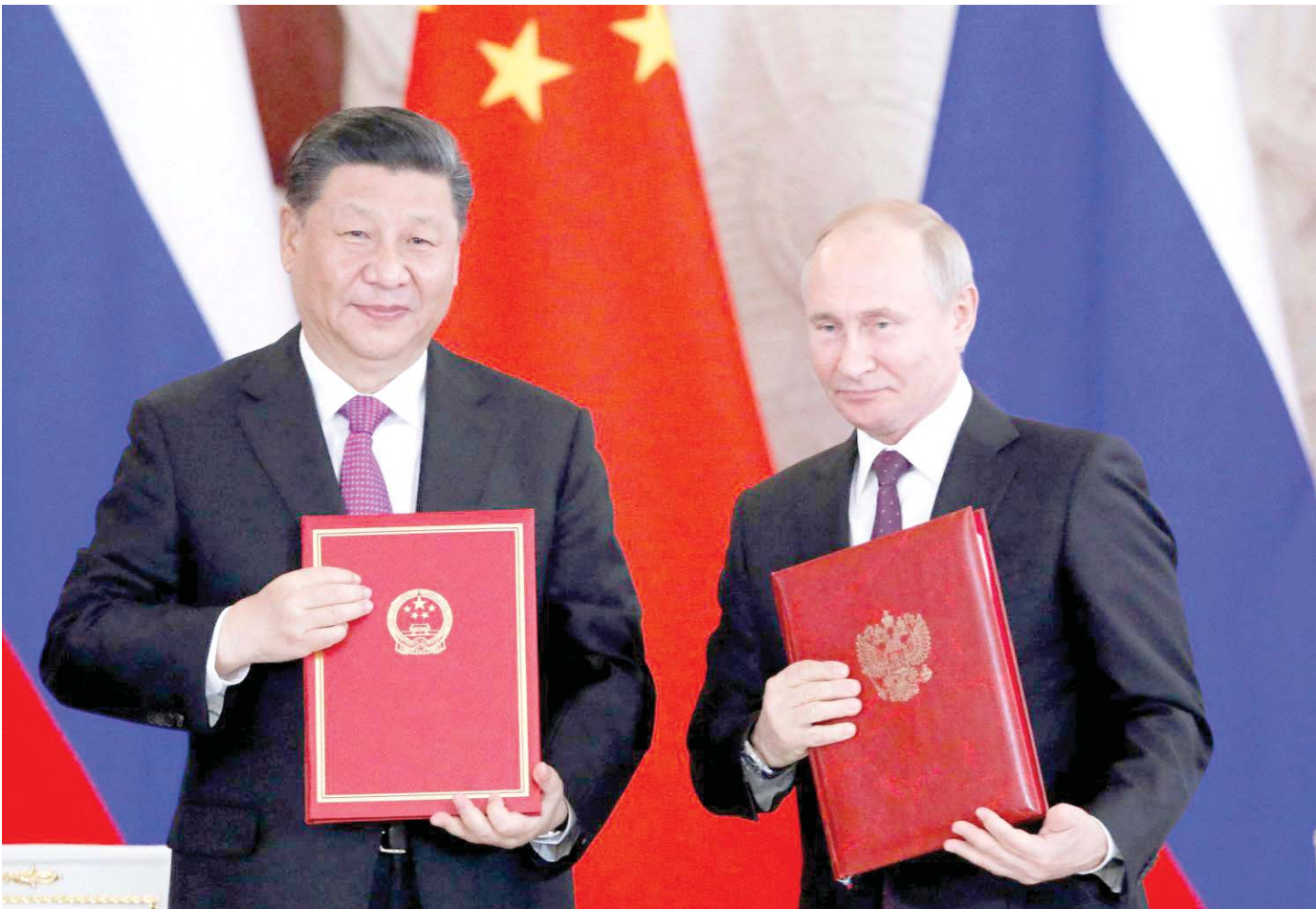
وكلفت حكومة الدبيبة بمهمة أساسية هي تنظيم انتخابات تشريعية ورئاسية كانت مقررة في ديسمبر الماضي.



حبيس خلف قضبان الذاكرة

نقاط ضعف عديدة في العلاقات الصينية – الروسية

تقدير قادة البلدين أن المكاسب تفوق الخسائر لن يصمد طويلا



لا شيء ثابتا عندما تختلف المصالح

ذلك. ووصف بعضهم بوتين بأنه "ثوري" يسعى لتغيير النظام الدولي الراهن وذكروا أن أهداف موسكو تكشف أنها أكثر استعدادا لاستخدام العنف لتحقيق مصالحها.

وفي المقابل، وصف الباحثون الصينيون بلادهم بأن لديها هدفا أكثر تواضعا لجعل النظام الدولي الراهن أكثر تحيقا لنمو الصين وتطورها، ومن ثم فإنها أقل استعدادا للجوء للقوة. وفي الوقت الراهن اختارت الصين تعزيز علاقاتها مع روسيا رغم الانتكاسات سالفة الذكر. ومع ذلك، فإن روسيا في أوكرانيا أضغفت روسيا، وقللت من فائدتها للصين وزادت من تفاقم فجوة القوة بين الصين وروسيا. ورفض الاستراتيجيون والمحللون الصينيون استعداد روسيا لاستخدام القوة على أساس موافقة الصين على درجة كبيرة بالنسبة إلى الصين.

ليس أمامها من خيار سوى اللحاق بركب بكين. ومع ذلك، وفي ضوء رؤية روسيا لنفسها وتاريخها كدولة عظمى، ربما تكون غير مستعدة لأن تربطها شراكة وثيقة مع الصين ليست قائمة على أساس المساواة. وفي ما يتعلق بتعارض العدوان الروسي مع المصالح الصينية، ترى الدراسة أن التدخلات العسكرية المتعددة – خاصة الحرب الحالية في أوكرانيا – تسببت في انتكاسات سياسية واقتصادية بالنسبة إلى الصين. ويأتي في مقدمة ذلك، أن حرب روسيا في أوكرانيا أضغفت روسيا، وقللت من فائدتها للصين وزادت من تفاقم فجوة القوة بين الصين وروسيا. ورفض الاستراتيجيون والمحللون الصينيون استعداد روسيا لاستخدام القوة على أساس موافقة الصين على

مع الصين، فإنه يمكن القول إن الصين وروسيا سعنا لترسيخ نفسيهما كشريكين متساويين، ولكن من الصعب بصورة متزايدة الحفاظ على هذا القول نظرا للتفاوت المتزايد في القوة بين الدولتين. ومع ركود روسيا أو حتى اضمحلالها، ومع استمرار الصين في تعزيز قوتها الوطنية، ستكون روسيا شريكا أقل نفعا بالنسبة إلى الصين في مواجهة النفوذ الغربي. كما أن تقدم الصين المتزايد على روسيا يمكن أن يفاقم أيضا التوترات وعدم الثقة الراهنة بين بكين وموسكو إذا شعرت روسيا بأنها تتعرض لعدم الاحترام أو معاملتها كشريك أصغر. ومن غير الواضح ما إذا كان تفاوت القوة بين الدولتين سوف يهدد العلاقات بينهما، أو في أي مرحلة يمكن أن يحدث ذلك. فإذا ما ضعفت قوة روسيا واستمر عزل الغرب لها، ربما ترى موسكو أنه

عام 2018، قدمت الصين رؤية لبناء "طريق حرير قطبي" يكمل مبادرة الحزام والطريق الأوسع نطاقا. وقد تعاونت الصين وروسيا حتى الآن في مشروعات الطاقة والبنية الأساسية في المنطقة، لكن كانت هناك انتكاسات كبيرة. وقد عارضت روسيا في بادئ الأمر السماح للصين بالانضمام إلى المجلس القطبي الشمالي متعدد الأطراف كمرافق، وتواصل روسيا تشكيكها في أهداف الصين الاستراتيجية في المنطقة. وحتى الآن نجحت الدولتان في تحديد تنافسهما في هذه المناطق، ونجحنا في تدعيم علاقاتهما رغم تاريخهما المضطرب. ومع ذلك فإن بذور عدم الثقة راسخة في العلاقات ويمكن أن تتحول في يوم ما إلى عقبة في علاقاتهما. وفي ما يتعلق باحتمال أن يؤدي الركود الروسي إلى تفاقم التوترات

رغم تدعيم العلاقات بين الصين وروسيا في السنوات الأخيرة، إلا أن محللين يقولون إن هناك قدرا كبيرا من انعدام الثقة الاستراتيجي لا يزال قائما بين الدولتين، وهو ما سيقود إلى انتكاسات في علاقاتهما مستقبلا رغم أن قادة البلدين يقدرون حاليا أن المكاسب أكبر من الخسائر.

واشنطن – سلّطت حرب روسيا في أوكرانيا الضوء على العلاقات بين الصين وروسيا. ففي الرابع من فبراير الماضي، قبل أسابيع فقط من غزو روسيا لأوكرانيا، اجتمع الرئيس الصيني شي جين بينغ مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وأصدرا بيانا تاريخيا مشتركا ذكر أن علاقاتهما الثنائية "دون حدود" وأنه "ليست هناك أي مجالات تعاون/محظورة بينهما". وعززت الدولتان علاقاتهما في السنوات الأخيرة. ويتمتع الرئيسان الصيني والروسي بعلاقات عمل وثيقة تدفع إلى تعاون رفيع المستوى. كما يتعاون الجانبان على أساس مخاوف إزاء خطر سعي الولايات المتحدة وحلفائها لتطويقهما وتقويضهما. كما أن العلاقات العسكرية الوثيقة والديناميكيات الاقتصادية التكميلية تساعد في تدعيم علاقاتهما.

واشنطن – سلّطت حرب روسيا في أوكرانيا الضوء على العلاقات بين الصين وروسيا. ففي الرابع من فبراير الماضي، قبل أسابيع فقط من غزو روسيا لأوكرانيا، اجتمع الرئيس الصيني شي جين بينغ مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وأصدرا بيانا تاريخيا مشتركا ذكر أن علاقاتهما الثنائية "دون حدود" وأنه "ليست هناك أي مجالات تعاون/محظورة بينهما". وعززت الدولتان علاقاتهما في السنوات الأخيرة. ويتمتع الرئيسان الصيني والروسي بعلاقات عمل وثيقة تدفع إلى تعاون رفيع المستوى. كما يتعاون الجانبان على أساس مخاوف إزاء خطر سعي الولايات المتحدة وحلفائها لتطويقهما وتقويضهما. كما أن العلاقات العسكرية الوثيقة والديناميكيات الاقتصادية التكميلية تساعد في تدعيم علاقاتهما.

بذور عدم الثقة راسخة في العلاقات بين بكين وموسكو ويمكن أن تتحول في يوم ما إلى عقبة في طريق علاقاتهما

ومع ذلك، فإن العلاقات الصينية – الروسية معقدة ولها تكاليفها بالنسبة إلى الجانبين. ويبدو أن القادة في بكين وموسكو توصّلوا في تقييمهما بالنسبة إلى الوقت الحالي إلى أن المكاسب تفوق الخسائر، ولكن من الممكن أن يتغير هذا التقدير.

ويرى محللون أن هناك نقاط ضعف رئيسية في العلاقات بين الدولتين. فهناك عوامل تاريخية وهيكلية تسفر عن عدم ثقة استراتيجي بين بكين وموسكو. كما أن الركود الروسي يقلل من قيمة موسكو كشريك مفيد لبكين ويسهم في حدوث تفاوت متزايد في القوة. ويؤدي العدوان العسكري الروسي إلى انتكاسات بالنسبة إلى الصين ويفاقم الركود في روسيا. ورغم تدعيم العلاقات بين بكين وموسكو في السنوات الأخيرة، هناك

النساء المهاجرات في بريطانيا تحت رحمة العنف الأسري

وترى إليزابيث خيمينيز-يانيز أنّ قرار الحكومة يعني أنّ النساء أصبحن "ضحايا لجهتين: المعتدون والنظام". وتقول "تحلّوا إلى أي درجة الوضع مروع لشخص يخاف من الشرطة أكثر مما يخشى المعتدي عليه".

النساء المهاجرات لا يحقّ لهن الاستفادة من المساعدات الاجتماعية، وبقاؤهن في بريطانيا رهن بقاء أبنائهن داخل المملكة

وتؤكد الحكومة البريطانية أنّ المادة 59 من اتفاقية إسطنبول لن تدخل حيز التنفيذ ما لم ينطلق اختبار برنامج تجريبي يهدف إلى مساعدة النساء المهاجرات وتوتلي إدارته منظمة "ساوث هول بلاك سيسترس". ويركز هذا المشروع على أهمية توفير دعم مالي وسكني للنساء المهاجرات، لكنه لا يتناول التأثير المرتبط بالحق في الإقامة"، على ما تذكر رئيسة قسم السياسات والأبحاث في المنظمة حنانة صديقي. وتضيف إنّ "الحصول على مساعدات وكذلك على تصريح إقامة أمران ضروريان"، متهمة الحكومة باستخدام البرنامج "كدرية" لتجنب تنفيذ المادة 59.

يكمّلن في العلاقة الزوجية رغم العنف الذي يتعرضن له، خوفا من إجبارهنّ على مغادرة البلد الذي يستقررن فيه. وتشكّل اتفاقية إسطنبول التي تم تبنيها سنة 2011 أول أداة ملزمة في العالم لمنع العنف ضد المرأة والتصدي أزواجهنّ العنيفين.

وتقول إليزابيث جيمينيز يانيز وهي منسقة حملة StepUpMigrantWomen، إنّ "الوضع مروع"، معتبرة أنّ المملكة المتحدة تبعث رسالة "خطرة جدا". وتوضّح أنّ ما يحصل "يحمل رسالة إلى المعتدين بأنهم لن يواجهوا أي عواقب إن تعرّضوا لنساء مهاجرات". وبينما يصعب تحديد عدد النساء المهاجرات اللواتي يشكلن ضحايا لأزواج عنيفين، تؤكد جمعيات عدة أنّ غالبيةهنّ

المقبلة على اتفاقية مجلس أوروبا للوقاية من العنف ضد النساء والعنف العائلي ومكافحتهما (اتفاقية إسطنبول). لكن المصادقة ستكون جزئية، إذ ترفض الحكومة البريطانية اتخاذ تدابير من شأنها مساعدة المهاجرات على ترك أزواجهنّ العنيفين. وتقول إليزابيث جيمينيز يانيز وهي منسقة حملة StepUpMigrantWomen، إنّ "الوضع مروع"، معتبرة أنّ المملكة المتحدة تبعث رسالة "خطرة جدا". وتوضّح أنّ ما يحصل "يحمل رسالة إلى المعتدين بأنهم لن يواجهوا أي عواقب إن تعرّضوا لنساء مهاجرات". وبينما يصعب تحديد عدد النساء المهاجرات اللواتي يشكلن ضحايا لأزواج عنيفين، تؤكد جمعيات عدة أنّ غالبيةهنّ

لندن – وجدت ميريام نفسها من دون فلس واحد بعيدا عن بلدها الأم بعدما قرر زوجها البريطاني العنيف التخلي عنها وأبنائهما الثلاثة قبل سنوات، وهو وضع شائع في بريطانيا حيث تندد جمعيات حقوقية بترك الحكومة النساء المهاجرات يتدبّرن أمرهنّ بأنفسهنّ. ويتعين على ميريام (اسم مستعار، المقبلة حاليا في المملكة المتحدة، أن تخوض معركة صعبة للحصول على الحق في العيش بالبلد نفسه الذي يقطنه أبنائها حاملو الجنسية البريطانية. وتجد نفسها اليوم تحت رحمة أهواء زوجها السابق لعدم حيازتها تصريح إقامة دائمة. وبعد عشر سنوات من الانتظار، يُفترض أن تصدق لندن في الأسابيع



ضحايا منظومة قانونية غير منصفه

إيران تزيد تخصيب اليورانيوم عبر أجهزة طرد مركزي متطورة

وقالت الوكالة الدولية إنها تحققت السبب من استخدام إيران نظاما سمح لها بالتبديل "بسرعة وسهولة" بين مستويات التخصيب. ووصف رافائيل غروسي، المدير العام للوكالة، نظام "الرؤوس الفرعية المعدلة" بأنه يسمح لإيران بضخ الغاز المخصب بنسبة تصل إلى 5 في المئة في جهاز طرد مركزي من طراز أي.آر-6، لإنتاج يورانيوم مخصب بنسبة نقاء تصل إلى 20 في المئة.



رافائيل غروسي
إيران استخدمت نظاما سمح لها بتبديل مستويات التخصيب

وفي وقت سابق، أعلنت إيران زيادة تخصيب اليورانيوم من 60 إلى 90 في المئة، وهي النسبة اللازمة لصنع سلاح نووي. ويتفاوض دبلوماسيون من إيران والولايات المتحدة وخمس دول أخرى منذ شهور، في العاصمة النمساوية فيينا، حول صفقة لإعادة فرض قيود على برنامج طهران النووي، مقابل رفع العقوبات الاقتصادية التي أعاد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب فرضها بعد انسحاب البرنامج "كدرية" لتجنب تنفيذ المادة 59.

طهران – أعلنت إيران الأحد بدءها تخصيب اليورانيوم بنسبة نقاء تصل إلى 20 في المئة باستخدام أجهزة طرد مركزي متطورة في محطة "فورودو" النووية، في وقت تعثرت فيه مفاوضات إحياء الاتفاق النووي مع طهران. ويقول مراقبون إن إعلان طهران عن زيادة تخصيب اليورانيوم في هذا التوقيت يهدف إلى ممارسة المزيد من الضغوط على واشنطن لتقديم تنازلات إضافية تعيد إحياء الاتفاق. ويشير هؤلاء إلى أن الظروف الحالية وانشغال واشنطن بعدة ملفات ساخنة دولية وإقليمية يمثلان عامل ضاغط على سياساتها المتحفظة نسبيا على بنود إحياء الاتفاق النووي من جديد.

ولا يتوقع محللون أن تتخلى واشنطن عن جل تحفظاتها وتبلي الرغبات الإيرانية، إلا أنها قد تقدّم المزيد من التنازلات لمسوية الملف الإيراني. ونقل التلفزيون الإيراني الرسمي تصريحات المتحدث منظمة الطاقة الذرية الإيرانية بهروز كمالوندي، قال فيها إن اليورانيوم المخصب تم جمعه السبب "لأول مرة" من أجهزة طرد مركزي متطورة من طراز أي.آر-6. وأضاف كمالوندي أن طهران أبلغت الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة بهذا التطور قبل أسبوعين.

الصور لفرانس برس

تركيا لم تعد عضو الناتو المهادن

المصالح الاستراتيجية تجعل أردوغان مخالفا دائما للإجماع



أردوغان يعرف كيف يثير الخلافات داخل الناتو لصالحه

إلى تحول مذهل وكبير في القارة الأوروبية، ومما يثير الدهشة أنه لم يتم تسليط الضوء على تلك التحولات بصورة كافية، وللمرة الأولى منذ عقود من الزمان تعيد ألمانيا تسليح نفسها، فتنشئ صندوقاً خاصاً بقيمة 100 مليار يورو لتطوير قواتها العسكرية، وصرح المستشار الألماني أولاف شولتس أمام البرلمان وهو يهتف "نحن بحاجة إلى الطائرات ونحتاج إلى سفن حربية ونحتاج إلى الجنود"، وربما أثار مشهد إعادة تسليح أكبر اقتصاد في أوروبا الخوف في القارة، لكن العالم تغير منذ عام 1945 أو حتى منذ 1952.

وبالنسبة إلى أردوغان، فهذا وقت العمل وليس وقت المهادنة، وتلك مجازفة جاعت عليه بالنفع إلى الآن، كما أن تلك المجازفة تناسب شخصيته الحاسمة، وإن لم تكن محسوبة دائماً، لقد تعلم أردوغان من خبرته في شمال سوريا أن من يعمل بسرعة وبجسم هو من يرسم ملامح المشهد.

في وقت الاضطرابات
قد يؤدي خلق
الانقسامات داخل الناتو
إلى جني تركيا بعض
المكاسب الاستراتيجية

فهل هذا الاضطراب يعطي تركيا المكانة التي ترغب بها؟ ذلك سؤال محير، ففي أوقات السلم، أو على الأقل الاستقرار الاستراتيجي، فإن الخيار الأفضل هو أن تكون عضواً في دولة مدينة بشكل كبير للصين التي جرى التفاوض معها على ديون ضخمة لتمويل مشاريع بنية تحتية كبرى حامت حولها شبهات الفساد.

ويلقى ماهيندا دعم الغالبية العرقية السنهالية لأنه هزم مقاتلي تمور التاميل في العام 2009، منهي بذلك 37 عاماً من الحرب الأهلية. آنذاك، كان غوتابايا وزير الدفاع كما قاد القوات المسلحة والشرطة. وعند توليه الرئاسة، عين غوتابايا شقيقه في منصب رئيس الوزراء، لكن ماهيندا اضطر إلى الاستقالة في مايو بعد اشتباكات عنيفة بين الشرطة والمتظاهرين.

وعانى قطاع السياحة الذي يعدّ حيويًا لاقتصاد الجزيرة من تداعيات الهجمات الجهادية في أبريل 2019 على الكنائس والفنادق (279 قتيلاً بينهم 45 أجنبياً)، ثم جائحة كوفيد - 19. كما أدت أكبر تخفيضات ضريبية في تاريخ الجزيرة، منحها غوتابايا عند توليه الرئاسة، إلى إفراغ خزائن الدولة. ووجدت سريلانكا نفسها دون عملات أجنبية كافية لاستيراد ما تحتاج إليه من طعام ودواء ووقود.

وعلى الرغم من المساعدات التي قدمتها الهند ودول أخرى في أبريل 2022، تخلفت الدولة عن سداد ديونها الخارجية البالغة 51 مليار دولار، وتسعى للحصول على خطة إنقاذ من صندوق النقد الدولي.

كل ذلك كان في السابق، ولكن بعد الغزو الروسي لأوكرانيا، وجد الناتو مرة أخرى شيئاً من معنى لوجوده، حيث كانت هذه الأشهر القليلة الماضية مهمة لإحساس الحلف بكيانه، وهي تشابه تداعيات انهيار الاتحاد السوفييتي أو زمن ولادة الحلف نفسه، حيث أن هناك إحساساً متجدداً بالهدف والتهديد والمهمة.

ومع ذلك، فإن تركيا الآن مختلفة عن السابق، حيث كانت الدولة التي انضمت إلى الحلف في عام 1952 حصناً حيويًا للجانب الجنوبي للحلف، وكانت هي الأولى في مواجهة التهديد السوفييتي الافتراضي بفضل وجود أكبر جيش في أوروبا.

ولكن تركيا تغيرت، فلم تعد دولة ذات دخل متوسط ومدّنت، وعليه ترسل جنودها للمشاركة في حرب دولة أخرى، المحاصيل ستتراجع في العام التالي وإن الأسعار قد ترتفع.

كيف تحولت سريلانكا إلى بلد مضطرب؟ ويعتقد مراقبون أن الإقطاعية السياسية كان لها أثر كبير في تشكيل الأزمة والوصول بها إلى وضعها الراهن، وهو الأمر الذي يزيد من قلق الغرب.

مراقبون يعتقدون أن
الإقطاعية السياسية
كان لها أثر كبير في
تشكيل الأزمة والوصول
بها إلى وضعها الراهن

واندلعت الحركة الاحتجاجية ضد الأزمة الاقتصادية في سريلانكا منذ أشهر في ظل أزمة غير مسبوقة منذ استقلال هذه الجزيرة في العام 1948 والتي يبلغ عدد سكانها 22 مليون نسمة.

ويحتمل السريلاونكيون الرئيس راجاباكسا وشقيقه ماهيندا مسؤوليَّة الأزمة وسوء إدارتها.

وغوتابايا راجاباكسا (73 عاماً)، رئيس منذ العام 2019 وهو أحد أفراد عائلة هيمنت على الحياة السياسية في سريلانكا لعقود. أما شقيقه ماهيندا (76)

في عام 2018، وهو ما يهدد في جوهره المادة الخامسة للدفاع الجماعي التي تدعم التحالف، ولدى الناتو أصدقاء من ذلك النوع، لكن لا يوجد لديه أعداء ذوو ملامح وضاحة.

وتستطيع تركيا بناء على ذلك تنفيذ أجندتها الخاصة، والتي بدت وكأنها في الأساس اختار معارك مع أعضاء الناتو الآخرين، فهي تتعارك مع اليونان على الجزر الواقعة في بحر إيجه، ومع الولايات المتحدة بشأن شرائها لأنظمة الدفاع الصاروخية روسية الصنع من طراز "إس - 400".

ولم تكن هناك استراتيجية واضحة للتحالف بسبب عدم وجود عود واضح، وبالتالي تمكنت تركيا من استخدام الحلف كمنفذ سياسي آخر يمكن من خلاله تحقيق أهدافها، ولا يمكن اتهام تركيا بتهديد أمن الحلف، لأنه لم يكن هناك عود واحد، بل كان هناك العديد من التهديدات، ولم ينظر إلى تلك التهديدات دائماً بنفس الطريقة من أعضاء الناتو، مما ساهم في الشعور بالانقسام والخروج عن المسار.

أجلت أنقرة منذ أسابيع عملية انضمام السويد وفنلندا إلى حلف شمال الأطلسي، وهو ما أثار استياء الأعضاء الآخرين في الحلف، لكنها كشفت مدى تمرد تركيا على الناتو، فهي لم تعد العضو المهادن وإنما صارت تتحرك وفق ما تفرضه مصالحها الاستراتيجية، محاولة استخدام الحلف كمنفذ يمكنها من تحقيق أهدافها السياسية والعسكرية.

وسال أردوغان بعد أن أرسلت الدولتان مفاوضات إلى أنقرة لحثه على تغيير رأيه: هل هم قادمون إلى هنا لإقناعنا بتغيير رأينا؟ إذا كان الحال كذلك فعلهم ألا يتعبوا أنفسهم. وبدأ أن السويد وفنلندا على استعداد لتقديم ضمانات كافية بشأن المسالتين اللتين كانت أنقرة قلقة بشأنهما، وذلك بعد أسابيع من المحادثات، وهما دعم المقاتلين الأكراد والقيود المفروضة على مبيعات الأسلحة، وفي صباح يوم الثلاثاء، وقع البلدان على بروتوكولات الانضمام وبدأت رسمياً عملية التصديق.

وبالنسبة إلى أنصار أردوغان، اعتبر ذلك نجاحاً على كافة الأصعدة، فبالنسبة إليهم لم يكن مهماً أن تركيا قد أظهرت عدم استعدادها لدعم التحالف في لحظة حرجية، ولا أن البعض كان يتساءل علناً عما إذا كان الوقت قد حان لإخراج تركيا من التحالف، حيث قالت صحيفة نيويورك تايمز "بالنسبة إلى منظمة حلف الناتو، فإن تركيا حليف معارض". ولا شك أن الرئيس التركي لا يمانع في أن يكون الرجل الذي يفرد خارج السرب، ويبدو أنه يحب أن يكون مخالفاً للإجماع، ومع ذلك، فنادرًا ما يُطرح السؤال عن سبب معارضة تركيا للتحالف، وما إذا كانت تلك الخلافات تصب في مصلحة أردوغان.

وهناك أسباب قديمة وأخرى حالية لمعارضة تركيا للتحالف. والسبب القديم هو أن حلف الناتو كان حتى لحظة الغزو الروسي لأوكرانيا في خضم أزمة وجودية ولم يكن يعرف ماذا يمثلته التحالف، وكان السبب الظاهري لتأسيس الحلف هو التهديد السوفييتي، وقد مضى على ذلك التهديد ردح طويل من الزمن، وكان التحالف متعباً ومتخبطاً، وأعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن الحلف "في حالة غيبوبة دائمة"، كما انتقده الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب علناً.

وتفاخر ترامب في وقت سابق من هذا العام بأنه هدد بعدم الدفاع عن حلفاء الناتو من أي هجوم روسي

فيصل اليافعي
كاتب ومحلل سياسي

كاد المرء أن يسمع صوت البهجة في أنقرة عندما خالف رئيس البلاد رجب طيب أردوغان إجماع الناتو بإعلانه أنه لن يدعم العروض السويدية والفنلندية لعضوية الحلف، وبالنسبة إلى النخب السياسية التركية، لم يكن أردوغان رئيساً عنيداً وصعباً، بل كان زعيماً تركيا رفض مهادنة الأوروبيين.

تركيا تفتخر بقدراتها
الدفاعية وامتلاكها
لتكنولوجيا الطائرات بدون
طيار، والتي لديها القدرة
على تغيير مسار الحروب



أزمة سريلانكا «خارطة طريق» لأزمات عالمية مشابهة

ويعيش السريلاونكيون منذ أشهر في ظل نقص الغذاء والدواء وانقطاع التيار الكهربائي، بسبب نقص الوقود الذي يحذ أيضاً من التقلق.

ويجعل التضخم المتسارع (55 في المئة في يونيو وحده) من المتعذر الحصول على الأشياء القليلة التي لا يزال العثور عليها ممكناً.

وحذرت الأمم المتحدة من أن البلاد تواجه خطر أزمة إنسانية كبيرة، بعدما اضطرت أكثر من ثلاثة أرباع السكان إلى تقليص نظامهم الغذائي.

وبعد أشهر من التظاهرات، هاجم أنصار الرئيس المتظاهرين بعنف في مايو. وقتل تسعة أشخاص كما أصيب المئات في الاشتباكات التي أدت إلى استقالة رئيس الوزراء ماهيندا.

ومع ذلك، تمكن غوتابايا من التمسك بالسلطة عبر تعيين سياسي المخضرم رانيل ويكرمينغ رئيساً للحكومة.

وبحسب القانون، سيكون أمام البرلمان شهر لاختيار خليفته، لكن رئيس البرلمان وعد بقرار في هذا الشأن في نهاية الأسبوع.

إلا أنه قد يكون من الصعب تحقيق هذا الوعد، لأنّ لأحد من أعضاء البرلمان يبدو قادراً على الحصول على الدعم الكافي.

وقال النائب دارمالينغام سيثاندان الذي ينتمي إلى أقلية التاميل "نحن مقبلون على فترة خطيرة من عدم اليقين". وأضاف "كان ينبغي على غوتا أن يستقيل على الفور لتفادي فراغ السلطة".

وعاما فهو الزعيم الكاريزمي للعائلة، وشغل رئاسة البلاد لعقد حتى العام 2015. في عهده، تحولت سريلانكا إلى دولة مدينة بشكل كبير للصين التي جرى التعاقد معها على ديون ضخمة لتمويل مشاريع بنية تحتية كبرى حامت حولها شبهات الفساد.

ويلقى ماهيندا دعم الغالبية العرقية السنهالية لأنه هزم مقاتلي تمور التاميل في العام 2009، منهي بذلك 37 عاماً من الحرب الأهلية. آنذاك، كان غوتابايا وزير الدفاع كما قاد القوات المسلحة والشرطة. وعند توليه الرئاسة، عين غوتابايا شقيقه في منصب رئيس الوزراء، لكن ماهيندا اضطر إلى الاستقالة في مايو بعد اشتباكات عنيفة بين الشرطة والمتظاهرين.

وعانى قطاع السياحة الذي يعدّ حيويًا لاقتصاد الجزيرة من تداعيات الهجمات الجهادية في أبريل 2019 على الكنائس والفنادق (279 قتيلاً بينهم 45 أجنبياً)، ثم جائحة كوفيد - 19. كما أدت أكبر تخفيضات ضريبية في تاريخ الجزيرة، منحها غوتابايا عند توليه الرئاسة، إلى إفراغ خزائن الدولة. ووجدت سريلانكا نفسها دون عملات أجنبية كافية لاستيراد ما تحتاج إليه من طعام ودواء ووقود.

وعلى الرغم من المساعدات التي قدمتها الهند ودول أخرى في أبريل 2022، تخلفت الدولة عن سداد ديونها الخارجية البالغة 51 مليار دولار، وتسعى للحصول على خطة إنقاذ من صندوق النقد الدولي.

وقال بليكن "هذا على قدر خاص من الأهمية في بلد زراعي حيوي مثل تايلاند، لأنه في غياب السمدة، نعرف أن المحاصيل ستتراجع في العام التالي وإن الأسعار قد ترتفع".

كيف تحولت سريلانكا إلى بلد مضطرب؟ ويعتقد مراقبون أن الإقطاعية السياسية كان لها أثر كبير في تشكيل الأزمة والوصول بها إلى وضعها الراهن، وهو الأمر الذي يزيد من قلق الغرب.

مراقبون يعتقدون أن
الإقطاعية السياسية
كان لها أثر كبير في
تشكيل الأزمة والوصول
بها إلى وضعها الراهن

واندلعت الحركة الاحتجاجية ضد الأزمة الاقتصادية في سريلانكا منذ أشهر في ظل أزمة غير مسبوقة منذ استقلال هذه الجزيرة في العام 1948 والتي يبلغ عدد سكانها 22 مليون نسمة.

ويحتمل السريلاونكيون الرئيس راجاباكسا وشقيقه ماهيندا مسؤوليَّة الأزمة وسوء إدارتها.

وغوتابايا راجاباكسا (73 عاماً)، رئيس منذ العام 2019 وهو أحد أفراد عائلة هيمنت على الحياة السياسية في سريلانكا لعقود. أما شقيقه ماهيندا (76)

السريلانكية بشأن خطة إنقاذ محتملة بقيمة ثلاثة مليارات دولار إنه يراقب الوضع عن كثب.

ويتابع العالم الأزمة في سريلانكا بقلق ويعتقدون أن عناصرها "خارطة طريق" لأزمات مشابهة خصوصاً في منطقة الشرق الأوسط حيث تعاني دول من نقص في الإمدادات وارتفاع في الأسعار وضعف في الأداء الحكومي.

ويحاول الغرب، الذي لم يتحرك بفاعلية لمساعدة سريلانكا، أن ينسب الأزمة إلى الوضع الناتج عن تداعيات حرب أوكرانيا، على الرغم من أن الأزمة أبعد زمناً.

وأعلن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بليكن أن القيود التي تفرضها روسيا على صادرات الحبوب الأوكرانية قد تكون ساهمت في الاضطرابات في سريلانكا، معبرا عن القلق من أنها قد تتسبب بأزمة أخرى.

وقال بليكن للصحافيين في هونغ كونغ "نرى تداعيات هذا العدوان الروسي في كل مكان. قد يكون ساهم في الوضع في سريلانكا، نشعر بالقلق إزاء انعكاساته في أنحاء العالم".

وأضاف "ما نراه في العالم بأسره هو انعدام متزايد للأمن الغذائي تفاقم بشكل كبير مع العدوان الروسي على أوكرانيا".

ولفت إلى أن انعكاسات الحرب في أوكرانيا طالت كذلك تايلاند حيث سجلت أسعار الأسمدة "ارتفاعاً حاداً" بسبب محاصرة المرافئ الأوكرانية.

الاستقالة لإفساح المجال أمام تولى حكومة تضم جميع الأحزاب. وقال رئيس البرلمان إن راجاباكسه، بطل الحرب الأهلية التي استمرت ربع قرن ضد متمرد التاميل، يعتزم الاستقالة يوم الأربعاء.

وتجمع الآلاف في المدينة الساحلية مطالبين راجاباكسه بالاستقالة بعد شهر من سوء إدارة الأزمة في تصعيد مثير للاحتجاجات السلمية المناهضة للحكومة في الجزيرة الواقعة بالقرب من ممرات الشحن الرئيسية.

وقال صندوق النقد الدولي، الذي يجري محادثات مع الحكومة



مناظر في كولومبو تذكر بمشاهد في الشرق الأوسط

الفاسدون قادمون ولكن الصدر سيذهب معهم

فاروق يوسف
كاتب عراقي



حين انسحب مقتدى الصدر كان يعرف جيدا أن خصومه سيلجأون إلى الوجوه نفسها، الوجوه القديمة التي تنتمي إلى النظام السياسي الذي خرج الشعب نهاية عام 2019 مطالبا برحيله.

ربما فكر الصدر في القفز من المركب قبل أن تغرق. وحده وبتنازه الشعبي الذي يشعر أنه سيحتاج إليه في المرحلة القادمة، سيكون عليه أن يظهر بمظهر الزعيم النزيه الذي أعاق الفاسدون مهمته في إنقاذ العراق. قد تصل به البلاهة السياسية إلى التفكير في أنه سيتمكن من السلطة إذا ما سقط النظام الذي يعيش اليوم أزمة مصيرية بسبب انسداد الأفق السياسي الذي لن تعالجه الوجوه القديمة التي ينفقها الشعب ويتهمها بالمسؤولية عن الخراب الذي يعيشه العراق.

الصدر كان دائما في مقدمة

المستفيدين من حربة حركة

الفاسدين وليس فسادهم

من فساد الآخرين بل ينافسهم

بجرائمه في حق العراقيين إذا

لم يكن له النصيب الأعلى من

تلك الجرائم

لقد صحت توقعاته. فخصومه لم يتخلوا عن أسباب فشلهم. فهم مصرون على إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل تصاعد الاحتجاجات الشعبية محتمين بقوة الحشد الشعبي المسلحة. ليست لديهم أوراق للعب بعد أن أفقدتهم انتخابات 2021 شرعية كانوا يتخذون منها قناعا لوجودهم في السلطة.

وإذا ما كان الصدر قد انتحى جانباً لكي يمر خصومه فلائنه يدرك جيدا أن مسيرتهم ستصطدم بجدار احتجاجات ستكون أقوى من احتجاجات 2019 وهو ما لم يضعه أولئك الخصوم في حسابهم حين اعتبروا انسحاب الصدر نصرا لهم وهو في حقيقته نصر لا تزال الهزيمة تحيط به من كل الجوانب. هزيمة سبقته ومن المؤكد أنها ستلحق به بالرغم من أن هناك شائعات تفيد بأن المرجعية الدينية ستمنع الصدر من لعب دور المعارض الذي يقود الاحتجاجات التي ستؤدي بالضرورة إلى إسقاط النظام السياسي وليس الحكومة وحدها.

من شأن المرجعية أن تبدي مخاوفها من سقوط النظام بعد أن تجردت من وجودها المحايد والمستقل وصارت إحدى أدواته الخفية في

السيطرة على الشعب الذي يعتقد البعض أن جزءا عظيما منه لم يعد يولي المرجعية أي اهتمام يُذكر بعد أن سام وعودها بالوقوف مع الإصلاح ومحاربة الفاسدين. المرجعية اليوم هي في أضعف أحوالها. أما حين تندفع في دفاعها عن الفاسدين فإنها ستجعل من نفسها خصما للشعب. ربما تنزلق المرجعية إلى موقف مشبوه من ذلك النوع ولكن ذلك الموقف لن يكون له تأثير على الموقف الشعبي الذي يراهن عليه الصدر وقد عاد إلى موقعه القديم. الشاب الذي تكرهه المرجعية والأحزاب التابعة لإيران معا وبالقوة نفسها.

ولكن في كل الأحوال فإن الأوضاع السياسية كلها صارت بأيدي الفاسدين الذين خرج الشعب محتجا على استمرارهم في الحكم. نوري المالكي وهو زعيم الفاسدين عاد ليتربع على العرش بعد أن كان مؤهلا للذهاب إلى السجن بسبب فسادهم الذي قاد إلى جريمة احتلال ثلث الأراضي العراقية بدءا من الموصل.

نوري المالكي هو حكيم هذه المرحلة الثقلة من تاريخ العراق المعاصر بعد أن اختفى إبراهيم الجعفري وهو آخر حكماء الشيعة السياسية. يعتقد المالكي أنه سيجد الحل فيما ينفجر مقتدى الصدر بالضحك وهو يرى عدوه التاريخي يدوس مبتها على الغم. فاسد يغوي فاسدا بالانتحار من غير أن يقدم على قتله. العراق ملعب للفاسدين الذين يتوهمون أن عصرهم من غير نهاية وأن نظامهم سيكون صالحا للاستعمال إلى الأبد وأن المعجزة الأميركية التي أنشئت النظام الإيراني اقتصاديا ليست في طريقها إلى زوال.

يعرف الصدر أن مسألة اختيار رئيس وزراء للمرحلة القادمة لن تمر بسلام. فإذا أن تتذابح الأحزاب في ما بينها وإما أن يرتكب الحشد الشعبي مجازر جديدة في حق الشعب الذي لا يطبق رؤية المالكي زعيما مرة أخرى. المالكي من وجهة نظر الشعب ليس زعيما حزبيا فاشلا، بل هو من لا يزال يدير الدولة العميقة المسؤولة عن الفساد. ولكن هل ستتاح للصدر فرصة قيادة البلاد إذا ما سقط النظام؟ ذلك سؤال مضحك بالنسبة إلى الكثيرين. فالصدر هو الآخر اختراع أميركي ولولا الاحتلال الأميركي لما كان للصدر شأن حتى في العاطفة العراقية كونه يتيما. إضافة إلى ذلك فإن الصدر كان دائما في مقدمة المستفيدين من حرية حركة الفاسدين والإفلات من العقاب. ليس فسادهم أقل من فساد الآخرين وهو ينافسهم بجرائمهم في حق الشعب العراقي، إذا لم يكن له النصيب الأعلى من تلك الجرائم. الفاسدون قادمون. ذلك صحيح، ولكن سقوطهم لن يتيح للصدر أن يكون زعيما للمرحلة القادمة التي سيكون الشعب العراقي سيدّها.



السودان ومعادلة العسكر والشارع

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



لدى السودان ما يكفي من المشاكل والأزمات الداخلية كي تعي الطبقة السياسية فيه أن ثمة حاجة إلى تفادي الوقوع في تجارب الماضي الممتد منذ استقلال البلد في العام 1956. كانت كل تلك التجارب خاسرة... هل من يريد أن يتعلم منها بسلام. فإذا أن تتذابح الأحزاب في ما بينها وإما أن يرتكب الحشد الشعبي مجازر جديدة في حق الشعب الذي لا يطبق رؤية المالكي زعيما مرة أخرى. المالكي من وجهة نظر الشعب ليس زعيما حزبيا فاشلا، بل هو من لا يزال يدير الدولة العميقة المسؤولة عن الفساد.

السودان يحتاج إلى من يتخذ قرارا، هناك قضايا مهمة بعضها مرتبط بالسياسة الخارجية وعلاقة السودان بمحيطة في حاجة إلى قرار حاسم من الضروري العثور على صيغة تفاهم بين المدنيين والعسكر

يفترض في الطبقة السياسية السودانية الابتعاد عن السلبيات والكلام الكبير الخالي من أي مضمون كي لا يتعرّض السودان إلى مزيد من الهزات وكى يتفادى مستقبلا مظلاما. كلام أوضح، هناك سؤال في غاية البساطة يخلّز الأزمة العميقة التي يمر فيها السودان: هل في الإمكان كسر الحلقة المقلقة التي يدور فيها

البلد؟ في النهاية، بعيدا عن الشعارات البراقة التي لا تعني شيئا على أرض الواقع، لا بد من تعاون بين الطبقة السياسية من جهة والقيادة العسكرية ممثلة بعبد الفتاح البرهان وقائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي) من جهة أخرى. توجد حاجة إلى تعاون وتفاهم بين الجانبين، على أن يعرف كل منهما حدوده، من أجل الانتقال إلى مرحلة الخروج من الحلقة المقلقة في بلد يتهدد فيه جماعة الدكتاتور عمر حسن البشير، بينهم جماعة الإخوان المسلمين، للانقضاض على السلطة مجددا. لا يستطيع العسكر حكم السودان وحدهم ولا يستطيع ممثلو الطبقة السياسية إخراج البلد من الحضيض الذي وجد نفسه فيه من دون غطاء العسكر. هذه حقيقة مؤلمة لا مفرّ من التعاطي معها. سلم المدنيون السلطة إلى العسكر في العام 1958 نتيجة فشلهم في إدارة السودان وتكريس قيام نظام ديمقراطي قائم على التعددية الحزبية. قتل السياسيون الذين اعتقدوا

أن العسكر يمتلكون عصا سحرية. بعد ست سنوات، وبعدما تأكد فشل العسكريين، نزل السودانيون إلى الشارع يصيحون "إلى الثكنات يا حشرات". عاد العسكر بقيادة الفريق إبراهيم عبود إلى الثكنات وتركوها للثكنات. أثبتت الأحزاب فشلها مجددا وسهلت وصول جعفر النميري ومجموعة من الضباط إلى السلطة في العام 1969 في وقت كانت مجموعة من الضباط على رأسها معمر القذافي، تقلب النظام الملكي في ليبيا. منذ الانقلاب على النظام الملكي في ليبيا، لم ير البلد يوما أبيض، تماما كما حصل في العراق عندما أطاحت مجموعة من الضباط الديمويين النظام الملكي في الرابع عشر من تموز - يوليو 1958.

تكفل النميري، الذي لم يكن يتمتع بأي ثقافة سياسية، بالقضاء على كل ما هو حضاري في السودان. انتقل من الناصرية (نسبة إلى جمال عبدالناصر) إلى حليف للإخوان المسلمين وحسن الترابي. انتهى نظامه بطريقة مخزية. رحل النميري وعاد المدنيون في العام 1985. لم يتمكن هؤلاء من صنع فارق، على العكس من ذلك، تدهور الوضع الاقتصادي في ظل فراغ سياسي وفساد سهلا استيلاء عمر حسن البشير والإخوان المسلمين على السلطة في 1989. بقي البشير، بكل ما يمثله من تخلف، يحكم السودان ثلاثة عقود. لم يتردد في الإقدام على أي خطوة أو مغامرة من أجل البقاء في السلطة. اعتبر تقسيم السودان أمرا طبيعيا. ذهب إلى التقسيم بصراحة ليس بعدها صراحة. قسّم السودان وتخلّى عن جنوبه متى شعر أن ذلك يشكل ضمانا لبقائه في السلطة. كذلك لم يجد حرجا في ارتكاب مجازر في دارفور مستخدما ميليشيا الجنجويد في تعبير واضح عن مشاعر ذات طابع عنصري. أخرجته تحرك شعبي من السلطة في العام 2019، لكن ما لا مفرّ من الاعتراف به أن ذلك كان بدعم من عدد من كبار الضباط الذين تصرفوا بحكمة عندما رفضوا مجازاة عمر حسن البشير في قمع الشعب السوداني المنتفض. وفرّ العسكر الحماية للمواطنين

ما العمل الآن؟ العسكر عاجزون عن حكم السودان ولكن لا قرارات كبيرة يمكن اتخاذها من دون غطاء منهم وفي المقابل لم تستطع القوى السياسية إثبات قدرتها على معالجة أي مشكلة

ووضعوا البشير في السجن. تفادوا حكام دمّ كان البشير مستعدا له: ما العمل الآن؟ العسكر عاجزون عن حكم السودان ولكن لا قرارات كبيرة يمكن اتخاذها من دون غطاء منهم. في المقابل، لم تستطع القوى السياسية إثبات قدرتها على معالجة أي مشكلة. حسنا، تريد هذه القوى عودة العسكر إلى الثكنات. تتجاهل أن السودان في العام 2022 ليس السودان في العام 1964. مشاكل البلد أكثر تعقيدا واتساعا في بلد يواجه أزمة اقتصادية عميقة وأزمة العلاقات الصعبة والمعقدة مع إثيوبيا. ليس صحيحا أن لا حاجة لدى الطبقة السياسية والقوى السياسية للعسكر. كذلك، ليس صحيحا أن العسكر في السودان يستطيعون الاستغناء عن الشارع السوداني والقوى التي تتحكم بالشارع. العسكر يكملون القوى السياسية التي تكمل بدورها العسكر. لا غنى لأي طرف من الطرفين عن الآخر. على سبيل المثال وليس الحصر، هل توجد قوة سياسية معينة في السودان قادرة على التفاوض مع سياسي محك ومراوغ من طينة رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد؟ التقى الفريق البرهان أبي أحمد، قبل أيام، في نيروبي. في حال ترك الأمر للسياسيين أو ممثلي الأحزاب السودانية، لكان هؤلاء في حاجة إلى أسابيع أو أشهر من أجل اتخاذ قرار بقاء رئيس الوزراء السوداني أو عدم لقائه... والعثور على شخصية تستطيع التفاوض معه.

يحتاج السودان في هذه المرحلة إلى من يتخذ قرارا. هناك قضايا مهمة، بعضها مرتبط بالسياسة الخارجية وعلاقة السودان بمحيطة في حاجة إلى قرار حاسم. من الضروري العثور على صيغة تفاهم بين المدنيين والعسكر. سهل البرهان ذلك في مداخلته الأخيرة التي أبدى فيها استعدادا لإبعاد العسكر عن السياسة ولكن من دون غياب تام عن المشهد السوداني. من الواضح أن الضباط السودانيين ليسوا ملائكة، لكن الأكيد أنهم يدركون الحاجة إلى تغطية شعبية مصدرها الشارع. كيف العمل من أجل إيجاد معادلة تحمي السودان من طموحات العسكر وتحمي في الوقت ذاته العسكر من سداجة الطبقة السياسية السودانية التي ترفض قراءة تاريخ البلد المهيد بانتهيار اقتصادي، وهو تاريخ ممتد بين 1956 و2022؟

يحتاج السودان في هذه المرحلة إلى من يتخذ قرارا. هناك قضايا مهمة، بعضها مرتبط بالسياسة الخارجية وعلاقة السودان بمحيطة في حاجة إلى قرار حاسم. من الضروري العثور على صيغة تفاهم بين المدنيين والعسكر. سهل البرهان ذلك في مداخلته الأخيرة التي أبدى فيها استعدادا لإبعاد العسكر عن السياسة ولكن من دون غياب تام عن المشهد السوداني. من الواضح أن الضباط السودانيين ليسوا ملائكة، لكن الأكيد أنهم يدركون الحاجة إلى تغطية شعبية مصدرها الشارع. كيف العمل من أجل إيجاد معادلة تحمي السودان من طموحات العسكر وتحمي في الوقت ذاته العسكر من سداجة الطبقة السياسية السودانية التي ترفض قراءة تاريخ البلد المهيد بانتهيار اقتصادي، وهو تاريخ ممتد بين 1956 و2022؟



ناتو عربي سبب لمشاكل أكثر منه حلول



البالستية، قد يكون الحل الأكثر قبولا بين دول التحالف المفترض الذي لا يخبر الكثير من الحساسيات بالمقارنة مع حلف عسكري يفتح المجال لرؤية قوات إسرائيلية إلى جانب قوات خليجية في مواجهة خطر إيراني. لا تزال المنطقة تدفع ثمن التبرير الذي قدمه أسامة بن لادن لتأسيسه القاعدة وإطلاقه حرب الإرهاب على المنطقة والعالم. التبرير يقول إنه بسبب تواجد القوات الأميركية على أرض الحرمين، ماذا سيكون رد فعل أمثال بن لادن لو كانت القوات على الأرض أميركية وإسرائيلية.

دعوة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني لإقامة ناتو عربي لا تخلو من دوافع مصلحة أردنية. لكن المنطقة غير مهيأة لمثل هذه الأحلاف الآن التي لو حدث وتأسست، فإنها ستضاف إلى قائمة مشاكل المنطقة التي لا تنتهي.

المشروع الأصغر حجما قد يكون الحل الأكثر قبولا بين دول التحالف المفترض الذي لا يثير الكثير من الحساسيات مقارنة مع حلف عسكري يفتح المجال لرؤية قوات إسرائيلية إلى جانب قوات خليجية في مواجهة خطر إيراني

في سبيل أي ترتيبات عسكرية تحت أي مسمى. لا فرق في توصيفات الفلسطينيين لها بين عباس وحماس. المشروع الأصغر حجما، الذي يقوم على آليات الرصد الجوي للمسيرات وصواريخ كروز والصواريخ

للانقضاض على الوضع القائم. وإذا كانت الطائفية تحرك هؤلاء، فإن الاختراق الإيراني عابر للطائفية. حماس أكبر مثال على هذا، وإن لم تكن المثال الوحيد.

في تركيبة الناتو المفترض هناك إسرائيل. الإيرانيون تمكنوا من تحييد حماس لصالحهم كما يشهد الانفتاح الذي تبديه الحركة نحو نظام الأسد. لكن الإيراني أنكن من أن يترك الأمر لهذا المعطى فقط. اسأل أي فلسطيني، حتى من السلطة الفلسطينية التي تعادي حماس، عن الناتو العربي وسيقول لك إنه وجه جديد من أوجه التطبيع. الدعاية الإيرانية مكثفة وناجحة بشكل كبير لدرجة أن تأثيرها يصل إلى شمال أفريقيا ويحقق غايات تفوق كل ما تستطيع البات الإعلام العربي الموالي للسعودية ودول الاعتدال من تحقيقه هناك. هذا يجعل من القضية الفلسطينية عقبة

بالخطر الإيراني، لكن يتصرف معه على أساس مختلف. لا يذهب العرب إلى قمة جدة وهم على قلب واحد. الأحلاف لا تقوم على هذا الأساس. ثم هناك التباينات بين وضع الدول سياسيا واقتصاديا. إذا كان من رسالة حملتها زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى مصر والأردن، فإنه لا يوجد مشروع مارشال سعودي/خليجي للخروج بدول مثل الأردن ومصر من مروحة متعددة الألوان من المشاكل الاقتصادية. التخويف من الانفجار الداخلي بسبب الوضع الاقتصادي والجمود السياسي في مثل هذه الدول، لا يعد نقطة انطلاق مفيدة لحلف في مواجهة خطر خارجي مثل الخطر الإيراني.

ماذا عن التنسيق العسكري؟ فيما عدا قتال القوات السعودية والقوات الإماراتية جنبا إلى جنب في حرب اليمن، فإن جيوش التحالف المفترض لا تعرف بعضها البعض ولا ترتبط بعقائد عسكرية متشابهة. صحيح أن دولة مثل الإمارات عملت الكثير لترتيب مناورات عسكرية مشتركة بين عدد من دول الإقليم، لكن المناورات المشتركة ليست اللجنة الأساسية في بناء تحالفات مثل الناتو.

الخطر الإيراني خطر خارجي، لكن أبعاده الداخلية قد تكون أضعاف الخارجية. الميليشيات الموالية لإيران تخر البناء السياسي والاجتماعي في العديد من الدول في الإقليم. العراق، الدولة المرشحة لعضوية الحلف، محكومة بميليشيات الحشد الشعبي، وهي ميليشيات ولائية تدبر إيران بوجودها. حزب الله والحوثيون وميليشيات الهجين في سوريا، قوى حقيقية تتحكم بمصائر لبنان واليمن وسوريا. هناك ميليشيات سياسية كامنة غير مسلحة موجودة في الخليج ترفع صور خامنئي في كل مناسبة وينطق مملووها في المهجر بلسان حال من ينتظر الفرصة

تحت قيادة الولايات المتحدة بمسمى الحلفاء الذي تحول إلى الناتو. الوضع في الشرق الأوسط لا يشبه حال أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية. أوروبا كانت مهذمة بعد معارك طاحنة وقصف جوي دمر مدنها، وكانت على شفى الانهيار الاقتصادي بعد أن استنزفت الحرب مواردها. مشروع مارشال الذي أغدقت فيه الولايات المتحدة المال على إعمار أوروبا كان جزءا من مداواة جروح الحرب. الشرق الأوسط اليوم تختلط فيه الفوضى السياسية مع الهدم مع عدم انتهاء المشاريع الأيديولوجية المتصارعة ووضوح الصورة في ماهية العدو الجديد.

الناتو العربي يفترض أن يقوم على تحالف الدول المدعوة لاجتماع جدة بحضور الرئيس الأميركي الزائر جو بايدن. يفترض أيضا أن إسرائيل غير الحاضرة ستكون ممثلة في الاجتماع، سواء بالصوت الأميركي أو بما مررت من اهتمام ومواقف من خلال دول التحالفات الإبراهيمية. لكن هل هذه الدول مستعدة حقا لأن تكون جزءا من الناتو المستقبلي؟

الخطر واضح وهو إيران. إيران أكبر عامل مزعزع للاستقرار في المنطقة. هذا ليس وليد اليوم، بل مع وصول آية الله الخميني إلى طهران عام 1979 وإعلانه مشروع تصدير الثورة الإيرانية التي أطاحت بالشاه إلى دول المنطقة. لم يحدث إلى الآن ما يدعوا للاعتقاد بأن وريثة الخميني قد تراجعوا عن هدف قائد الثورة الإيرانية.

لكن علاقة الدول المشاركة بقمة جدة مع إيران مختلفة. من استراتيجية "فرقة كعب" المصرية مرورا بتنسيق على مختلف المستويات مع قطر وتجنب الشر الإيراني في الكويت وصولا إلى وضع "لا حول ولا قوة" في العراق. العلاقة الإقليمية مع إيران لا تقوم على العداء بين الرياض وطهران، الجميع يحس



الحديث عن "ناتو" عربي يتجاوز الكثير من الحقائق على الأرض. هذا المسمى، في أفضل حالته، تبسيط مغل لواقع الحال في المنطقة. الشرق الأوسط اليوم يمر بمرحلة من أسوأ مراحل لدرجة أن من الصعب تشخيص عدد المشاكل التي تواجهه. وضع مفردتي "الرئيس الأميركي الزائر" بجانب "ناتو عربي" لن يولد حلاولا سحرية للمشاكل.

دعوة العاهل الأردني لإقامة ناتو عربي لا تخلو من دوافع مصلحة أردنية لكن المنطقة غير مهيأة لمثل هذه الأحلاف الآن التي لو حدث وتأسست فإنها ستضاف إلى قائمة مشاكل المنطقة

لا نريد إجراء مقارنة مع فكرة الناتو الأصلية. ذاك تحالف نشأ في ظروف استثنائية أعقبت الحرب العالمية الثانية وانطلاق الحرب الباردة. في مواجهة الجيش الألماني، انصهرت جيوش الغرب في كتلة مقاتلة تحارب على عدد من الجبهات، في شمال أفريقيا وجنوب أوروبا وغربها. ليس هناك أكثر من رفقة السلاح لاختبار النوايا وتقريب المواقف. ولأن الغرب كان مدركا لخطورة اشتغال حرب أيديولوجية ثانية ترث الحرب على الفاشية، فإنه اختار نقطة الانطلاق في مواجهة الشيوعية من حيث انتهى في حربه مع النازية: التنسيق العسكري

أين سيكون موقع إيران في عالم يعاد تشكيله؟

جراحهم وضبط مجتمعاتهم وتلبية احتياجاتها كي لا تعود إلى الانفجار مجددا. عندما يحدث هذا، ستكون إيران منشغلة بإشكالاتها الداخلية أكثر، وهي إشكاليات جادة وملحة وغير قابلة للتجاهل، فغض النظر عنها اليوم سيعني العودة إليها غدا وقد تضخمت أكثر.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

نحو السويد وفنلندا وربما غيرهما، فلماذا لا يتوسع جنوبا نحو الدول العربية الحليفة لواشنطن. في الحالين، إيران تكسب، سواء تم دفعها بعيدا أو تلبين الموقف حيالها وتوقيع اتفاق جديد معها. لكن إن تم الخيار الثاني، فسبكون مترافقا مع إنشاء الناتو العربي الذي من دونه ستكون الدول العربية غارقة

ليس فقط بالكبتاغون، بل بالسلاح الذي سوف يتدفق هذه المرة بشكل شبه شرعي، وبموجة تشجيع غير مسبوقة لن تمكن السيطرة عليها، تجري على قدم وساق الآن في سوريا وفي الشرق منها تحديدا، وفي اليمن الذي ترك طويلا يختمر فيه الخلاف السني الزيدي الذي أصبح ولأول مرة في التاريخ محسوبا على قم وهو الذي كان الأقرب إلى السنة منه إلى المذهب الاثني عشري. تغيير لم تفعله الأيديولوجيا بل السياسة والمصالح التي صممتها إيران بعناية وصبرت عليها طويلا حتى نضجت وتفجرت، في الوقت الذي كان فيه العرب مشغولون بصراعاتهم البينية، وهي تعزف على كل الأوتار معزوفة الدم والخراب.

صفقة جدة يجب ألا تكتفي بالوعود، وتشكيل حلف عسكري جاد هذه المرة، لا يجب أن يكون مجرد مجاملة سياسية يطرحها بايدن، بل اتفاقا فوريا نافذا واجب التطبيق. ما الذي سيغيره في المعادلة نشوء ناتو عربي؟ هل سيقود إيران إلى الانحسار والتراجع عما حققته حتى اليوم؟ قد تنجز الحلول السياسية هذه المهمة، لكنه بالتأكيد سيكون رادعا للمزيد من التدفق في المد الإيراني الأسود.

وقد تعلم العرب الدرس جيدا من السنوات الماضية، في تنظيم خلافاتهم، والتلاقي عند نقاط محددة لا يمنع من الاحتفاظ بالتباينات في نقاط غيرها، تبادل الأوتار والتنسيق المشترك، واستخدام سلاح الطاقة بطرق مبتكرة، مع التنمية المستدامة لبلدانهم في الداخل، ولملة

ومصر والأردن، فالتهديد هذه المرة في العمق، وأكثر من يمن إيراني وسوريا إيرانية وعراق إيراني ولبنان إيراني وفلسطين إيرانية، لن يكون سوى خليج إيراني ومصر إيرانية وأردن إيراني.

إيران تريد انتزاع ما هو أكثر من رفع العقوبات ولن تقبل بأقل من شرعنة نفوذها الإمبراطوري على الدول التي طوتها تحت إبط مرشد ثورتها وعلى ما تبقى من مراكز الثقل العربي

قد تكون حرب بوتين فرصة العرب الأخيرة للإطباق على المشروع الإيراني وتطويقها ووائده. وقد يضيعون الفرصة كعادتهم، لكن إيران تعلم أنها فرصة لها أيضا، لا لتتحول إلى جار رضا للعرب، فهذا ليس في برامجها ولا تخطط له لا اليوم ولا غدا، بل لتخفيف الخسائر، وضمان استمرار الوضع على ما هو عليه على الأقل.

لكن ما الذي قدّمه تمزيق الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب للاتفاق النووي بنسخته الأوبامية للعرب؟ ترك الحرس الثوري ينطلق بلا عنان موعلا أكثر في قتل العرب وتهديد مصالحهم وتسليح الميليشيات وبنها في الخارطة. فهل سيدفع موقف حازم من بايدن بالإيرانيين أكثر إلى العالم الذي يريده بوتين، ويعزز من قوة الحلف الأوراسي بمقابل الناتو؟ في الأثناء طرح حامل كلمات السر، العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، مشروع الناتو العربي، وهو تحالف عسكري عربي قد يكون توسيعا بشكل أو بآخر لحلف الناتو ذاته، فالأخير يتوسع الآن شمالا

الاستراتيجية في التعامل مع طهران. حزب العرب من قبل وعود إدارة ديمقراطية قلبت معالمهم رأسا على عقب، دون أن تقدم حولا لأي مشكلة أسهمت في تفجيرها، بل على النقيض من ذلك، فضلت إدارة أوباما المهلمة للإدارة الأميركية الحالية، أن تكسب إيران على حساب كل مصالح العرب، وفي عهد أوباما احتلت إيران أربع عواصم عربية وأحكمت قبضتها عليها. فماذا يمكن أن تقدم إدارة بايدن لنظام الولي الفقيه أكثر من ذلك في الطريق إلى اتفاق نووي جديد؟

إيران تريد انتزاع ما هو أكثر من رفع العقوبات عنها، ولن تقبل بأقل من شرعنة نفوذها الإمبراطوري ليس على الدول التي طوتها تحت إبط مرشد ثورتها، بل أيضا على ما تبقى من مراكز الثقل العربي، وهو أمر لم يعد ينطلي على الدول العربية، لاسيما السعودية والإمارات

وأثار تلك العقوبات على العالم أجمع من ناحية ثانية.

سيُعقد اجتماع في جدة منتصف شهر يوليو الجاري بحضور قادة دول مجلس التعاون الخليجي ومصر والأردن وبحضور الرئيس الأميركي لمناقشة شكل ودرجة إسهام كل طرف في هذا النظام الجديد، لكن أين موقع إيران من كل ذلك؟ إيران وضعت نفسها كحليف لروسيا بحكم تناقضات المصالح العالمية الكبرى، وليس لأسباب أيديولوجية، لكن تجد نفسها أقرب إلى الحلف الأوراسي منها إلى بلدان الشرق الأوسط والعالم العربي كله. ناهيك عن أوروبا والولايات المتحدة. وتريد الأخيرة جز إيران خارج دائرة النفوذ الأوراسي عبر اتفاق لا يساوي للإيرانيين حتى قيمة الحبر الذي سيكتب به.

ومع ذلك تصر واشنطن على أن يقتنع العرب بأهمية مثل هذه



كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يعرف ما الذي يفعله حين أقدم على اتخاذ قراره بغزو أوكرانيا، ببساطة لا يمكن لحسابات كبار مستشاريه أن تخطئ في توقع الخسائر التي سوف تترتب على بلادهم جراء ذلك، ولا تقييمها بالطلع.

كان يدرك أنه يقوم بخلق نظام عالمي جديد، ومن رفعوا الغطاء عن العملية العسكرية الروسية قبل وقوعها، وكان في مقدمتهم الرئيس الأميركي جو بايدن، يتلاقون مع بوتين في هذه الإرادة ولكن من الجهة الأخرى من العالم.

ويتم الآن نسج بنية النظام العالمي الجديد بخيوط العقوبات المفروضة على روسيا، من ناحية،

صناعة الشحن البحري متهمة بوضع التضخم في مسار متصاعد

تواجه شركات الشحن البحري انتقادات بسبب الضغوط التي أفرزتها الحرب في شرق أوكرانيا على نشاطها في شكل تأخر الحاويات والأسعار الباهظة ما جعل هذه الصناعة متهمة بوضع التضخم في مسار متصاعد قد يزيد الأعباء أكثر إن لم يتم حل هذه المشكلة.

● **مرسيليا (فرنسا) –** حقق أصحاب حاملات الحاويات أرباحا قياسية إثر الأزمة الصحية فيما يأخذ عليهم زبائنهم توفير “خدمات رديئة” منذ عامين لقاء فرض أسعار باهظة، وهم اليوم متهمون بتحمل قسم من المسؤولية عن التضخم العالمي. ويشكل قطاع الشحن مركزا مهما لتجارة البلدان المطلة على البحر، ولم يكن أبدا في منأى عن الأزمات العالمية، وقد أثبتت الجائحة أنه معرض لمثل تلك المشكلات.

واليوم يجد القطاع نفسه في مرمى الحرب في شرق أوروبا بسبب تنامي المخاوف من إمكانية تأثير تعطل عمليات شحن البضائع في أسيا على سلسلة التوريد العالمية.

وبحسب عاملين في القطاع سجل متوسط سعر نقل حاوية بين أسيا وأوروبا زيادة هائلة من 1500 دولار تقريبا في مطلع 2020 إلى أكثر من 10 آلاف دولار اليوم وفق تعرفه “سبوت” المستخدمة للحجوزات قبل ثلاثين يوما فقط.

وتذكر مندوب النقل الدولي في جمعية مستخدمي الشحن البحري جان ميشال غارسيا متحدئا لوكالة الصحافة الفرنسية أن تفشي وباء كورونا أدى إلى تراجع بنسبة 20 في المئة في حركة تبادل البضائع في العالم خلال الربع الأول من العام 2020.

وأقرت كرجوج في المقابل بمشكلات تواصل في بعض الموانئ تؤخر عمليات التسليم، وهو ما أشار إليه أيضا أحد كبار العاملين في هذا القطاع. وأكد هذا المصدر لوكالة الصحافة الفرنسية طالبا عدم كشف اسمه أنه يشغل كل سفنه، منتقدا ازدياد الموانئ واكتظاظ شبكات النقل متعددة الوسائط باعتبارهما عاملين خلف مشكلات السلاسل اللوجستية.

وعمدت شركة سي.أم.أي – سي.جي. أم الرائدة الفرنسية في هذا القطاع، تحت ضغط الحكومة إلى تخفيض تسعيراتها بمقدار 500 يورو للحاوية لواردات كل زبائنها من شبكة التوزيع الفرنسية “لدم القدرة الشرائية للأسر الفرنسية”.

وحققت شركة الشحن البحري المصنفة الثالثة في العالم أرباحا صافية قياسية في الربع الأول من العام الجاري بلغت حوالي 7.2 مليار دولار.

غير أن هذه المبادرة الطوعية التي قررتها الشركة لن تكفي لتبديل الوضع بالنسبة إلى الشركات التي تعاني من تكاليف الشحن.

وأفاد ستيفان سالفوتا من نقابة شركات النقل البحري في منطقة مرسيليا – فوس خلال معرض بوروماريتيم الذي عقد في أواخر يونيو الماضي في مرسيليا بجنوب فرنسا أن أحد زبائنه كان يدفع 1.5 مليون يورو في السنة على اللوجستية قبل 2020.

وأوضح أن الزبون نفسه (لم يذكره) يدفع اليوم مبلغا يتراوح بين 20 و25 مليوناً، إلى حد أنه يدرس فتح مصنع في أوروبا.

ورأت كرجوج أن الشركات بدأت البحث عن فروع أقرب إلى أوروبا، والحرب في أوكرانيا تعزز هذا التوجه، مضيفة “ربما نشترى في مواقع أقرب ونبيع في مواقع أقرب”.



تكدس الحاويات مستمر ولن ينتهي أبدا!

العالم على أعتاب معضلة فقدان الأرز من الأسواق التجارية

الإنتاج يواجه ضغوطا جراء التكاليف الباهظة للأسمدة والطلب المتزايد



تعملوا منا كيف تزرعون محصولكم؟

الهندية في تخفيف أي شح يطال العرض في المنطقة.

ويؤكد خبراء كاسيكون أن أسعار الأسمدة القياسية بعد الحرب في أوكرانيا كانت نقطة تحول للمزارعين في البلاد، وأن انخفاض استخدام مغذيات المحاصيل سيقلل من الغلة في وقت يتزايد فيه الطلب الخارجي.

● **الإننتاج سينخفض 10 في المئة الموسم المقبل ما يعني خسارة 36 مليون طن أو غذاء 500 مليون شخص**

ومن المقرر أن تنفق الهند، التي تعتمد بشدة على واردات الأسمدة، نحو 20 مليار دولار لتحسين المزارعين من ارتفاع الأسعار، ارتفاعاً من قرابة 14 مليار دولار التي حددتها في ميزانية فبراير.

وتعتبر الدولة التي تضم أكثر من 1.3 مليار نسمة ثاني أكبر منتج للأرز في العالم، وتُصدر إلى دول مثل السعودية وإيران ونيبال وبنغلاديش.

وتتوقع الفلبين انخفاض محصول الأرز لديها هذا العام بسبب ارتفاع تكلفة الأسمدة، كما أن الحكومة قلقة أيضا من ارتفاع تضخم أسعار المواد الغذائية، بما في ذلك تكلفة الأرز.

وسبّوذي ذلك إلى ظهور أعباء إضافية على المستهلكين خاصة بالنسبة إلى الأسر ذات الدخل المنخفض التي تنفق حوالي 16 في المئة من ميزانيتها على الحبوب الأساسية.

نذر معركة قضائية مفتوحة عقب إلغاء ماسك صفقة شراء تويتر

وقالت المحلة كارولينا ميلانيسي “أوردوا بوضوح أكبر عدد ممكن من الأسباب لتجنب دفع الغرامة المنصوص عليها”.

في منتصف أبريل الماضي، بعد شراء تويتر بـ 4.4 مليار دولار، أعلن إيلون ماسك عن نيته بيع الشركة. وقال في مؤتمر “تيد 2022” إنه “لدي حساس قوي بأن امتلاك منصة عامة وشاملة على نطاق واسع يمكنه الوثوق بها أمر مهم للغاية لمستقبل البشرية”.

وحاول مجلس الإدارة في البداية رفض عرضه قبل أن يوافق عليه نهائيا في الخامس والعشرين من أبريل الماضي. ومنذ ذلك الحين، خسر سهم تويتر أكثر من ربع قيمته. كما تراجع سهم تسلا بنسبة 25 في المئة تقريبا خلال هذه الفترة.

وقبل يوم من إعلان ماسك خطوته، ذكر المحلل أنجيلو زينو من مركز سي.إف.آر.أي ريسرش في مذكرة أن “الزخم” المحتمل لدى مؤسس تسلا، بينما أصبح السعر المقترح في البداية وفقا للخبير، صار “مثيرا للضحك”.

تتصاعد المخاوف العالمية من أن تجبر التكاليف المرتفعة لدخلات إنتاج الأرز جراء الحرب أبرز الدول في هذا المجال على تقليص إنتاجها، وهي خطوة تهدد محصولا رئيسيا يطعم نصف سكان الأرض، وقد تؤدي إلى انفجار أزمة غذائية كبيرة إذا لم تقيد الأسعار.

● **لندن –** يتعرض إنتاج الأرز في أجزاء من أسيا للتهديد بسبب ارتفاع تكاليف الأسمدة في وقت يتزايد فيه الطلب العالمي نتيجة اضطراب سلاسل الإمدادات، مما يشكل خطرا محتملا على الأمن الغذائي فضلا عن أنه قد يحبط الجهود المستمرة لاحتواء التضخم.

ويعد الأرز واحدة من أكثر السلع حماية من قبل الحكومات في مختلف أنحاء العالم، ولاسيما في منطقة أسيا والمحيط الهادي؛ فالإلى جانب كونه جزءا من الأمن الغذائي يعتبر أيضا إحدى ركائز الاقتصاد ويرتبط بتحقيق الاستقرار الداخلي.

وما يجعله مادة غذائية مهمة وخاصة لسكان الشرق الأوسط أنه غير مكلف، وهو متنوع في شكله، حيث يوجد أكثر من 40 ألف صنف وتشكل أنواع البسمتي والأبيض والأسود أكثرها شيوعا.

ومع تزايد الاستهلاك العالمي، بالتزامن مع انخفاض المساحات المزروعة وأثر تغير المناخ، بات هذا القطاع الذي يجد نفسه اليوم بين تقاطع نيران الحرب في أوكرانيا مصدر قلق من تأثيرات ذلك على سوق الأرز المعرض للاضطراب على المدى القصير.

ويعني تقليص استخدام الأسمدة إنتاج محصول أقل، حيث يتوقع المعهد الدولي لأبحاث الأرز انخفاض الإنتاج بنحو 10 في المئة خلال الموسم المقبل، وهو ما يعني خسارة 36 مليون طن أو ما يعادل غذاء 500 مليون شخص.

● **في. سوبرامانيان**
الإمدادات في خطر
ولكن إنتاج الهند يحد من الأسعار

ويرى هيومنات بهانداري رئيس الاقتصاديين الزراعيين بالمعهد أن “هذا تقدير متواضع للغاية”. وقال لوكالة بلومبرغ إن “التأثير قد يكون أسوأ من ذلك بكثير إذا استمرت الأزمة في شرق أوروبا”.

ويتوقع خبراء مركز كاسيكون للأبحاث في مذكرة بحثية انخفاض المحاصيل في تايلاند، ثاني أكبر مصدر

نذر معركة قضائية مفتوحة عقب إلغاء ماسك صفقة شراء تويتر

● **سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة)**

– تلوح معركة قانونية في الأفق بعد انسحاب إيلون ماسك رئيس شركة تسلا وسيابيس إكس من صفقة بقيمة 44 مليار دولار لشراء تويتر. مما يشير إلى نهاية حلم بالنسبة إلى البعض وكابوس بالنسبة إلى البعض الآخر.

وجعل هذا القرار مشاركة ماسك بمؤتمر “صن فالي” الذي نظم السبت الماضي في ولاية أيداهو أكثر ترقيا، لكنه ترك عددا كبيرا من الحضور في حالة جمود حيث فضل عدم الخوض في هذا الأمر وركز على خطته للاستثمار في غزو المريخ.

وفي رسالة نشرتها هيئة البورصات والأوراق المالية الأميركية الجمعة الماضي أكد محامو الملياردير الأميركي أن منصة تويتر لم تحترم التزاماتها الواردة في الاتفاق ولاسيما من خلال عدم تقديم جميع المعلومات المطلوبة بشأن عدد الحسابات المزيفة والبريد العشوائي.

وجاء في الرسالة “لم تحترم منصة تويتر الشروط المتعددة الواردة في الاتفاق ويبدو أنها قدمت معلومات

خاطئة ومضللة استند إليها ماسك للدخول في اتفاقية الشراء”.

وقالت تويتر مرارا خلال الأسابيع الأخيرة إن عدد الحسابات المزيفة على منصتها أقل من 5 في المئة، فيما يعتقد الملياردير وفريقه أن الشبكة تكذب وأن ذلك يؤثر على قيمة الشركة واستمراريتها.

ومنذ أسابيع تسال خبراء ما إذا كان ماسك يسعى إلى إلغاء عرضه أو إعادة التفاوض بسعر أقل، خاصة بعدما علق خلال منتصف مايو الماضي خطته في هذا الاتجاه، مشيرا إلى أن هناك تفاصيل لم يتم حلها بشأن الحسابات الوهمية. وقال ماسك في تغريدة “صفقة تويتر معلقة مؤقتا في انتظار التفاصيل التي تدعم التقديرات التي تفيد بأن الحسابات غير المرغوب فيها (الوهمية) تمثل بالفعل أقل من خمسة في المئة من المستخدمين”.

ومن خلال إنهاء التزامه بشراء تويتر، يعرض رجل الأعمال نفسه لإجراءات قانونية كبيرة. وقد تعهد الطرفان بدفع تعويضات في حال إلغاء الصفقة قد تصل إلى مليار دولار في ظروف معينة.

في المقابل أعلن رئيس مجلس إدارة موقع

تزايد الدلائل على انتعاش سوق العقارات في الأردن

إغراءات نمو القطاع والحوافز الحكومية تتيحان فرصا كثيرة ومتنوعة للمستثمرين العرب



الصفقات في نمو

التي يبحث عنها أي مستثمر مهما كانت جنسيته. وبيد القطاع أمام نهضة كبيرة خلال الفترة المقبلة مدفوعا بتحسين وتطوير أداء الاقتصاد الأردني حيث من المتوقع أن يشهد طلبا كبيرا سيشمل معظم مجالاته سواء التجاري أو السكني أو الفندقية وحتى الطبي والصناعي. ويعتقد حامد المالكي الذي يتولى إدارة قسم التطوير في إحدى الشركات العقارية السعودية، أن قطاع العقارات الأردني يحتل بفرص ثمينة في المستقبل القريب، وهي فرص يبحث عنها المستثمرون الخليجيون بشكل خاص. وأشار المالكي إلى الامتيازات والحوافز التي يوفرها القطاع للمستثمرين والشركات الخليجية بالمقارنة مع أسواق العقارات المماثلة في معظم دول المنطقة.

ويعتبر البعض أن القطاع العقاري الأردني يتميز بأنه تنافسي قادر على جذب المستثمرين والمطورين العقاريين العرب والأجانب بالنظر إلى الامتيازات التي يوفرها لاستثماراتهم. وأهم تلك الحوافز سهولة إنجاز الإجراءات والمعاملات المتعلقة بتلك الاستثمارات، فضلا عن ضمان نجاحها وجدواها وربحياتها. ويقول علي النوبي، الذي يدير شركة وساطة عقارية في مصر، إن سوق العقارات في الأردن مهم لمعظم مستثمري وشركات التطوير العقاري في المنطقة. ولفت إلى أن هذا يعتبر مربحا ومجديا ومضمونا لشريحة واسعة من المستثمرين بدعم تنافسية القطاع المتأتمنة من تنافسية الاقتصاد الأردني. وفضلا عن ذلك، أشار النوبي إلى عوامل استقرار مناخ الأعمال، والتي تعتبر من أهم عوامل الجذب الاستثماري

القريب، وتؤكد أن السوق الذي يحتل أولوية بتوسعات الشركة في الخارج هو السوق العقاري الأردني.

شركات إماراتية ومصرية وسعودية تدرس ضخ رؤوس أموال في القطاع مستفيدة من استقرار مناخ الأعمال الأردني

وأوضح الشامسي أن هناك مجالات واسعة يمكن الاستثمار فيها، لكن ربما تكون البداية بقطاع الضيافة عبر الاستثمار في مجال الفندقية في كل من عمان والعقبة كمرحلة أولى، ثم البحر الميت، والتوجه لاحقا إلى العقار التجاري والسكني.

وأوضح مطورون عقاريون شاركوا في معرض "سبتي سكيب قطر 2022" الشهر الماضي أن القطاع بالأردن بدأ يتعافى بوتيرة متسارعة من ارتدادات الجائحة. ونسبت وكالة الإنشاء الأردنية الرسمية إلى حازم الشامسي، مسؤول بشركة كبرى للتطوير العقاري في الإمارات، قوله إن "الأردن بشكل عام يوفر بيئة خصبة وجاذبة ومحفزة لجميع أنواع الاستثمارات وفي القطاعات كافة، وإن كان من أهمها حاليا القطاع العقاري". وأضاف أن "القطاع الأردني ما زال قادرا على استيعاب المزيد من رؤوس الأموال، فتمتد فرص حقيقية يتيحها للمستثمرين الخليجين في مختلف مناطق البلاد". وتقتصر مشاريع الشركة على السوق الإماراتية حاليا، لكن هناك تفكير جدي بالتوسع نحو أسواق المنطقة في المستقبل

عكس نمو سوق العقارات الأردني منذ بداية 2022 إصرار قادة القطاع على تبني تمش لمواكبة الوضع الاقتصادي بعد ركود بسبب الوباء مدفوعا بحزمة من الإجراءات الحكومية لدعم نشاط التطوير العقاري في ظل ظهور نية مستثمرين عرب في ضخ أموالهم بالبلاد.

عمان - تتزايد المؤشرات على انتعاش سوق العقارات الأردني من كثرة الركود التي لاحقته طيلة العامين الماضيين جراء قيود الإغلاق الاقتصادي المنجرة عن الوباء حيث سجل نمو في حجم التعاملات والصفقات منذ بداية العام الجاري. وتحث الحكومة الخطى نحو تنفيذ حزمة من الخطط الملائمة لمواجهة التغيرات والتحديات التي تشهدها السوق المحلية جراء التغيرات الحاصلة على خارطة الاقتصاد بفعل تداعيات الأزمات الخارجية. وارتفع حجم مبيعات العقارات في السوق المحلية خلال النصف الأول من العام الجاري بواقع 17 في المئة على أساس سنوي ليصل إلى 2.63 مليار دينار (3.72 مليار دولار).

وانتهى السوق العام الماضي على وقع انخفاض في نشاط بيع وشراء الشقق والأراضي في كامل مناطق البلاد، إذ تشير الأرقام إلى أنه تدهور في ديسمبر 2021 بواقع 17 في المئة على أساس سنوي.

ووفق البنك الدولي، تحتاج السوق العقارية المحلية سنويا إلى 65 ألف مسكن جديد، ولكن ما يتم إنتاجه لا يزيد عن 30 ألف شقة وسط 80 ألف عقد زواج يتم تنفيذها سنويا. ويرى البعض أن الظروف الإقليمية وخاصة في دول الخليج وانعكاساتها على المقيمين فيها أثرت على الأفكار الاستثمارية للمغربين في هذه الدول سواء لشراء الشقق أو الأراضي. ولدى المطورين المحليين قناعة بأن أسعار المنازل مرتبطة بحجمه من التكاليف التي هي في الأساس عالية، بسبب ارتفاع أسعار الأراضي وتكاليف مدخلات الإنتاج. ويقول خبراء إن القطاع مرشح لتحقيق قفزة كبيرة ونمو ربما يكون غير مسبوق خلال الفترة المقبلة مدعوما بتلاشي تداعيات جائحة وانعكاساتها، وتوجه كثير من المستثمرين العقاريين من دول الخليج بشكل خاص إلى الاستثمار في السوق العقاري بالأردن.

3.72 مليار دولار مبيعات القطاع في النصف الأول من 2022 بارتفاع 17 في المئة بمقارنة سنوية

وبحسب التقرير الشهري للتداول العقاري الذي أصدرته دائرة الأراضي مؤخرا ارتفعت قيمة الإيرادات في الفترة الفاصلة بين يناير ويونيو الماضيين بنحو 29 في المئة بمقارنة سنوية لتبلغ 168.3 مليون دولار. ولكن على المستوى الشهري، انخفض حجم التداول خلال يونيو الماضي بنسبة سبعة في المئة على أساس سنوي ليبلغ 789.8 مليون دولار. ومع ذلك سجلت قيمة الإيرادات خلال ذلك الشهر ارتفاعا بنسبة بلغت ستة في المئة، مقارنة بنفس الشهر من عام 2021 لتبلغ نحو 36.7 مليون دولار. وتؤكد المؤشرات الأخيرة أن خطة التحفيز الاقتصادي التي أطلقتها الحكومة ساهمت على ما يبدو في ارتفاع حركة البيع والشراء في السوق، لكنها لم تتمكن من بلوغ أهداف إنعاش القطاع على النحو الذي تطمح إليه. وكانت الحكومة قد قررت في مارس الماضي، تخفيض رسم بيع العقار بنسبة

المركزي العراقي ينهي الجدل

حيال تعديل سعر صرف الدينار

لكن الوضع يبدو مستقرا حتى مع ارتفاع الأسعار بالسوق المحلية مع استيراد التضخم نتيجة الحرب في أوكرانيا، التي أدت إلى ارتفاع أسعار النفط والغاز في الأسواق العالمية، ما يعني دعم الاحتياطي النقدي الذي يتوقع أن يصل إلى 90 مليار دولار بنهاية هذا العام.

وعقب الغزو الأميركي للعراق قبل نحو عقدين من الزمن وتحديدا في عام 2004 وحتى الآن تغير سعر الصرف أكثر من مرة بحسب الظروف سواء نحو الارتفاع أو التقليل.

وقال خلف إن "الظرف الاقتصادي هو الحاكم الأساسي ولا توجد هناك خطة مستقبلية لتغيير سعر الصرف سواء بعد 3 إلى 5 سنوات والظروف الاقتصادية هي التي تحدد ما هو القرار المناسب والذي يلائم الفترة الزمنية حينها".

وأكد أن "سعر الصرف ضمن السياسة النقدية ومن اختصاص البنك المركزي حصرا، وعندما يرى أن هناك ضرورة يفكر في تغيير سعر الصرف، ولكن حاليا لا يوجد أي مبرر أو حاجة لتعديله".

وأوضح خلف أن السياسة النقدية من مميزاتها المرونة بشكل عام وليس من الجيد تغيير سعر الصرف بشكل سريع لأنه يربك الأسواق ويضعف الاقتصاد. وأثارت تصريحات لنواب في البرلمان العراقي مؤخرا إشكالية تعديل سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار، صراف من تأثير ذلك على السوق المحلية التي تعتمد على الاستيراد من الخارج.

وقررت الحكومة في موازنة العام الماضي خفض قيمة الدينار بواقع 1450 دينارا لكل دولار، بعد أن كان 1182 دينارا لكل دولار، وذلك لمواجهة الأزمة المالية وتدهور الاقتصاد المحلي.

عمار خلف
تغيير السعر ضمن سياسة السلطة النقدية ووفق الظروف

وتسبب القرار في أزمة في السوق المحلية حيث ارتفعت أسعار السلع والبضائع في الأسواق المحلية والحققت أضرارا بالطبقة الكادحة.

بغداد - أنهى البنك المركزي العراقي الأحد الجدل الدائر منذ أشهر حيا ل تعديل سعر صرف العملة المحلية أمام الدولار الأميركي، معلنا عدم وجود نية أو خطط في هذا الشأن.

وأكد المركزي في بيان أنه لا يوجد ما يستدعي القيام بهذه الخطوة خاصة وأن الظرف الاقتصادي يعد المعيار الأساسي في تغيير سعر الصرف. وتقلت وكالة الأنباء العراقية الرسمية عن نائب محافظ البنك عمار خلف قوله إنه "لا توجد أية مبررات لتغيير سعر الدينار في الوقت الحاضر". وأضاف أن "تغيير سعر الصرف يبقى ضمن سياسة السلطة النقدية وحسب الظروف".



أهل التجارة أدري بشعاب الأسواق

نشاط التعدين يقود نمو الإنتاج الصناعي في السعودية

كما حدد رخصة كشف لجميع أنواع المعادن لمدة خمس سنوات ورخصة لفئة أخرى من المعادن لمدة عام واحد، ورخصة للأغراض العامة مرتبطة برخصة التعدين أو المنجم الصغير. وتتنوع الثروات المعدنية لأكبر منتج للنفط في العالم، والتي تقدر بنحو 1.3 تريليون دولار، بين الفوسفات والذهب والنحاس والزنك والمعادن الأرضية النادرة كالتانتوم والتانيوم والألومنيوم. وبشكل الفوسفات لوحده ربع الموارد المعدنية بالبلاد وهو ما جعل السعودية تحتل المركز الخامس عالميا في إنتاج الأسمدة الفوسفاتية، والمرتبة الثانية من حيث الخبرة في صناعة الفوسفات. ومنذ بدء البلد الخليجي التركيز على هذا النشاط ووفق "رؤية 2030" تجاوز عدد تراخيص نشاط محاجر مواد البناء 1300 رخصة ثم رخص الكشف بواقع 530 تليها رخص الاستغلال بنحو 166 فضلا عن 29 رخصة استطلاع وعشر رخص فائض خدمات معدنية. وتستهدف الحكومة بنهاية العقد الحالي زيادة حجم قطاع التعدين ليصل إلى 64 مليار دولار وذلك من خلال تعظيم القيمة المتحققة من القطاع والاستفادة منه.

وتهدف مبادرة الاستكشاف المسرع، التي تعد إحدى مبادرات برنامج تطوير الصناعة والخدمات اللوجستية (ندلب) وتعمل عليها هيئة المساحة الجيولوجية، إلى تعزيز حجم الاستثمار في مجال التعدين وتسريع عملية الاستكشاف.

ويعمل المسؤولون في أكبر اقتصادات المنطقة العربية على أن يكون التعدين الوجهة الأكثر جاذبية للاستثمارات الأجنبية، بتطبيق مبادئ الشفافية والامتثال وأمن الحيازة على النحو المنصوص عليه في نظام الاستثمار التعديني الجديد. ووفرت السلطات الأرضية اللازمة لذلك من خلال تسهيل رحلة المستثمر التعديني باستحداث "منصة تعدين" الرقمية بالكامل التي تتيح للمستثمر الحصول على جميع الخدمات المطلوبة.

23.3 في المئة نسبة ارتفاع الرقم القياسي للقطاع في مايو الماضي مقارنة بما كان عليه

كما أن الحكومة تقدم عددا من حوافز الاستثمار من بينها التمويل المشترك لما يصل إلى 75 في المئة من أي استثمار جديد. وفضلا عن ذلك خصص يصل إلى 90 في المئة لمبيعات مشاريع الصناعات التحويلية المحلية ودعم المحتوى المحلي، إضافة إلى توفير الفرص الوظيفية للسعوديين في مشاريع التعدين الجديدة. وكان نظام الاستثمار التعديني ولائحته التنفيذية قد حدد 6 أنواع من الرخص التعدينية، منها رخصة الاستطلاع التي تشمل جميع أنواع المعادن لمدة عامين قابلة للتجديد.

الرياض - كشفت بيانات سعودية حديثة أن قطاع التعدين بدأ يقود نمو الإنتاج الصناعي غير النفطي في السعودية بشكل واضح بفضل الاستراتيجية التي تتبعها الحكومة للنهوض بهذا المجال المليء بالفرص الواعدة. وأصدرت الهيئة العامة للإحصاء الأحد نتائج مؤشر الإنتاج الصناعي لشهر مايو هذا العام والتي أظهرت ارتفاع مؤشر الرقم القياسي للإنتاج الصناعي بنسبة 24 في المئة بمقارنة سنوية.

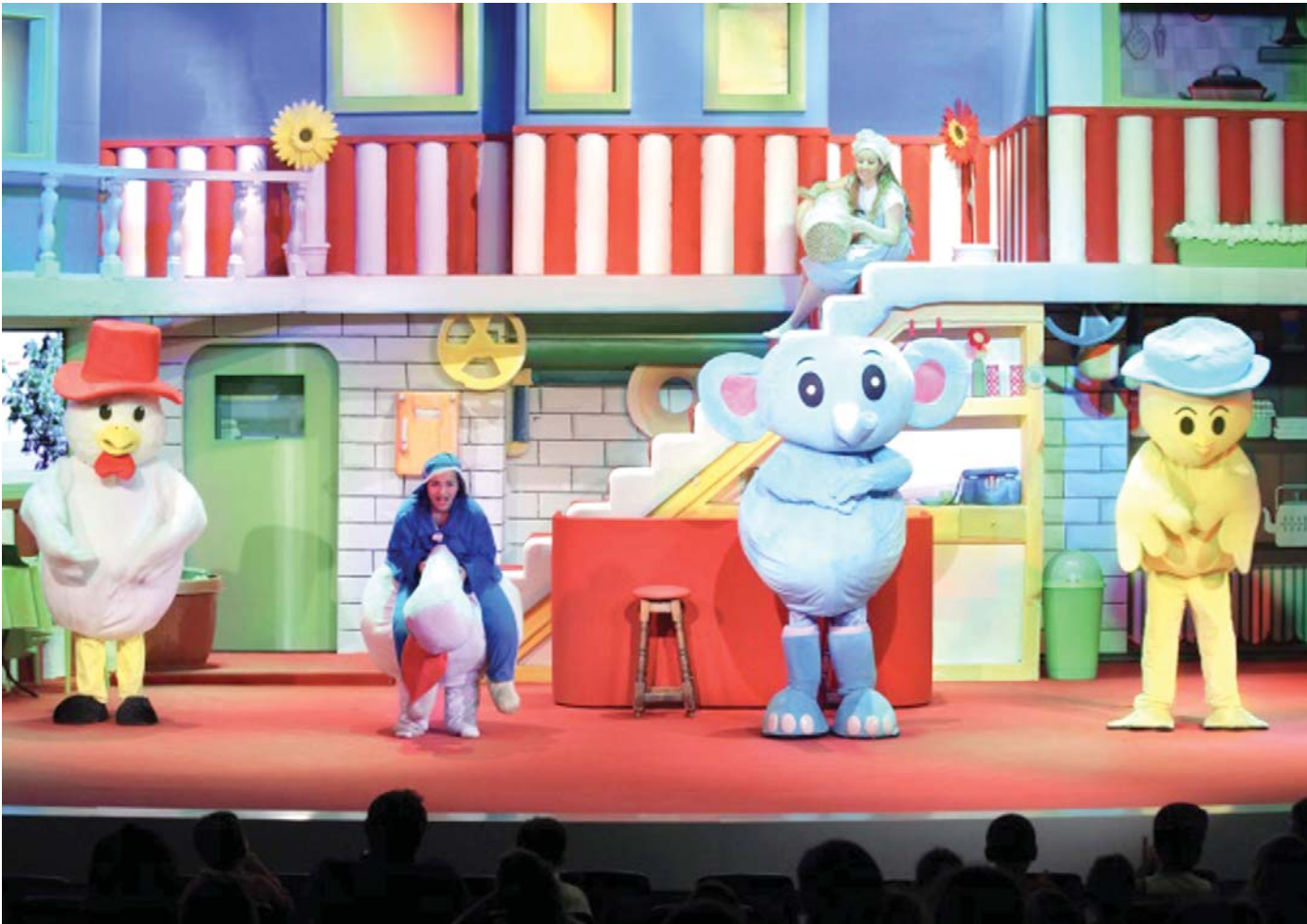
وأرجعت الهيئة ذلك إلى الارتفاع في نشاط التعدين واستغلال المحاجر والصناعة التحويلية وإمدادات الكهرباء والغاز.

وأوضحت نتائج النشرة الشهرية للمؤشر ارتفاع الرقم القياسي لنشاط التعدين واستغلال المحاجر خلال مايو الماضي بنسبة 23.3 في المئة مقارنة بالشهر المماثل من العام السابق. فبما ارتفع الرقم القياسي لنشاط الصناعة التحويلية لشهر مايو بنسبة 28.8 في المئة مقارنة بالشهر المماثل من العام السابق، بينما ارتفع نشاط إمدادات الكهرباء والغاز بنسبة ثلاثة في المئة مقارنة بالشهر المماثل من العام السابق.

ووفقا لنتائج النشرة ارتفع الرقم القياسي العام للإنتاج الصناعي لشهر مايو مقارنة بالشهر السابق بواقع 1.2 في المئة متأثرا بالارتفاع في نشاط التعدين واستغلال المحاجر الذي ظهر مرتفعا بنسبة 0.9 في المئة.

مهرجان صيف البحرين ثلاثة أسابيع من العمل الثقافي

البحرين تراهن على الأجيال الجديدة عبر ورشات وعروض خاصة



عروض تحمل رسائل مستقبلية



أنشطة مشوقة لكل الشرائح

مواهبهم الفنية في مجالات الموسيقى والغناء والتمثيل. وستقام تجارب الأداء على مدار يومي 18 و 19 يوليو فيما تقام التصفيات النهائية يوم 27 يوليو على خشبة الصالة الثقافية.

لشخصيات نخول أو الشخصيات المفضلة لدى الأطفال. كذلك تعود إلى مهرجان الصيف مسابقة نجم نخول التي تتيح للأطفال ما بين 7 و 15 عاماً المشاركة وإبراز

لدى البحرين هما الرقص الشعبي الإندونيسي الحى وأداء موسيقى أنغكلونغ المباشرة. وعلى مدار أيام 29 و 30 و 31 يوليو يقام العرض المسرحي ثورة ققاعات ماركو ورولاندا من إيطاليا.

أما بالنسبة إلى ورش العمل، فتقام الورش ما بين الصالة الثقافية، متحف البحرين الوطني ومركز الفنون ويصل عددها على مدار الأسابيع الثلاثة للمهرجان إلى أكثر من 500 ورشة عمل تتنوع ما بين الحرف اليدوية، الفنون التشكيلية، العلوم، الموسيقى وغيرها. ويقدم مهرجان صيف البحرين نشاطاً مستمراً على مدار إقامته في مركز الفنون، كركن سرد القصص الذي يقام بالتعاون مع مركز عيسى الثقافي، وزارة الثقافة السعودية (هيئة التراث) وسفارة دولة الإمارات العربية المتحدة لدى البحرين، وركن مجلات الأطفال الذي يقام بالتعاون مع مجلة وطني من وزارة الداخلية والركن الترفيهي، إضافة إلى أنشطة نهاية الأسبوع التي تتضمن الرسوم المباشرة على الوجه

الصغير“ من تقديم فريق بيت بيوت التابع للتلفزيون فلسطين، وهو عرض

مقتبس من قصة القنديل الصغير للكاتب والأديب الفلسطيني الراحل غسان كنفاني.

عروض متنوعة

يوم 16 يوليو تستضيف الصالة بالتعاون مع سفارة جمهورية كوريا عرضاً يعكس تاريخ كوريا عبر الرقص والموسيقى من تقديم فريق الأداء الفني الكوري “MAKERS”، أما في يوم 21 يوليو وبالتعاون مع سفارة الولايات المتحدة فيقام مسرح ميسولا مسرحية اليس في بلاد العجائب. ويوم 17 يوليو سيكون جمهور الصالة الثقافية على موعد مع عرض الفلامنكو الإسباني.

وعلى مدار ثلاثة أيام، 22 و 23 و 24 يوليو، تستضيف الصالة الثقافية عروض فرقة سيرك داسيلفا للدمى من المملكة المتحدة، وتستمر عروض الصالة يوم 25 يوليو مع عرضين بالتعاون مع سفارة جمهورية إندونيسيا

يمثل مهرجان صيف البحرين مناسبة لتقديم الوجه الحضاري للبحرين وترسيخ دور الثقافة والفنون في أبعادهما الجمالية والفكرية والاجتماعية والمستقبلية، وهذه السنة خصصت هيئة البحرين للثقافة والآثار المهرجان للجماليات، على تنوعها، وهو ما تسعى إليه ببرنامج ثري.

ستجهز الهيئة ورشة عمل تنقيب الآثار للأطفال على مساحة مناسبة تحتوي على رمل لمحاكاة عمليات التنقيب، إضافة إلى ورشة عمل السفن الشراعية، التي ستركز على كيفية صناعة السفن الخشبية وأهميتها، وتسلط الضوء على حرفة صناعة السفن عبر إدراج بعض الأنشطة والقصص المشوقة، وإقامة 3 ورش عمل للحرف اليدوية تتناول كلا من: سف النخل، وصناعة الفخار، والتعريف بحرفة السدو.

وستقيم هيئة التراث “برنامج فتاة تاج“ كفعالية تفاعلية تسلط الضوء على قصة فتاة أميرة تاج الأثري وذلك من خلال روايتها على شكل قصة موجهة للأطفال، كما ستوفر الهيئة شاشات لعرض فيلمين لفعاليات “نقوش“ في القرى التراثية، للتعريف بالنقوش وأهميتها وإبراز أهم المواقع التراثية التي تحتوي على النقوش بالملكة، إلى جانب توفير شاشات تفاعلية وربط محتواها بالقطاعات التالية: التراث العمراني، والحرف اليدوية، والآثار، والتراث غير المادي.

وتهدف المشاركة إلى إبراز التراث السعودي المتمثل في الفنون الصخرية والتعريف بالنقوش وأهميتها، بما يتماشى مع أهداف الهيئة ومسؤوليتها في تعزيز الحضور الثقافي للمملكة في مختلف المناسبات المحلية والمحافل الإقليمية والدولية.

وبالتزامن مع مهرجان صيف البحرين، ينطلق خلال شهر يوليو الجاري برنامج مبادرة “الحرفي الصغير”، في مركز الجسرة للحرف، وتختص المبادرة بتعليم الحرف اليدوية وتعزيز مفهوم التراث دعماً لجهود إحياء الحرف التقليدية في البحرين، وعلى مدار أربعة أسابيع وبمعدل يومين في الأسبوع، سينخرط الصغار بين الأعمار 7 و 12 سنة في البرنامج المكون من ورش عمل تركز على جوانب الحرف البحرينية، وتشتمل تلك الورش على الفخار، صناعة الصناديق المخبئة، وسف الخوص، والنقش على الجبس وهي من ضمن أهم الحرف الراجعة اليوم.

وتستمر العروض في الصالة الثقافية مع عرض العلوم الشهيير لمسرح “برينياك ريميكسد“ ويقام لثلاثة أيام متتالية، 12 و 13 و 14 يوليو، يتبعه بالتعاون مع سفارة فلسطين يوم 15 يوليو العرض المسرحي “القنديل

المنامة - ينطلق يوم الإثنين الحادي عشر من يوليو، مهرجان صيف البحرين في نسخته الرابعة عشرة تحت شعار “صيف البحرين.. ذهب للعين”، لتكون بذلك بداية ثلاثة أسابيع متواصلة من العمل الثقافي ما بين متحف البحرين الوطني، الصالة الثقافية ومركز الفنون. وتستضيف الصالة الثقافية أولى حفلات المهرجان، وهي أمسية للموسيقى الكلاسيكية، برفقة ثلاثة نجوم بحرينيين صاعدين هم محمد النجار، هيا الحمد وليان الحمد، حيث سيقدّمون عزفاً على آلة البيانو، والدعوة إلى الحفل عامة.

ورشات وفعاليات

تنظم هيئة البحرين للثقافة والآثار المهرجان حتى الحادي والثلاثين من يوليو 2022 يوماً، ويتضمن برنامج صيف البحرين برنامجاً مكثفاً من النشاط الثقافي يشمل سلسلة من ورش العمل، وأنشطة مشوقة تتنوع ما بين العروض والفعاليات الفنيّة والترفيهية المباشرة على خشبة الصالة الثقافية، إضافة إلى تشكيلة من المطاعم المتنقلة ومسابقة نجم نخول وغيرها كثير، ليحظى الزوّار من جميع الأعمار بأوقات ممتعة.

وستقدّم هيئة التراث التابعة لوزارة الثقافة السعودية عدداً من ورش العمل في مركز الفنون.

وترتكز أنشطة هيئة التراث في هذه المناسبة على إقامة عدد من الفعاليات المخصصة للأطفال، ومنها إقامة ورشة عمل لمبادرة “المستكشف الصغير”، وهي مبادرة وطنية لإعداد جيل يعي أهمية الآثار ويحميها ويحتفي بها، حيث



مهرجان صيف البحرين يتضمن برنامجاً مكثفاً من النشاط الثقافي يشمل سلسلة من ورش العمل والعروض الفنية

«هلولويا» أغنية تشبه كرة الثلج من انطلاقتهما المتعثرة إلى نجاحها الكاسح

في اليوم “غرايس” (1994). ويُظهر الوثائقي كيف أصبحت أغنية “هلولويا” التي اكتشفتها أجيال لاحقة في فيلم الرسوم المتحركة “شريك” سنة 2001 ثم في فيلم “سينغ” عام 2016، من صلب الثقافة الشعبية. وعام 2010، أعادت الكندية ك. د. لانغ تقديمها بصوتها القوي خلال الألعاب الأولمبية الشتوية في فانكوفر. وبعد أحد عشر عاماً، حضرت الأغنية أيضاً خلال مراسم تكريم لضحايا كوفيد-19 في واشنطن بحضور الرئيس الأميركي جو بايدن. وأشار آلن لايت إلى أن نجاح الأغنية مرده أولاً “جمال النغمة“. لكن أيضاً كلماتها التي تحمل أوجها تترك المجال واسعا للتأويل.

وقال لايت “إذا كانت الأغنية في نظركم دينية، فهذا جيد جداً. وإذا اعتبرتموها أغنية عن الحب المكسور، فهذا رائع ومعقول أيضاً“. ولفت إلى أن الأغنية يمكن تقديمها بأساليب متنوعة، مذكراً بنسخة قدمها عازف آلة الإكلال الشهير جايك شيمابوكورو.

لكن لايت يستذكر باسمًا أنه حين قابل المغني بونو عند التحضير لكتابه، أراد قائد فرقة “يو تو” تقديم “اعتذار” عن نسخة من الأغنية بأسلوب موسيقى تريب هوب سنة 1995، كان يتحدث فيها أكثر من الغناء.

أغنية “هلولويا” التي تحيل على الملك داوود وموسيقاه والتجارب التي مر بها. وقد استغنى عن عشرات الجمل في الأغنية.

لكن شركة “كولومبيا” للإنتاج الموسيقي رفضت إصدار أسطوانة “فيريس بوزيشنز” التي كانت تتضمن الأغنية، في الولايات المتحدة.

هناك من يعتبر الأغنية دينية ولكن مع تكرر نسخها وتجديدها صار هناك من يراها أغنية عن الحب المكسور

وأوضح لايت “كان ذلك عام 1984، في مرحلة شهدت طفرة في الإنتاج الموسيقي. إنها السنة التي صدرت فيها أغنيات ‘بورن إن ذي يو اس ايه’ (بروس سبرينغستين)، و‘لايك إيه فيرجن’ (مادونا) و‘يوربل راين’ (برينس)“.

بعد بضع سنوات، أخرج بوب ديلان الأغنية من النسيان وقدمها بنسخة جديدة بنسق البلوز روك. بعدها أعادها جون كابل، أحد مؤسسي فرقة “ذي فلفت أندغراوند”، مقدماً إياها بنسخة أكثر إثارة سنة 1991، قبل أن تصدر بنسخة جديدة أكثر إحيائية بصوت جيف باكلي

وضعت كوكبة من نجوم الغناء صوتها على هذا العمل الذي يحيل نصه على اقتباسات من الكتاب المقدس مع إسقاطات عاطفية بقلم الشاعر الكندي الذي توفي سنة 2016.

وفي عام 2008، مع إعادة الأغنية بنسخة “غوسبل” بصوت اليسكاندرا بورك في برنامج “ذي إكس فاكترز” البريطاني للمواهب، احتلت أغنية “هلولويا” المراكز الثلاثة الأولى في سياق الأغنيات الإنجليزي، على التوالي لنسختي بورك وجيف باكلي ثم للأغنية الأصلية بصوت ليونارد كوهين.

وقال الصحافي المتخصص في الموسيقى آلن لايت، مؤلف كتاب عن أغنية “هلولويا” صدرت نسخته الأولى سنة 2012، “لا أرى أي أغنية أخرى كان لها مسار مشابه“.

وعلى هامش مشاركته كمستشار ومنسج خلال عرض في نيويورك للوثائقي “Hallelujah: Leonard Cohen, a Journey, a Song”، قال لايت “احتاج الأمر إلى عشر سنوات أو عشرين مع كل هذه النسخ المختلفة لتحقيق الأغنية انطلاقتها وتكرر كرة الثلج“.

ليونارد كوهين، الشاعر بالدرجة الأولى قبل أن يكون مغنياً، واليهودي الممارس لدينه والذي اجتذب لاحقاً ليعيش في دير بوذي، احتاج إلى سنوات لينتهي من كتابة المقاطع المشحونة بالروحانيات والصور الوجدانية في

الروك جيف باكلي صاحب الصوت الملائكي والذي توفي سنة 1997 عن ثلاثين عاماً.

لكن من بوب ديلان إلى بون جوفي مروراً بسيلين ديون وأندريا بوتشيلي،



ليونارد كوهين موضوع الفيلم الوثائقي

أحمد المديني يكتب عن باريس في يومياته مرة أخرى

خصوصية، يهديها الكاتب لنا في هذا الكتاب بسخاء.

ويتابع المديني على نفس النهج في هذا الكتاب، من خلال اليوميات التي تتقاطع مع السيرة الذاتية، ما يمنحها الصدق، والالتصاق أكثر برؤى الكاتب وانفعالاته وأفكاره، ولكن المديني بلغة الشاعر وصنعة الروائي تمكن من جعل نصه سيرة مدنية، وباريس كما نعلم ليست مجرد مدينة.

وكما يبين الناشر يقول "بت على ثقة متينة بأن انقطاع زياراتي إلى باريس قد يكون سرده الكتاب الثاني للمديني فتن كاتب عربي في باريس"، والذي شرفت بنشره عام 2019، ولم يكن بسبب الجائحة، لآتي حين احتجت إلى الذهاب إلى باريس وتهيات لها، أرسل لي الأستاذ المديني كتابه هذا بغية نشره، فسارعت إلى قراءته. وفي أثناء القراءة، وجدت أعذارا، اختفت معها حاجتي إلى الذهاب إلى باريس ورغبتي التي كنت حياتها كذلك".



الكاتب يقدم باريس بكل تفاصيلها ويسحبها من تحت أقدام ساكنيها لينثرها في هذا الكتاب بطريقة سلسلة

وأضاف "أنا من النوع الذي يحب السفر كثيرا، ولكني دائما أبحث في المدينة عن حياتها اليومية، وأتمنى لو عندي عمر مديد، فقط لأعيش في المدن التي أحبها بضع سنوات، تكفيني للتعرف إليها كما ينبغي. لكني أعتقد الآن أن هذا الإشكال حل مع مدينة باريس، بفضل هذا الكتاب".

وتابع "أنا هنا لأقدم للقارئ العربي كتابا عن باريس، بل أقدم له باريس كلها، سحبها أحمد المديني من تحت أقدام ساكنيها، ونثرها في هذا الكتاب نثرا عذبا، له موسيقى ستسمعونها وأنتم تقرأون".

ويذكر أن أحمد المديني قاص وروائي، باحث جامعي ونقاد أدبي، من المغرب. خريج جامعة السوربون بدرجة دكتوراه الدولة في الآداب والعلوم الإنسانية 1990. عمل أستاذا في جامعات مغربية وفرنسية. صدرت له أعمال عديدة قصصية وروائية، ورحلات، ودواوين شعرية، ودراسات جامعية ونقدية وترجمات أدبية، عن دور نشر عربية، وأجنبية. وترجمت بعض كتاباته إلى الفرنسية والإنجليزية والإنجليزية. شارك في عدة مناضرات أكاديمية ومؤتمرات أدبية بالعالم العربي، وخارجه. وله أبحاث منشورة في المجلات.



باريس ليست برج إيفل

● ميلانو (إيطاليا) - يواصل الكاتب المغربي أحمد المديني رحلته بين المدن في كتاب جديد حمل عنوان "باريس أبدا. يوميات الضفة اليسرى"، حيث يرصد المديني يومياته في مدينة إقامته باريس، وهو الكتاب الثالث الذي يكتبه عن باريس وكتابه الـ70 في تاريخه الأدبي والعلمي الكبير.

ونتأكد من خلال هذا الكتاب من طابع المديني المولع بالمدن، التي كتبها أكثر من مرة، وخاصة باريس التي يغازلها مرة أخرى بنص جديد.

يدخل بنا الكاتب إلى المدينة بمباهجها وتناقضاتها، بأسرارها ولعناتها، هو المفتون بما تحكيه الشوارع والساحات والمقاهي والمكتبات ودور السينما والمسارح، من أوجاع الناس وأحلامهم، وتوقهم الفطري إلى التعرف على لغز الحياة.

نجد أنفسنا مع كاتب لا يفلت شاردة أو واردة في التقاطه لتفاصيل المدينة، وهو المسكون بقيم المدينة، التي أهمته حكمة الروائي وجرة الناقد وصداية المثقف.

كان نسغ المدينة الذي استقر في ذاكرة الطفل الذي كانه هو الذي حدد قدر الكاتب وماله، ألم يقل ذات يوم "إذا كانت الرواية لا تستطيع أن تشيد المدينة وتقيم فضاءاتها إلا بالتخيل، فإن ظهور المدينة يبدو وكأنه شرط لا مناص منه لكتابة الرواية".

يختصر المديني زمنه وزمننا في مدنه الأثيرة، ينطقها، بشخصنها، يحولها إلى جماليات تخزل مسير الذات والوطن، من هنا تحول باريس، وبغداد، ودمشق، والرباط، والدار البيضاء، وغيرها من عواصم النور التي احتضنت تجواله، ووسمت ألقته واغترابه، إلى عتبات نصية تغدي فيه ولع الكتابة، فيستحضر هذه المدن كمجان لفئة الحاضر، وكشاهد على انضواء الجسد والحواس والبصيرة الإبداعية لسلطة الفضاء وجبله السفى.

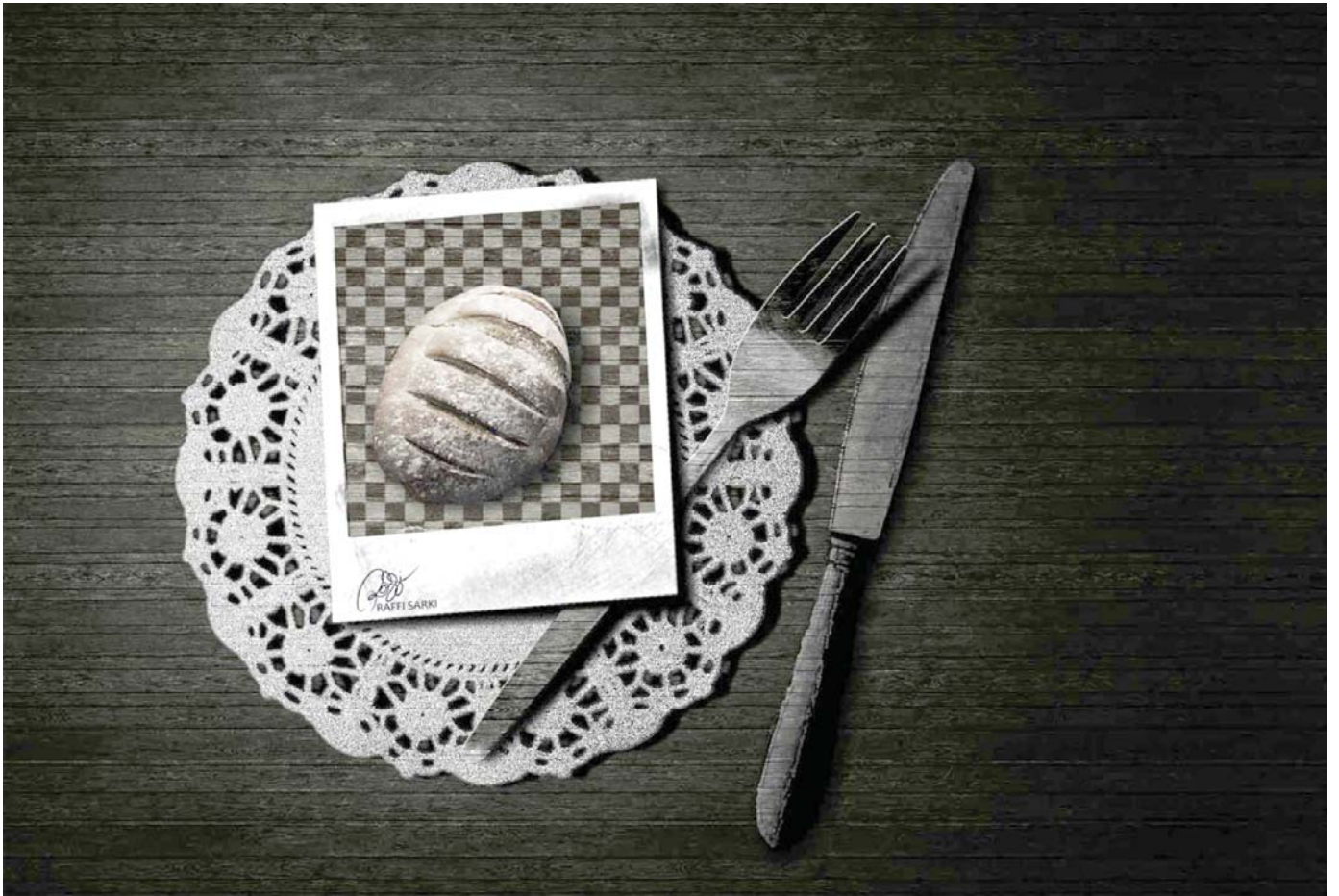
ويقتر الكاتب بوضوح بأن الكتابة فعل يومي، امتهان لولع يتجاوز الرغبة الذاتية اللاشعورية إلى الممارسة العقلانية، هي "حرفة أولا وأخيرا" و"عمل يتم وفق برنامج ونظام وبادوات وخطط"، والالتزام وجداني يبدأ كي لا ينتهي إلا بالانصهار الملتهم بين الوحدة وإرادة التحقق.

"باريس أبدا. يوميات الضفة اليسرى" الصادر عن منشورات المتوسط - إيطاليا، هو الكتاب الثالث الذي يكتبه أحمد المديني عن باريس المدينة - العالم، وفي كتاب سابق عن العاصمة الفرنسية بعنوان "فتن كاتب عربي في باريس"، كتب المديني سيرة ذاته في قالب يوميات، منها ما يتسلسل زمنيا، ومنها ما يتباعد، فيما أغلبها يأتي في سياق مثل سكة حديد يمر عليها قطار الحياة بعرباته، داخل كل عربة مسافرون، يقرأون ويحلمون ويحكون. ويبقى الحكى عماد هذا الكتاب السير- ذاتي.

وتمثل الكتابة من عاصمة العالم حيث تقلب عمالقة الأدب والفن ضربا من التحدي والإعجاز في وجه كل حامل قلم. عليه، وهو يرسم العالم الخارجي، أن يعي بأن قيمة الكاتب أو الكتابة تكمن في التجربة والرؤية الفردية، ولا تتأتى إلا من ذات، بعض سيرة ذات

الخبز قصص مؤثرة في تاريخ مصر

جمال كمال محمود يسرد حكاية الخبز من أكثر من زاوية



عنصر فاعل في تاريخ البشر (لوحة للفنان رفيق السركي)

اهتماما كبيرا بكشف العديد من نماذج التلاعب في الخبز ووزنه وجودته.

ولعب قاضي القضاة دورا مهما في ذلك، فنجدته يجمع نوابه بمصر ويولاق والقاهرة ويشدد عليهم بالتنبية على الخبازين بضرورة توفير الخبز الجيد كامل الوزن، وإذا احتج أحد الخبازين بعدم وصول الدقيق من الطحان يحضر الطحان ويلزمه بحمل الدقيق إلى الخبازين على عادته، لكي لا ينقطع الخبز طوال الوقت، فإذا لم يصل الدقيق في وقته المعلوم فالنتيجة تكون عليهم، وإذا لم يوف الخباز ما هو مرتب عليه "تسمر أذنه في محل بيعه"، وإذا قصر الطحان في عمله يرسل إلى القاضي، وإذا حدث خلل في ذلك العمل تكون تبعته على نواب القاضي وسيخضعون للعقاب.

ويكشف محمود أن صوامع مصر القديمة تعد مخزنا مهما للقمح، وقد عهد إلى أربعة أغوات جمع وتخزين القمح في كل من المنيا وبني سويف وجرجا ومنفلوط، وتشدد الحكومة على توفير القمح الذي يشحن على السفن ويتم تفريغه في حواصل القمح الخاصة في بولاق، حتى وإن كان صاحب القمح غير موجود "توسعة على الفقراء"، حيث يكتب اسم صاحب القمح ويعين القاضي شخصا من جانبه صحة الجاويش المعين مع القمح ليكون ذلك على يديه وحفظا لثمنه.

يؤكد الباحث أن توفير الخبز كان من أهم أوليات الحكام، فنجد أحدهم يامر بزيادة وزن الخبز وإخراج الغلال لتباعد للناس، ويؤكد الاهتمام بتوفير رغيف الخبز الذي كان أهم أوليات الناس كما هو ذلك بالنسبة إلى الحكام. وكانت مخازن الحبوب - الشون - تحاط بأسوار عالية، لتأمينها والحيلولة دون سرقتها، ثم توزيعها على التجار، وتشير الدلائل التاريخية إلى تصدير مصر كولاية القمح إلى ولايات عثمانية أخرى وحتى إلى دول أوروبا في فترات الرخاء، وإن درت فرمانات سلطانية تمنع ذلك في بعض الفترات، خاصة في أوقات الأزمات الاقتصادية والناجمة في الأساس عن نقص فيضان النيل.

خطر الأزمات

يلاحظ الباحث أن مصر شهدت الكثير من فترات الرخا والتي توافر فيها الخبز بشكل كبير، وإن كانت لا تقارن في عددها بسنوات الأزمات الاقتصادية أو الصراعات العسكرية والسياسية، ففي سنوات الرخاء كان القمح يصدر للجيزة العربية والشام والاسنانة - حاضرة الدولة العثمانية - حيث كانت مصر من أهم مخازن الغلال لها، ليس هذه فحسب بل كان القمح يصدر كذلك إلى أوروبا، وذلك بعد توريد غلال الحرمين الشريفين،

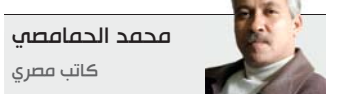
للخبز أهمية بالغة، إذ هو ليس غذاء فحسب، بل ثقافة كاملة أيضا، بما يحمله من رمزية ومن تاريخ طويل، كان فيها على رأس الثروات والتمرد الشعبي، وكان كذلك على رأس اهتمام الحكام والشعوب بمنظوماتها الدينية والاجتماعية، لذا فإن مقاربة موضوع الخبز في دولة لها تاريخ عريق مثل مصر، تعد أمرا مثيرا.

الآخام الأسطوانية التي ترجع إلى عصر الأسرة الأولى، ولوحات الأسرة الثانية، وقوائم القرابين في المعابد والمقابر، كما ذكرت نصوص الأهرام ومتون التوابيت الكثير منها، وقد دون بعضها على البردي والأوستراكا. ويذكر أن بعض الأسماء التي ظهرت في عصر بداية الأسرات استمرت حتى الدولة الحديثة، والبعض الآخر توقفت كتابته لفترة ثم ذكرته النصوص مرة أخرى. وبعضها الثالث ظهر في عصر بداية الأسرات واختفى بعد ذلك نهائيا، ولكن أغلب أسماء الخبز التي عرفت في عصر بداية الأسرات واستمرت حتى الدولة الحديثة كان ضمن أسماء الخبز التي ذكرت في قوائم القرابين، وأغلب الظن أنها نفسها أي أسماء الخبز نفسه الذي كان مستخدما في الطعام.

وبلغت محمود إلى انتشار بعض أشكال الخبز البيضاوية في عصر الدولة القديمة، وتعدد أحجامها وزخارفها، فبعضها كان مستدير الحافة والبعض الآخر كانت حوافه مستقيمة مما يجعله يبدو مستطيل الشكل نوعا ما، وكان بعضها مخروطيا ونصف دائري وسداسي وأشكال مثلية، أما في الدولة الوسطى فكان أغلبها مخروطيا ومستديرا كما هو الحال في عصر الدولة القديمة، مع الفارق في وجود التحويلات في أشكال الحواف وأطراف الأرفعة المخروطية وكذلك الأحجام، ولم تختلف الأشكال في الدولة الحديثة، فكان منها المستدير والمخروطي والبيضاوي والمثلث والنصف دائري وأشكال متنوعة من فطائر ومعجنات.

وتضاف إلى أهمية الخبز الغذائية أهمية طبية، فقد وصف جالينوس، أحد الأطباء القدامى، الخبز الخميري النقي لرجل كان إذا خلا بطنه صرع. كما أشار ابن البيطار إلى ضمادات كان الأطباء قديما يصنعونها من خبز الحنطة لتسكين الأورام، وكان الأطباء العرب والمسلمون يوصون مرضاهم بتناول خبز القمح. وأقا ابن سينا بأن الخبز المصنوع من الحنطة يسمن بسرعة، وأشار إلى استخدام الخبز في العلاج.

ويرى أن عملية الرقابة على الخبز احتلت مكانة مهمة لما لها من دور في توفير الخبز وجودته في ذات الوقت، وهو ما يعرف بالحسبة. وكان المحتسب مسؤولا عن الإشراف على منتجي وبتاعى الأطعمة والسلع الأساسية، والتي كان على رأسها الخبز الذي كانت له أهمية خاصة ولا يزال يحتل نفس الأهمية، وكانت الرقابة على الخبز في الأسواق على رأس أولويات جهاز الحسبة في ذلك العصر، والذي اهتم



محمد الحماصبي
كاتب مصري

● يجل المصريون الخبز، فإذا رأى أحدهم قطعة من الخبز نحاها بجانب الحائط، وربما قبلها قبل ذلك، ولا يستحلون أن تطاه أقدامهم، ويتجنبون إلقاءه في الفضلات، ويسمونه "العيش" مما يدل على مكانته الكبيرة لديهم، من هنا تأتي أهمية هذه الدراسة للأكاديمي والباحث جمال كمال محمود "حكاية الخبز في مصر الحديثة" التي تتناول التعريف بالخبز ومسمياته منذ فجر التاريخ.

ويبين محمود كيف كان للخبز العديد من الأسماء في مصر القديمة وأهميته واحترامه ومكانته، وصناعته بدءا من زراعة الحبوب وحصدها ودرسها وتزيتها وتخزينها في المخازن والشون، مروراً بطحنها بعد تنقيتها ثم نخل الدقيق والرقابة وعجنه، كما تطرق إلى الخبز زمن الرخاء وأثناء الأزمات الاقتصادية والأوبئة.

الخبز نظام كامل

يؤكد محمود أن الخبز كان ومازال مادة غذائية رئيسية لدى معظم الشعوب وخاصة الشعب المصري، حيث يعد الشغل الشاغل للمصريين منذ فجر التاريخ، وعدت زراعة القمح والحبوب عامة دليلا على مدى تحضر المجتمعات المستقرة، وتدل بعض الإحصاءات التي أجريت حديثا على أن الخبز يمثل أكثر من نصف الطعام المأكل في نصف دول العالم.

الخبز كان ومازال مادة غذائية رئيسية لدى معظم الشعوب لكنه يخفي معطيات ثقافية وفكرية ودينية وغيرها

وتوضح بعض الأمثلة الشعبية في مصر أهمية الخبز، منها "إن صح العيش يبقى الباقي بشرقة" أي ترفا، و"ضعيف ويأكل ميت رغيف"، و"ما النقاش العيش ينقشه، جاب له عبد يلطشه".

يشير الباحث إلى أن أسماء كثيرة للخبز عرفت منذ بداية الأسرات الحاكمة وحتى نهاية الدولة الحديثة، وقد دونت هذه الأسماء على الآثار المختلفة، مثل

فيلم «الرجال» ينقل رحلة امرأة محاصرة بالخيال والوهم

حالة الإنسان النفسية تنعكس على الأمكنة فتحولها جنة أو نارا



المكان كابوس مخيف



اختلط الواقع بالوهم فصار الخوف هو المسيطر

الذي استأجرت تلك البؤرة المكانية الإشكالية التي يحوم حولها رجال عدوانيون ما بين عار ومشرد وبين القس وآخرين. ولنعد إلى مشروع تلك الفانتازيا، فالمخرج يتعمّد رُخْنا في دائرة من الغموض فضلا عن بث بعض المعطيات الرمزية ومثال ذلك العلاقة المشهدية المتكررة ثلاثية الحركة للتفاحة، الاقتراب ثم الملامسة ثم تذوّق التفاحة على الشجرة التي هي في مقدمة المنزل المستأجر، أترأها إحالة ميثولوجية ودينية ترسخ فكرة المجتمع البطريركي الحاكم والمتحكم ابتداء من فكرة الثمرة التي جعلت آدم وحواء مبعدين إلى الأرض بفعل الغواية التي وقعت بسبب تلك الثمرة-التفاحة.

هذه الجدلية ما تلبث أن تتعمق بتعمّق أزمة هاربر فهي التي خرجت من المكان الكابوسي الذي كانت تتكرر فيه ذكرياتها الأكثر إيلاما مع زوجها، باتجاه المكان البديل بكل ما تعنيه فكرة التخلص من ذلك الثقل والمعاناة التي كانت سائدة في ما مضى والتي تتطلع إلى إزاحتها في هذا المكان البديل.

والميثولوجية وفي ذلك ابتعد السرد الفيلمي عن مساره المتدرج إلى دراما وشخصيات يكتنفها كثير من الغموض وتطرح من حولها العديد من الأسئلة التي من الصعب العثور على إجابات مباشرة عنها.

وأما لجهة الفانتازيا ورمزية المكان الجديد وإحالاته فقد شهدنا تحولات مباشرة في زج هاربر في منزل منزو ومعزول وسوف يكون من البديهي وتحصيل حاصل أن تشعر امرأة وحيدة في وسط حقول وما يشبه الغابة بالوحشة وهي تعيش معزولة لوحدها، هذا التمهيد لوحده كان كافيا لتقبل العديد من الاحتمالات أقلها محاولة السطو أو السرقة أو ما شابه ذلك. في المقابل قدمت الممثلة جيسي باكلي الكثير في إطار الشخصية الواحدة والوحيدة في مازقها الذاتي والأذى الذي يحيط بها من كل جانب وبذلك استخدمت كل طاقاتها لكي تنتصر لنفسها لكنها كانت تجد نفسها في كل مرة أسيرة قوة صراع أشد شراسة منها.

الذي استأجرت تلك البؤرة المكانية الإشكالية التي يحوم حولها رجال عدوانيون ما بين عار ومشرد وبين القس وآخرين. ولنعد إلى مشروع تلك الفانتازيا، فالمخرج يتعمّد رُخْنا في دائرة من الغموض فضلا عن بث بعض المعطيات الرمزية ومثال ذلك العلاقة المشهدية المتكررة ثلاثية الحركة للتفاحة، الاقتراب ثم الملامسة ثم تذوّق التفاحة على الشجرة التي هي في مقدمة المنزل المستأجر، أترأها إحالة ميثولوجية ودينية ترسخ فكرة المجتمع البطريركي الحاكم والمتحكم ابتداء من فكرة الثمرة التي جعلت آدم وحواء مبعدين إلى الأرض بفعل الغواية التي وقعت بسبب تلك الثمرة-التفاحة.

بالطبع تتداخل هذه الصور الموجعة في ذاكرة هاربر ولا وعيها ولا نكاد نلتحم معها في ما نشاهد، لأن الخيال والتهوّات والهلوسة ومشاعر الصدمة تتداخل مع ما هو واقعي وحقيقي، لكن في كل الأحوال ثمة شعور بالاضطهاد يقدّم بشكل قاصع من خلال الصفة القاسية التي سوف تتلقاها هاربر من زوجها فطليح بها أرضا.

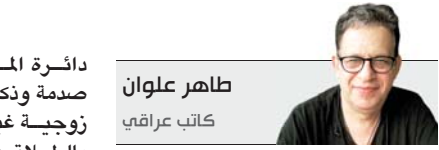
يضيق المكان والذات بهاربر وتلمس في مكان آخر ناء فرصة لكي تلملم تشظي ذاتها وحزنها وصدمتها وكذلك فجعة الزوج ولهذا تلجأ إلى استئجار منزل بعيد في الريف الإنجليزي، منزل واسع وفي منطقة خضراء.

هنا سوف نتنقل دراميا مع هذه الشخصية الرئيسية إلى مرحلة أخرى وتحول آخر يتعلّق بحياتها الجديدة، لكن ها هي تفاجأ منذ البداية بشخص شبه مخبول ومختل يحوم حول المنزل، ثم وهي تروي للقس جانبا من الترويع الذي تعرضت له إذ به يلامسها جسديا بشكل عفوي لكنّه في المقابل يلومها لأنها لم تمنح زوجها الفرصة والوقت الكافي لغرض أن يعبر عن نفسه أو أن يصنّح مساره.

هنا سوف تصدم هاربر وتجد نفسها في وسط واقع إشكالي وتعقيد عجيب، والحاصل أن المخرج في هذه الدائرة لم يقدّم ولا امرأة واحدة سوى صديقة هاربر التي تكلمها عن بعد عن طريق مكالمات بالفيديو بواسطة الهاتف المحمول.

هنالك من النقاد من رأى أن الفيلم أراد أن يرسم دائرة ذكورية من حول هاربر، وهنا تجد تلك المرأة في المنزل

يتحول المكان في بعض الأعمال السينمائية إلى مساحة فلسفية تمنح المخرج حرية إسقاطها على الهواجس والمشكلات النفسية التي يعاني منها البطل، وهو ما يحدث في فيلم "الرجال" الذي يتحكم فيه المجتمع الذكوري في حياة المرأة فيجعلها محاصرة داخل أمكنة مختلفة يسكنها الخوف من أشخاص بعضهم حقيقة وبعضهم الآخر مجرد وهم مرعب يسكن خيالها.



يفرّ الكائن من أزمته باحثا عن حياة أخرى مختلفة أو يبحث عن أماكن أخرى ربما تحتويه وتخفف من التراجيديا التي يعيشها، هو تكرر لنمطية سائدة، ومنها الهجرة والنزوح. وفي كل الأحوال سوف يتحوّل المكان إلى عنصر رمزي وجمالي استثنائي. ويحمل فيلم "الرجال" للمخرج اليكس غارلاند الكثير من هذه التفاصيل التي يتحول فيها المكان إلى نوع من الرمزية الفانتازية المغايرة التي تحتاج إلى استقراء عميق لفهمها. تخرج المرأة الشابة هاربر (الممثلة جيسي باكلي) من قوقعة الأزمة، من



فيلم «الرجال» يتحول فيه المكان إلى نوع من الرمزية الفانتازية المغايرة التي تحتاج إلى استقراء عميق لفهمها

فن النحت يحوّل ورق الكرتون إلى منمنمات ومجسمات عن الواقع

ومن المواقف التي لا ينساها نظير تواصل صاحب شركة أدوات كهربائية كبيرة معه بعد نشره مجسما لآلة كهربائية طلبت منه زوجته شرائها لها لكن ثمنها لم يمكنه من ذلك، فاختار أن يصنع لها مجسما كرتونيا صغيرا كهدية بسيطة، إلى أن فوجئ بعد فترة بموظف الشركة يخبره بأنه فاز بجهاز كهربائي كهدية لزوجته نظير المجسم الذي نشر صورة له على شبكات التواصل الاجتماعي.

وتقتصر أعمال نظير على الموهبة فقط، فهو لم يلق تعليمًا في التصميم أو الرسم أو الهندسة أو حتى مجالات ذات صلة بها، إلا أنه صار يفاجأ بسبب براعته وإتقانه بدقة تصميماته، بطلابات من بعض طلاب كلية الهندسة المعمارية لمساعدتهم في تصميم ماكينات للمباني، ومجسمات مصغرة للمقطورات الضخمة والمباني العملاقة.

”موهبتى كلها كرتون“، هكذا يختزل الفنان موهبته ويعتون كل أعماله، فالكرتون بالنسبة إليه هو المادة المنسية التي يستعملها الإنسان في كل مجال تقريبا سوى الفن، إلا ما ندر.

ومحمود نظير، من القلائل الذين يحملون شعار “الفن من أجل الفن” فهو رغم موهبته المخبئة في مجال النحت والمجسمات إلا أنه يبتئى فكر الفنانين القدماء الذين كان أغلبهم يعتبر الفن فعلا شخصيا يمارس من خلاله الإنسان ما يحبه ولا يسعى إلى بيع منحوتات أو ينزع لعدم إقبال الجهات الرسمية وغير الرسمية على اقتنائها باثمان باهظة، وإنما يكتفي بإبهار متابعيه ولفت انتباه آخرين.

مرتفعة، وأحيانا يشكون من شح المادة في السوق.

كما يوضح الفنان أن بعض الأعمال تتطلب منه فترات طويلة لإنجازها نظرا إلى دقة تفاصيلها وكثرتها، ومنها تصميم مصغر للمسجد الحرام كان قد أنجزه منذ فترة.

وكان هذا المجسم سبب شهرة الفنان على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أثارَت المنحوتة الورقية (150 في 40 سم) إعجاب الكثيرين.

وتقتصر أعمال نظير على الموهبة فقط، فهو لم يلق تعليمًا في التصميم أو الرسم أو الهندسة أو حتى مجالات ذات صلة بها، إلا أنه صار يفاجأ بسبب براعته وإتقانه بدقة تصميماته، بطلابات من بعض طلاب كلية الهندسة المعمارية لمساعدتهم في تصميم ماكينات للمباني، ومجسمات مصغرة للمقطورات الضخمة والمباني العملاقة.

”موهبتى كلها كرتون“، هكذا يختزل الفنان موهبته ويعتون كل أعماله، فالكرتون بالنسبة إليه هو المادة المنسية التي يستعملها الإنسان في كل مجال تقريبا سوى الفن، إلا ما ندر. ومحمود نظير، من القلائل الذين يحملون شعار “الفن من أجل الفن” فهو رغم موهبته المخبئة في مجال النحت والمجسمات إلا أنه يبتئى فكر الفنانين القدماء الذين كان أغلبهم يعتبر الفن فعلا شخصيا يمارس من خلاله الإنسان ما يحبه ولا يسعى إلى بيع منحوتات أو ينزع لعدم إقبال الجهات الرسمية وغير الرسمية على اقتنائها باثمان باهظة، وإنما يكتفي بإبهار متابعيه ولفت انتباه آخرين.

يقتصر على الفنون التقليدية أو يتطلب موادا باهظة الثمن.

وربما يظن المتفرج النحت على الورق أو الكرتون أمرا سهلا وبسيطا، لكن فيديوهات الفنان التي تنقل مراحل إنجاز الفانفن لا يترك شيئا يستخدمه الإنسان في حياته اليومية دون أن يحاول أن يصنع منه مجسما مطابقا من الورق والكرتون.

يبلغ هذا الفنان الآن أربعين عاما وهو أحد أبناء محافظة القاهرة، وهو فنان عصامي يحوّل كل الأشياء من حولنا والتي يحتاجها الإنسان إلى مجسمات من ورق الكرتون وينشئ تصميمات مصغرة عن عديد المنتجات والمناطق الأثرية، التي تلقى إعجاب أعضاء مجموعات التواصل الاجتماعي، وتبادر بمتابعة فيديواته على موقع يوتيوب والتي يشرح فيها طريقته في صناعة المنمنمات بورق الكرتون المقوى.

استطاع نظير، بأنامله المحبة للورق، أن يحول الكرتون الذي نخزن فيه مقتنياتنا ويأتينا ملانا بالعب والمأكولات، إلى تحف فنية، بعضها على هيئة طيور وحيوانات، وبعضها نماذج عن تصميمات داخلية لمنازل وغرف معيشة، في ما يجسد البعض الآخر على هيئة معدات منزلية تستخدمها النسوة بشكل دوري.

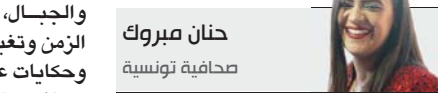
وتحافظ منحوتات الفنان للأشياء الصناعية على تفاصيل التصميم الأصلي حتى أن بعض متابعيه على مواقع التواصل الاجتماعي صاروا يدعونه لتوظيفها كعائد مادي يحصل من خلاله على أرباح لنحت منتجات ورقية لشركات عالمية. لكن الفنان يؤكد بشكل دوري أنه لا يتخذ من موهبته مصدرا للرزق، وإنما هي هواية تفسح له المجال للتساور مع الآخر وتعريفه بأن الفن لا

بدءا من المقدسات الدينية الإسلامية كالمسجد الحرام بمكة إلى وسائل النقل من طائرة وسيارة وتوك توك ثم الآلات الموسيقية المختلفة وأدوات التصوير وتحف الزينة والمأكولات وغيرها كثير، فالفنان لا يترك شيئا يستخدمه الإنسان في حياته اليومية دون أن يحاول أن يصنع منه مجسما مطابقا من الورق والكرتون.

يبلغ هذا الفنان الآن أربعين عاما وهو أحد أبناء محافظة القاهرة، وهو فنان عصامي يحوّل كل الأشياء من حولنا والتي يحتاجها الإنسان إلى مجسمات من ورق الكرتون وينشئ تصميمات مصغرة عن عديد المنتجات والمناطق الأثرية، التي تلقى إعجاب أعضاء مجموعات التواصل الاجتماعي، وتبادر بمتابعة فيديواته على موقع يوتيوب والتي يشرح فيها طريقته في صناعة المنمنمات بورق الكرتون المقوى.

استطاع نظير، بأنامله المحبة للورق، أن يحول الكرتون الذي نخزن فيه مقتنياتنا ويأتينا ملانا بالعب والمأكولات، إلى تحف فنية، بعضها على هيئة طيور وحيوانات، وبعضها نماذج عن تصميمات داخلية لمنازل وغرف معيشة، في ما يجسد البعض الآخر على هيئة معدات منزلية تستخدمها النسوة بشكل دوري.

وتحافظ منحوتات الفنان للأشياء الصناعية على تفاصيل التصميم الأصلي حتى أن بعض متابعيه على مواقع التواصل الاجتماعي صاروا يدعونه لتوظيفها كعائد مادي يحصل من خلاله على أرباح لنحت منتجات ورقية لشركات عالمية. لكن الفنان يؤكد بشكل دوري أنه لا يتخذ من موهبته مصدرا للرزق، وإنما هي هواية تفسح له المجال للتساور مع الآخر وتعريفه بأن الفن لا



لا يعرف فن النحت فنا حديث، بل هو فن قديم متجدد، يعرفنا ممارسوه كل فترة بمواهب مختلفة تنحت وتصنع أشكالا بمواد لا يخطر على بال الإنسان العادي أنها يمكن في يوم ما أن تتحول إلى مجسمات ومنمنمات فنية.

والنحت عاسة هو فن قديم جداً، حيث اشتهرت به العديد من الحضارات، على غرار المصريين القدماء الذين عرفوا بإتقانهم لهذا الفن، وقاموا بنحت العديد من التماثيل في الصخر



لا فرق بين الحقيقة والكرتون

«عالم مفعم بالجنون» مسرحية ترصد الدمار الذي يطال الذات والمجتمع

● **دمشق** - تقدم فرقة المسرح في اتحاد الكتاب العرب باكورة أعمالها المسرحية "عالم مفعم بالجنون" من تأليف وإخراج محمد بصل ضمن سلسلة من العروض المتواترة كان آخرها عرض على خشبة مسرح الحمراء بدمشق.

وتجسد المسرحية التي تقام بالتعاون مع مديرية المسارح والموسيقى، الدمار الذي يصيب الفرد فيخلف دمارا للمجتمع بأكمله، من خلال لعبة خيال الظل مترجمة الحالة القائمة بين الوهم والواقع والخيال والحقيقة والماضي والحاضر بالإضافة إلى ثنائيات أخرى تتحدث عن صراع بين أيديولوجيتين مختلفتين إلى حد النزاع.

وتطرح المسرحية الكثير من المواضيع أهمها الصراع الفكري الجدلي بين فكرين أو أيديولوجيتين لشخصيات متقاربة علمياً؛ فاللقاء الأول بينها كان في الجامعة خلال تسجيل الدكتوراه، لكن انتماء كل شخصية إلى طبقة اجتماعية مختلفة عن الأخرى ترك أثرا واضحا في بناء شخصيتها، إضافة إلى ما علق بها من شوائب حياتية.

وينفصل البطلان إلى شخصيتين متصارعتين، فزكريا شخص مثقف قرا كثيرا، وأكثر قراءاته في الكتب الدينية، وفي الفلسفة والماديات من هنا ظهرت توجهاته الدينية وهو ابن مجتمع مدني. بينما صبحي تابعه ينتمي إلى أطراف الأرياف؛ لذا يكون من السهل لشخصية زكريا المعاناة من مرض الفصام، بعد وقوعه في فخ مرض نفسي بسبب العزلة والمشكلات التي عانى منها نتيجة طلاقه من زوجته وابتعاده عن ابنه، إضافة إلى مشكلات حياتية أخرى لها علاقة بالفكر العام وثقافة الإنسان المعاصر، والقراءات التي ركز عليها.



المسرحية تطرح الكثير من المواضيع أهمها الصراع الفكري الجدلي بين فكرين أو أيديولوجيتين لشخصيات متقاربة علمياً

وعن المسرحية قال الأديب محمد الحفري إنه "من خلال المقارنة بين النص المكتوب والعرض المقدم على خشبة نجد أن مخرج العمل قد اشتغل على الكثير من الجاليات البصرية باستخدام خيال الظل الذي ظهر على الشاشة اليمينية والبصرية للمسرح كما ظهر على الشاشة الخلفية الكبيرة أيضا والتي استخدمها ببراعة في عرض فيلم وثائقي مختصر ومكثف يتحدث من خلاله عن الدمار الذي يحدث في العالم".

ويذكر أن اتحاد الكتاب العرب هو رابطة تجمع الأديب العرب وتقوم بنشر أعمالهم في كتب ودوريات أو نشرات ثقافية. تأسس الاتحاد عام 1969، ويقع مركزه في دمشق. كان الروائي السوري الشهير حنا مينه من بين مؤسسيه. وينقسم الاتحاد إلى خمس جمعيات، وهي عبارة عن مجموعة من الكتاب الأعضاء في الاتحاد الذين يمارسون نشاطهم في مجالات فكرية واحدة أو متقاربة، ويحق لكل عضو في الاتحاد الانتساب إلى إحدى الجمعيات الخمس. وهذه الجمعيات هي: جمعية البحوث والدراسات، وجمعية الشعر، وجمعية القصة والرواية، وجمعية المسرح، وجمعية النقد الأدبي.



إنسان مجموعة من الذات المتصارعة

غياب معايير لتصميمات جدارية في مصر يقود للوقوع في السرقة الفنية

عزالدين نجيب لـ «العرب»: ليس هناك اهتمام بالفن التشكيلي
وبمن يستطيعون تقديم لوحات إبداعية



اللوحة الأصلية للروسي جورجي كوراسوف

الجدارية في الأماكن العامة وغابت فلسفة الدولة للنهوض بالذائقة الثقافية للجمهور، حينما كان الذوق الجمالي جزءا من تنمية الوعي الإنساني والتنمية البشرية، أو ما يمكن تسميته ببناء الإنسان، وهو ما يرجع إلى عدم وجود دور للفن في منظور السياسة العامة للدولة.

أخطاء فنية بدائية

لا يرتبط التراجع الفني بجودة الرسومات فقط، حيث كشفت الواقعة الأخيرة عن الوقوع في أخطاء فنية بدائية، فاللوحة الجدارية جرى رسمها بالوان الدهانات العادية ويمكن أن تصيبها عوامل الزمن بالتلف والتشوه، بينما الأعمال السابقة في محطات المترو القديمة نفذت من السيراميك أو الفسيفساء، والأغرب أن بعض الرسومات في محطة "كلية البنات" في شرق القاهرة التي شهدت واقعة السرقة جاءت على الأرض.

وأشار نجيب إلى أن الجهات الحكومية تتحمل المسؤولية الأكبر، لأنها تغاضت عن الفنانين المصريين المخضرمين لصالح الاستعانة بفنانة مغرورة، والاعتذار هنا لا يكفي وسيكون من المطلوب الكشف عن ملامسات التعاقد مع الشركة المنفذة، وأن إزالة الرسومات يرجع إلى أنها لا تريد أن تبدو متواطئة مع السарقة.

ويعد تراجع أدوار النقابات المهنية أحد الأسباب التي تؤدي إلى غياب دور نقابة الفنانين التشكيليين للمساهمة في الإشراف على الرسومات الجدارية، وطغت المشكلات بين عدد من الأعضاء والنقابة الحالية، صفاء القباني، بشأن الدور المجتمعي المنوط بالنقابة للقيام به، وهي وضعية تمثل ترجمة لحالة الفنانين بوجه عام.

ونشرت نقابة التشكيليين صفاء القباني عبر صفحتها الرسمية على فيسبوك بياناً قالت فيه إن "المصممة غادة والي ليست عضواً في نقابة الفنانين التشكيليين، واعتبرت ما حدث من استنساخ لأعمال فنان روسي دون تصريح منه تعدياً عليه وعلى حقوق الملكية الفكرية ولا يجوز أن يستخدم أعمال أي أحد إلا بعد أخذ إذنه وكتابة اسمه مشاركة في العمل".

وهو ما يلفت الانتظار إلى المسؤول المباشر عما حدث الذي أوكل لها هذا العمل في مشروع قومي على مدى ومسمع العالم كله دون الرجوع إلى أرباب الفن وهم كثيرون. وسعت القباني إلى توظيف الأزمة من أجل تفعيل قانون مزاولة المهنة لتصبح النقابة جهة حاكمة لأي فنان ويحاسب أمامها ولا يجب أن تسند الأعمال الكبرى إلا إلى مستشاري النقابات لتنظيم العمل.



لوحة المصرية غادة والي

كيف لفنانة مصرية أن ترتكب هذه الجريمة. ومع تصاعد الموقف تحول إلى أزمة، اضطرت معها الهيئة القومية للأنفاق في مصر والشركة الفرنسية المسؤولة عن تنفيذ الخط الثالث لمترو أنفاق القاهرة إلى الاعتذار من الفنان الروسي، وورد في بيان مشترك: "نقوم حالياً بدراسة الإجراءات القانونية المناسبة ضد شركة الدعاية لحفظ جميع الحقوق الخاصة اقتباس المضمون الرئيسي للوحات رسمها الفنان الروسي. وأتت الاستعانة بغادة والي انطلاقاً من الترويج الذي حظيت به عندما قدمها أحد مؤتمرات الشباب التابعة لمؤسسة رئاسة الجمهورية في مصر وبعد حصولها على جائزة مجلة "فوربس" كواحدة ضمن فتيات مؤثرات تحت سن الثلاثين عام 2017.

واعتمد الاختيار على أن المنفذة صاحبة فكرة صنع هوية ثقافية لكل محافظات الجمهورية، وذلك قبل أن تتهمها فنانات مصريات بسرعة أفكارهن بشأن تصميم دعاية سياحية لمدينة الأقصر في جنوب مصر خلال احتفالية طريق الكباش، ما يشير إلى أن عملية الاختيار لم تكن معنية أساساً بالتركيز على المعايير الفنية والمهنية التي تقود إلى تقديم فن تشكيلي مصري أصيل.

إلى تقديم فن تشكيلي مصري أصيل. اشتعلت الأزمة عندما دون الرسام الروسي جورجي كوراسوف عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك موقفه، وقال قبل أيام: "لقد تم استخدام لوحاتي في مترو أنفاق القاهرة دون إذني وعدم ذكر اسمي"، لافتاً إلى أنه ينتظر رداً رسمياً بشأن ما حدث في اللوحات.

كرة الثلج

تحول كلام الفنان الروسي إلى كرة ثلج كبرت في وسائل الإعلام المصرية التي تلقفت القضية لتثير ضجة حول حقيقة الأمر، متسائلة على تقديم فن تشكيلي مصري أصيل.

تجول كلام الفنان الروسي إلى اشتعلت الأزمة عندما دون الرسام الروسي جورجي كوراسوف عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك موقفه، وقال قبل أيام: "لقد تم استخدام لوحاتي في مترو أنفاق القاهرة دون إذني وعدم ذكر اسمي"، لافتاً إلى أنه ينتظر رداً رسمياً بشأن ما حدث في اللوحات.

الثالث بشركة تابعة للفنانة غادة والي (استوديو والي) التي درست التصميم الغرافيكي في الجامعة الألمانية بالقاهرة ولا تحوز على عضوية نقابة الفنانين التشكيليين.

وذكر فنانة مصرية أنها لم تكن على دراية بأن تلك التصميمات مستوحاة بشكل غير قانوني من لوحات فنان روسي، وأنها ضد أي تعد على حقوق الملكية الفكرية بأي شكل.

واعتقد الاختيار على أن المنفذة صاحبة فكرة صنع هوية ثقافية لكل محافظات الجمهورية، وذلك قبل أن تتهمها فنانات مصريات بسرعة أفكارهن بشأن تصميم دعاية سياحية لمدينة الأقصر في جنوب مصر خلال احتفالية طريق الكباش، ما يشير إلى أن عملية الاختيار لم تكن معنية أساساً بالتركيز على المعايير الفنية والمهنية التي تقود إلى تقديم فن تشكيلي مصري أصيل.

إلى تقديم فن تشكيلي مصري أصيل. اشتعلت الأزمة عندما دون الرسام الروسي جورجي كوراسوف عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك موقفه، وقال قبل أيام: "لقد تم استخدام لوحاتي في مترو أنفاق القاهرة دون إذني وعدم ذكر اسمي"، لافتاً إلى أنه ينتظر رداً رسمياً بشأن ما حدث في اللوحات.

كرة الثلج

تجول كلام الفنان الروسي إلى اشتعلت الأزمة عندما دون الرسام الروسي جورجي كوراسوف عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك موقفه، وقال قبل أيام: "لقد تم استخدام لوحاتي في مترو أنفاق القاهرة دون إذني وعدم ذكر اسمي"، لافتاً إلى أنه ينتظر رداً رسمياً بشأن ما حدث في اللوحات.



محاولة تمصير الأعمال تعيد ارتكاب الأخطاء الفنية نفسها

شهدت مصر في الآونة الأخيرة حادثة سرقة لوحات فنان روسي شهير تم اعتمادها تصميماً في محطات جديدة للمترو، وسلطت هذه الحادثة الضوء على تردي المستوى الفني وعدم خضوع الأعمال الفنية المقتناة للتقييم والرقابة اللازمين بالإضافة إلى تجاهل السلطات لأسماء رائدة مقابل استسهال التعامل مع أسماء شابة لم تؤكد صدق موهبتها ونزاهتها بعد.



أحمد جمال صحافي مصري

● **القاهرة** - يبدو هناك تراجع ظاهر على مستوى التصميمات الإبداعية للرسوم الجدارية في بعض الأماكن المصرية، وبين الحين والآخر تطرا أزمة بطلها تردي اللوحات المصنعة أو تشويه بعضها وسط تساؤلات عديدة حول المسؤول عن تصميمها، ولماذا لا تتم الاستعانة بفنانين مصريين معروفين بقدرتهم على رسم اللوحات المناسبة.

أثارت أزمة سرقة لوحة الفنان الروسي جورجي كوراسوف واقتباس مضمونها على إحدى محطات مترو الأنفاق في القاهرة من خلال الرسامة غادة والي جدلاً واسعاً في مصر، دفع إلى الحديث عن عدم وجود معايير يعينها يجري على أساسها اختيار التصميمات الجدارية وغياب رؤية يمكن أن تنتهجها الجهات الرسمية لتوجيه الذائقة البصرية نحو ما تتبناه وتسعى إلى إيصاله بطرق مختلفة للمواطنين.

اتفق الكثير من الفنانين التشكيليين في مصر على أن العمل الأصلي للفنان الروسي يتضمن عدداً من الأخطاء الواضحة من ناحية الجوانب التشريحية في الصورة وأن الأخطاء ذاتها وقعت فيها الفنانة المصرية التي حاولت تمصيره لكنها أخفقت ونقلت حرفياً ما جاء فيه، ما جعلها مسؤولة عن جريمة النقل التي تشكل تعدياً على الملكية الفكرية.

ورطة فنية مزدوجة

وضعت الأزمة كلاً من وزارة النقل المصرية والشركة المسؤولة عن تنفيذ محطات مترو الأنفاق في مازق قانوني وفني وشعبي، وبرهنت على وجود عوامل أخرى تتدخل في اختيار شركات التصميم في الأعمال القومية، والأمر ليس له علاقة بالبحث عن الكوادر البشرية والفنية المصرية وتحفيز الشباب، حيث عرض البعض تقديم لوحاتهم مجاناً لتلافي أي مشكلات مستقبلية تضر بسمعة الفن التشكيلي المصري.

استعانت الهيئة القومية لمترو الأنفاق، وهي تابعة لوزارة النقل، وشركة "أ.إيه.تي.بي ديف للنقل كايرو" المسؤولة عن تشغيل الخط الأخضر

«القاهرة الإخبارية».. وأصبحت لمصر قناة دولية

هل تحقق القنوات الجديدة نقلة نوعية أم تضاف إلى قائمة القنوات التي لا فائدة منها



هل ستجد مشاهدين

المستوى الداخلي وأن الأوان لأن تلعب المتحدة دورا أقوى في نقل الصورة عن مصر خارجيا وداخليا، لكن بأجندة وطنية خالصة، وترد أي ادعاءات عن الدولة المصرية بشكل علمي وصحيح". وتوقع مصطفى أن يجذب قطاع المتحدة الإخباري المزيد من المشاهدين، مضيفا "فقد أصبحت قناة 'إكسترا نيوز' القناة الإخبارية الأولى في بيوتنا جميعا لأنها نجحت في نقل الأخبار بمنتهى السرعة والدقة". وقال "نحن في أمس الحاجة إلى قناة دولية لنقل الصورة الواضحة والصحيحة عن مصر، وسيكون لذلك المردود الكبير في جذب الاستثمار والسياحة".

وتسعى مصر من خلال تدشين "قطاع أخبار المتحدة" إلى "استعادة الريادة الإعلامية المصرية". ولفت مطلعون على الحدث إلى أن الترتيب يوازي النشاط الكبير الموجود داخل الدولة المصرية.

بالتزامن مع مؤتمر المناخ الذي سيكون محط أنظار العالم، وأعدا بأن يضم القطاع عددا كبيرا من الكفاءات والخبرات المهمة، مع الاعتماد الكبير على القوة البشرية في قناة "إكسترا نيوز" واستقدام عدد من الموهوبين والمميزين إعلاميا. وشدد على أن من أهداف الشركة المتحدة "الإيمان بأن قوة مصر في أبنائها ومواهبها"، لافتا إلى أن الشركة بصدد تدريب 200 شاب خلال الصيف ووضع قاعدة بيانات لهم والاستعانة بهم وفقا للحلطة والمطلوب.

وأعتبر النائب نادر مصطفى أن إعلان الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية عن تدشين "قطاع أخبار المتحدة" خطوة كبيرة جدا في نقل صورة مصر إلى الخارج بأجندة مصرية وطنية.

وتابع "بالتأكيد الشركة المتحدة غيرت واقع الإعلام في مصر على

وجرت عدة محاولات عربية لمنافسة "الجزيرة" بواسطة قنوات مثل "العربية" و"سكاى نيوز"، و"إكسترا نيوز" و"دي.أم.سي" المصريتين لكن دون جدوى، وظلت القاهرة تحلم بخطة إطلاق قناة إخبارية إقليمية تنافس "الجزيرة".

لكن بسبب نقص التمويل لم تتحقق الخطة الإعلامية المصرية. وأكدت مصادر أن النظام طلب المساعدة من المملكة العربية السعودية لكن الأمر لم ينجح، لتستأنف مصر خططها لإطلاق القناة بجهود وتمويلات محلية.

وقبل أيام، قال حسن عبدالله، رئيس مجلس إدارة الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، إن الشركة كشفت عن خطة لإطلاق "قطاع الأخبار" خلال مؤتمرها في العام الماضي، وبالفعل تم الشروع في العمل منذ ذلك الوقت.

وأضاف عبدالله "حددت الشركة أن يكون الإطلاق خلال نوفمبر المقبل،

وذكر المصدر أن الجهات السيادية المشرفة على إدارة قنوات الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية أمرت رسميا بوقف المشروع قبل استكمال مقر القناة في مدينة الإنتاج الإعلامي قرب القاهرة.

وانفقت الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية بالفعل مبالغ كبيرة على إنتاج مسلسل "الاختيار"، الذي عُرض على ثلاثة أجزاء آخرها خلال شهر رمضان الماضي، ولم يعد بإمكانها تحمل تكلفة إنتاج برامج تلفزيونية.

وأعلن حسام صالح مساعد رئيس مجلس الإدارة في الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية في مايو 2021 أن تستحق أن تكون لها قناة عالمية تعزز قوتها الناعمة.

وقال صالح "كانت الخطة هي إطلاق القناة الإخبارية المصرية الإقليمية في الربع الأول من عام 2022، والتي تستهدف الجماهير المصرية والعربية كجزء من تغطية نايل سات، وكذلك للمتحدثين باللغة العربية في أوروبا والولايات المتحدة وكندا وأستراليا".

وتتملك المخابرات العامة المصرية عددا من القنوات التلفزيونية الكبرى منها "الحياة" و"أون.تي.في" و"دي.أم.سي".

وأكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في 2017 أن "الاستعدادات جارية لإطلاق قناة إخبارية مصرية وفق المعايير الدولية قريبا".

وأضاف أن "القناة الإخبارية الإقليمية والعلمية رفيعة المستوى تتطلب تكلفة عالية".

وأكد البرلمان المصري حينها أن إعلان السيسي يستهدف مواجهة قناة "الجزيرة" القطرية التي تبث على مدار الساعة برامج وأخبارا تنتقد الحكومة المصرية.

وقال نادر مصطفى سكرتير لجنة الإعلام بالبرلمان في تصريح صحفي إن "إعلان السيسي بشأن الاستعدادات لإطلاق قناة إخبارية مصرية عالمية المستوى أسعد الملايين من المصريين، حيث عانت الدول العربية الكثير من قناة 'الجزيرة' القطرية التي تسببت في انتشار الفتنة والمأمرات والحروب والتضليل المزعج للاستقرار".

تدشن الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية قطاع أخبار متكاملًا، سيكون الأكبر من نوعه في الشرق الأوسط، ويضم قناة أخبار دولية وأخرى إقليمية، بالتزامن مع تطوير قناة "إكسترا نيوز"، وإطلاق قناة باسم "إكسترا الحدث".

القاهرة - أعلنت الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، وهي شركة إنتاج مملوكة للمخابرات العامة المصرية، عن تدشين "قطاع أخبار المتحدة".

ويعد "قطاع أخبار المتحدة" أحد أكبر القطاعات الإخبارية في الشرق الأوسط، ويضم "قناة أخبار دولية" يجري الإعداد لإطلاقها بالتزامن مع انعقاد مؤتمر المناخ الذي ستستضيفه مصر في نوفمبر المقبل. كما يضم "قناة أخبار إقليمية" يجري التحضير لها بالتعاون مع كبرى بيوت الخبرة العالمية، فضلا عن تطوير شامل لقناة "إكسترا نيوز" والبناء على النجاحات التي حققتها في الفترة الماضية وإطلاق قناة "إكسترا الحدث".

وكانت الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية أعلنت في مؤتمر، حضره عدد كبير من مسؤولي الإعلام والصحافة ورؤساء وأعضاء الهيئات الصحفية والإعلامية وعدد من رؤساء تحرير المؤسسات الصحفية، عن إطلاق قناة إخبارية جديدة.

وذكرت الشركة أن الهدف من القناة الارتقاء بمستوى المحتوى الإعلامي في كافة المجالات الإعلامية، وعلى رأسها المجال الإخباري.

وأُسندت مهام رئاسة "قطاع أخبار المتحدة" إلى الكاتب الصحفي أحمد الطاهري، الذي يشرف حاليا على إجراءات إطلاق القنوات الجديدة وتطوير "إكسترا نيوز".

وقال الطاهري إن الدولة المصرية تسير في نقطة تحول حقيقي على اعتناق "الجمهورية الجديدة"، وهو ما يحتاج إلى شبكة إخبارية كبرى

تكمس حجم ونقل مصر في منقلقتها من جهة، ورؤيتها لما يدور من حولها من جهة أخرى، مضيفا "تلك القنوات مطلوب منها نقل الحقائق للمشاهد العربي من أرض الحدث في كل أنحاء العالم".

واعتبر أن اختيار اسم "القاهرة الإخبارية" لإحدى القنوات التي ستنطلقها الشركة المتحدة للخدمات

وسائل الإعلام تتلاشى في أفغانستان

وتبرز "طلوع نيوز" مثلا -وهي إحدى وسائل الإعلام الرئيسية في البلاد- على وجه التحديد حقوق الفتيات، وهي إحدى النقاط الحساسة الحيوية في أفغانستان التي تحكمها طالبان.

ولفت تقرير الصحيفة إلى أن وسائل الإعلام الأفغانية تمتعت خلال السنوات الماضية بهامش من الحرية أوسع مما لدى الدول المجاورة مثل إيران والصين.

وأصبحت وسائل الإعلام الأفغانية مضطرة إلى التكيف مع قيود تفرضها طالبان، ناهيك عن الرقابة الذاتية الواسعة التي أصبحت مطلوبة بشكل أكبر.

حوالي 40 في المئة من شبكات التلفزيون والإذاعة والصحف في أفغانستان أغلقت بعد سيطرة حركة طالبان على الحكم

كابول - مثلت صناعة الإعلام المزدهرة أحد الإنجازات الرئيسية العديدة خلال العقدين الماضيين في أفغانستان. الآن، بعد أقل من 12 شهرا من سيطرة حركة طالبان على البلاد بدأت وسائل الإعلام المستقلة تتلاشى.

ووفق تقرير لصحيفة "وول ستريت جورنال" لم يبق سوى القليل من وسائل الإعلام المستقلة في البلاد، وتواجه عملا محفوقا بالمخاطر. وأشارت الصحيفة إلى أن الآلاف من الصحفيين الأفغان تركوا وظائفهم بعد تلاشي إيرادات مؤسساتهم، خاصة إثر توقف الدعم المالي الأجنبي.

وبعد سيطرة طالبان على الحكم في البلاد أغلقت حوالي 40 في المئة من شبكات التلفزيون والإذاعة والصحف في أفغانستان، بحسب منظمة "ناي" غير الربحية التي تدعم حرية الإعلام. وصرح الملا هبيرة الله اخوند زاده، القائد الأعلى لطالبان، الأسبوع الماضي بأنه يمكن للصحافيين المضي في العمل تحت حكم طالبان، ولكن مع وجود محاذير. وذكر في بيان صحافي قبل عطلة عيد الأضحى أن "الإمارة الإسلامية ملتزمة بحرية التعبير وفق مبادئ الشريعة الإسلامية وفي إطار المصالح الوطنية للبلاد".

ويقول ظريف كريمي، مدير "ناي"، "في الماضي كان لدينا إعلام حر ومستقل، الآن هناك الكثير من القيود والرقابة في وسائل الإعلام الأفغانية".

وغرد الكاتب الإماراتي يعقوب الريسي "لو فرشت السعودية الأرض نهبا للحجّاج لما رضى الحزبيون والطائفين والشيردون، ولذا لا بحق لمن لم يستطع تنظيم وتوفير سلة للزبالة في بلاده ومررت آخر لا وطن له، أن يتكلم عن جهود دولة بحجم المملكة".

واقترح حساب حضارات السعودية: @KSacivilization

أي فلسطيني يقول الديار الحجازية قل له الديار الإسرائيلية وقل

القاش على أيده التي توجهه شأن ينصدم ويتعلم ويعرف حجمه زين!

يذكر أنه في السنوات الماضية نقص رصيد التعاطف مع الفلسطينيين بشكل كبير خاصة في السعودية وأصبح من المعتاد رؤية عبارة "القضية الفلسطينية ليست قضيتي" على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويقول كثيرون إن العرب بشكل عام فقدوا الاهتمام بما يحدث في الأراضي الفلسطينية بسبب تحول مؤثرين فلسطينيين إلى بياض بايادي دول تعادي بلدانهم وياتوا يخوضون حروبا بالوكالة لأجل مصالحهم الخاصة باسم القضية الفلسطينية. ويتساءلون لماذا لا يطلب الفلسطينيون من إيران أو تركيا تحريرهم خاصة أن أغلبيتهم باتوا متمرسين ضمن هذين المحورين؟

ويحذر كثيرون من اندفاع قطاعات من مستخدمي فيسبوك أو تويتر في تبادل الشتائم والتهائمات ما قد تكون له انعكاسات سلبية، بالأخص على مستوى العلاقات بين الشعوب. وفي سياق آخر، يصر مغربون على أن القضية الفلسطينية قضية إنسانية فقط، ليست لها علاقة بالدين ولا بالقومية العربية.

موقع تويتر:

@salmanalshredh
"تناقض وسخف وفشل" في قناة فلسطين الرسمية يظهر في الشريط العلوي عبارة "الديار الحجازية" وهذا مؤشر يدل على محاولة باتسة لطمس الهوية السعودية أو لتلويح بعدم الاعتراف، بالإضافة إلى حقد قلوبهم، بينما الشريط السفلي فيها ذكر الوزير الإسرائيلي وهذا مؤشر على الاعتراف بوجود إسرائيل.

ويذكر أن خطبة يوم عرفة قد شهدت تفاعلا واسعا بين نشطاء بعد أن حذر رئيس رابطة العالم الإسلامي وخطيب يوم عرفة في السعودية محمد العيسى الجمعة من الدخول في مفاوضات، ودعا إلى عدم مازلة الجاهلين لأن في ذلك "إعلاء لذكرهم" وذلك بعد أيام من الهجوم عليه وانتقاد تعيينه خطيبا ليوم عرفة.

وقال الخبير الإعلامي لقاء مكي:

@liqaa_maki
مغربون سعوديون انتقدوا وصف (الديار الحجازية) في تلفزيون فلسطين الرسمي، وهم على حق، فالوصف قد يعتبر غير مخطئ جغرافيا، لكنه خاطئ سياسيا، وغير مقبول شعبيا. لا أظن الأمر يتعلق بموقف من السلطة، لكنه خطأ مهني، سببه سوء التدريب وانخفاض مهارة وثقافة وعي جيل كامل من الصحافيين العرب.

ورد معلق:

@haifaotaa
ما في شيء اسمه الديار الحجازية.. حنّا المملكة العربية السعودية.. الحجاز إقليم من أقاليمها.

تكتب عبارة الديار الحجازية بدلا من السعودية. الإخوان يريدون أن تعود السعودية إلى ديولات نجد والحجاز.. إلخ يتعصبون لاسم فلسطين ويتكبرون اسم السعودية.

يتنادون إيران بالجمهورية الإسلامية ويتجاهلون الأحوال المحتلة.

عداوتهم للعرب فاقت حقد الفرس والعجم!

وانتقد آخر:

@TurkiAl97034114
مازال الإعلام الفلسطيني متمسكا بعبارة الديار الحجازية ويرفض مسنّى الملكة العربية السعودية. يعني الحجاج يوصلون ويختمون جوازاتهم بختم الديار الحجازية. الإعلام المنهج وخطابات وزاراتهم مازالت تتبع النهج الإخواني ومحاولات فصل المنطقة الغربية عن السعودية.

وغرد الكاتب السعودي في جريدة عكاظ سلمان الشريدة على



ماذا وراء التسمية

نهائي ويمبلدون تأشيرة أنس جابر نحو البطولات العالمية

بطولة سان خوسيه المحطة القادمة لنجمة التنس العربية



اكتسبت ثقافة الألقاب

طريقة لعبي“. وأردفت “أريد الاستمرار في المراكز الخمس الأولى في التصنيف العالمي، أريد الفوز بالمزيد من الكؤوس، أريد الفوز ببطولة من بطولات الفراندا سلام“.

أميركا المفتوحة التي تقام في سبتمبر المقبل. وأضافت “لا يمكنني الانتظار للبطولة المقبلة“. وأكدت “إذا وصلت إلى نهائي آخر سأتعلم أكثر منه. لا يمكنني الانتظار لتحسين العديد من الأشياء في

تحقيق حلم غير مسبوق عربيا وأفريقيا بإحراز لقب إحدى البطولات الأربع الكبرى لولا الأداء المتميز لمنافستها الكازاخية إيلينا ريباكينا. ومع ذلك لقيت جابر إشادة واسعة من التونسيين الذين يقبلون على متابعة مبارياتها بشغف كبير في المنازل والمقاهي، بعد أدائها في مشوار البطولة وإنجازاتها السابقة. وانضمت جابر إلى دائرة أبرز الرياضيين التونسيين الذين حققوا إنجازات مهمة في الرياضات الفردية مثل العداء محمد الحمودي الحائز على الميدالية الذهبية في سباق 5 آلاف متر بدورة الألعاب الأولمبية بمكسيكو 1968، والسباحين الأولمبيين المتوجين بالذهب أسامة الملولي وأيوب الحفناوي. وستحظى أنس جابر، التي حققت لقبى دورتي مدريد وبرلين هذا العام وبيرمنغهام في 2021، باستقبال شعبي ورسمي لدى عودتها إلى تونس، وفق ما أعلن وزير الشباب والرياضة كمال قديش. وعلقت وزارة الرياضة على صفحتها الرسمية عقب نهائي ويمبلدون “مباراة رائعة لبطلة أكثر من رائعة، وحدث تشجيعات العرب والأفارقة وأضفت على أجواء العيد منعة الفرجة والتشويق. شكرنا أنس جابر“.

وكانت جابر حزينة عقب الخسارة وقالت للصحافيين في مؤتمر صحفي “لم يكن في وسعي فعل المزيد، حاولت بكل قوة فعل ما في وسعي“. وأضافت “فعلت كل شيء منذ بداية العام لأركز بقوة على هذه البطولة، حتى إن صورة الكأس موجودة على هاتفي المحمول“. وأوضحت “لم يكن مقدرا لي الفوز بالبطولة، لا يمكنني أن أفرض هذا. على الأرجح لست مستعدة لأكون بطلة في إحدى بطولات الفراندا سلام“.

وكانت جابر (27 عاما) متفائلة بفرصها في التتويج ببطولة كبرى في النهاية، وربما تأتي الفرصة في بطولة

قال بولات أوتيموراتوف، رئيس اتحاد كازاخستان للتنس، إن النجاح الذي حققته مواطنته إيلينا ريباكينا في بطولة ويمبلدون جاء نتيجة جهود استمرت على مدار أعوام. وبعد أن قلبت تأخرها بمجموعة نجحت ريباكينا في الفوز بلقب فردي السيدات ببطولة ويمبلدون لتصبح أول لاعبة من بلادها تحزن لقبها كبيرا. وكانت المباراة أول نهائي تخوضه ريباكينا (23 عاما) في بطولة كبرى أيضا. وولدت ريباكينا صاحبة ضربات الإرسال القوية في موسكو، وتقول تقارير إنها لا تزال تقيم في العاصمة الروسية، لكنها تحولت لتمثيل كازاخستان قبل أربعة أعوام من أجل الحصول على المزيد من الدعم المالي.

على الرغم من النتيجة الإيجابية للمصنفة الثانية عالميا أنس جابر، إلا أنها ستترافع إلى التصنيف الخامس عالميا، بسبب فقدانها لنقاط مشاركتها السابقة. وشهدت نسخة هذا العام حدثا استثنائيا، حيث أقر الاتحاد الدولي للتنس عدم منح المشاركين أي نقاط في البطولة، مع خصم نقاط مشاركتهم السابقة، بسبب منع منظلي البطولة مشاركة اللاعبين واللاعبات الروس والبيارلوس. وستفقد أنس جابر 330 نقطة، لترتفع إلى التصنيف الخامس عالميا، كما ستكون البطلة ريباكينا، أكثر المتضررين من هذا النظام، وذلك لعدم منحها نقاط الفوز بالبطولة (2000 نقطة).

شكر وثناء

لقيت نجمة التنس التونسية الملقبة بوزيرة السعادة الشكر والثناء من التونسيين، رغم خسارتها المباراة النهائية في بطولة ويمبلدون للتنس، ثالث بطولات الفراندا سلام الأربع الكبرى الموسم الحالي. وكانت جابر المصنفة الثانية عالميا على بعد خطوة واحدة من

فضلت التونسية أنس جابر التركيز على إيجابيات الوصول إلى نهائي إحدى بطولات الفراندا سلام لأول مرة في مسيرتها. ووعدت النجمة التونسية بأن نجاحها في أن تصبح أول العرب، عند الرجال أو السيدات، وأول أفريقية في حقبة الاحتراف تبلغ نهائي بطولة كبرى، ليس سوى البداية.

تونس – ودعت النجمة التونسية أنس جابر بطولة ويمبلدون المفتوحة للتنس، بعدما حلت في المركز الثاني ضمن واحدة من أعرق بطولات الفراندا سلام. وعبرت أنس عن أسفها الكبير لخسارة لقب بطولة ويمبلدون للتنس بعد الهزيمة في النهائي السبت، أمام الكازاخستانية إيلينا ريباكينا، بمجموعتين لمجموعة.

إنجاز تاريخي

النجمة التونسية قدمت مسيرة قوية هذا الموسم حيث فازت ببطولتي مدريد وبرلين هذا العام، ولقب دورة بيرمنغهام 2021

وتمكننت الكازاخية إيلينا ريباكينا من التتويج بلقبها الأول في البطولات الكبرى، بعد تغلبها على أنس جابر، بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة (6 – 2 و 6 – 2). وقضت ريباكينا على حلم أنس جابر التي كانت تتطلع إلى أن تصبح أول لاعبة من دولة عربية ومن قارة أفريقيا تفوز بلقب إحدى البطولات الأربع الكبرى. وأصبحت ريباكينا أول لاعبة من كازاخستان تتوج بلقب إحدى بطولات الفراندا سلام الأربع الكبرى. وقدمت النجمة التونسية مسيرة قوية هذا الموسم، حيث فازت ببطولتي مدريد وبرلين هذا العام، ولقب دورة بيرمنغهام 2021.

ونشرت أنس تغريدة عبر حساباتها المختلفة على مواقع التواصل الاجتماعي قالت فيها “وداعا ويمبلدون وإنجلترا... لقد خلقت ذكريات هنا سستبقى خالدة في حياتي للدورة المقبلة.. شكرا لندن على الأيام التي قضيتها هنا“. كانت البطلة التونسية قد نشرت صورة لها من ويمبلدون وأخرى وهي طفلة متوجة بكؤوس، في إشارة إلى أنها كانت تحلم بالوصول إلى ويمبلدون منذ الصغر. يذكر أن أنس جابر أصبحت أول عربية وأفريقية تصل إلى الدور النهائي لبطولة فراندا سلام.

تعود أنس إلى تونس الخميس القادم لقضاء عطلة قصيرة سيتم خلالها تكريمها على أعلى مستوى، يتمشى بالإنجاز التاريخي الذي حققته بوصولها إلى نهائي بطولة ويمبلدون. وبعد عطلة خاطفة في تونس ستطير أنس جابر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وتحديدًا إلى كاليفورنيا للمشاركة في بطولة سان خوسيه من فئة 500 نقطة، والتي تنطلق يوم الأول من أغسطس القادم. من جهة أخرى تشير إلى أن أنس جابر وضحت

غارسيا يخطط لتعزيز كتيبة النصر السعودي بأسماء عالمية

”الرياضية“ السعودية أن النصر وافق على طلب الخليج استعارة اللاعب، الذي يشغل مركز الظهير الأيسر، كما منحه الضوء الأخضر للتفاوض مع العالوي حول راتبه وشروطه. وأضافت الصحيفة أن العالوي سيلعب في صفوف الخليج المقبل. وكان اللاعب قد انضم إلى النصر قادما من نادي أحد في يوليو 2020، لكنه لم يشارك كثيرا، وخرج في إعارة إلى الباطن الموسم الماضي. وأنهى النصر الموسم المنقضي باحتلال المركز الثالث في الدوري برصيد 61 نقطة، بفارق 6 نقاط خلف الهلال الفائز باللقب، و4 نقاط وراء الاتحاد الوصيف.

النصر السعودي يسعى لإنهاء ملف التعاقدات قبل بداية معسكر الإعداد، وذلك بناء على رغبة الفرنسي رودي غارسيا

الرياض – يسعى نادي النصر السعودي برئاسة مسلي آل معمر لإنهاء ملف التعاقدات قبل بداية معسكر الإعداد للموسم المقبل، وذلك بناء على رغبة الفرنسي رودي غارسيا المدرب الجديد للعالمي. وأكد مصدر في نادي النصر أن المدرب الفرنسي اقترح عدة أسماء من أجل فتح المفاوضات معها، لتقديم صفوف الفريق. وقال المصدر “جميع الأسماء المطروحة تلعب في أوروبا وسبق أن دربهم غارسيا خلال مسيرته“.

وأوضح “تم التواصل مع وكيل البوسني ميراليم بيانييتش لاعب برشلونة، لكن هناك عدة عقبات كبيرة في طريق انتقاله إلى النصر، أولاها عدم وضوح موقف النادي الإسباني من إمكانية إعارة اللاعب حتى الآن“. وأكد المصدر أن “النصر لم يتقدم بأي عرض رسمي حتى الآن“ لضم بيانييتش. وزاد قائلا “النصر قدم عرضا لضم البلجيكي عدنان يانوزاي، لكنه رفضه، ولا تتوي إدارة العالمي تجديد العرض خلال الفترة الحالية على الأقل“. وانتهى عقد يانوزاي (27 عاما) مع ريال سوسيداد الإسباني بختام الموسم الماضي. واتم “فحنت الإدارة خط المفاوضات مع عدد آخر من اللاعبين، بناء على رغبة المدرب رودي غارسيا“.

وافق النصر السعودي على إعارة لاعبه عبدالعزيز العالوي إلى الخليج، أحد الأندية الصاعدة إلى دوري المحترفين. وذكرت صحيفة

مع شركة تذكرتي، وسيتم السماح بحضور 4500 في قاعة حسن مصطفى و2000 في قاعة أكتوبر“.

أصحاب المراكز الخمسة الأولى في البطولة القارية، سيصعدون إلى الموندiales المقرر مطلع العام المقبل في السويد وبولندا

وبقام حفل الافتتاح في قاعة حسن مصطفى، تليه مباراة مصر والكاميرون، وذلك بحضور رئيس الاتحاد الدولي لكرة اليد حسن مصطفى، وأشرف صبحي وزير الشباب والرياضة، ورئيس الاتحاد الأفريقي لكرة اليد منصور أريمو.

وكشف عمرو صلاح، أمين صندوق الاتحاد المصري لكرة اليد، عن تفاصيل حفل افتتاح بطولة أمم أفريقيا لليد. وأكد صلاح أن الحفل راق وبسيط يعتمد على الموسيقى والليزر، وسوف يستغرق 25 دقيقة فقط. وأوضح أن توقيت الاستعداد والتجهيز للبطولة كان قصيرا جدا ومضغوطا للغاية، نظرا لحصول مصر على التنظيم بعد اعتذار المغرب في أبريل الماضي. وتابع صلاح “لكن مصر كانت على قدر الحدث والمسؤولية الملقاة على عاتقها، وجاهرة ببنيتهما التحية القوية وملاعبها العملاقة وقدراتها الضخمة على التنظيم في أسرع وقت والتجهيز للبطولة، وبإذن الله إبهار الضيوف“. يذكر أن البطولة يشارك فيها 13 منتخبا بعد اعتذار كينيا، وأن الدول المشاركة وصلت والجميع جاهز للانطلاق وبداية المنافسات.

المتوسط عقب خسارة الذهبية أمام إسبانيا في الدقيقة الأخيرة من المباراة“. وتابع “نعلم أن الجمهور حزين بعد خسارة الميدالية الذهبية في ألعاب البحر المتوسط، لكننا سنعمل جاهدين على التتويج باللقب الأفريقي ونحافظ عليه، ليكون خير تعويض له ولنا عما حدث في وهران“. وأشار “منتخب مصر يملك فرصة كبيرة لرفع رصيده من البطولات الأفريقية، ونملك دافعا كبيرا للتتويج بالبطولة بعد الخسارة من إسبانيا في نهائي ألعاب البحر المتوسط، وستصبح أحد أسباب حصدا لأمم أفريقيا“. وطلب علي زين الجماهير المصرية بحضور البطولة من أجل دعم المنتخب، وتحفيز اللاعبين على حصدها، مؤكدا أن التواجد الجماهيري سيلهب حماس اللاعبين وسيضع المنافسين تحت ضغط كبير.

جاهزية تامة

من ناحيته كشف مصطفى هدهود، مدير قاعتي حسن مصطفى وأكتوبر الدولية، عن جاهزية القاعتين لاستضافة بطولة كأس الأمم الأفريقية التي ستقام في مصر خلال التاسع من الشهر الجاري وحتى التاسع عشر من نفس الشهر. وقال هدهود في تصريحات للجنة الإعلامية للبطولة “جاهزون تماما ونعمل على قدم وساق من أجل الظهور بشكل مشرف، والقاعة على أتم الاستعداد لاستقبال البطولة كاملة“. وأضاف “اللجنة الأفريقية عندما جاءت لمعانة القاعة قامت باختيارها لإقامة البطولة، هناك تطور تكنولوجي كبير الفترة الماضية داخل القاعة باكتوبر، وقمنا بالفعل باستضافة 5 بطولات عالمية من قبل، وستكون هذه هي البطولة السادسة“.

واكمل “قمنا بتجهيز كل ما يلزم في قاعة أكتوبر الدولية لاستقبال الجمهور الذي سيحضر مباريات المنتخب بالاتفاق

البطولة اليوم بملاقة نيجيريا، فيما سيواجه الأربعة منتخب الرأس الأخضر ضمن منافسات المجموعة الثالثة. وتوج منتخب مصر (7 ألقاب) في أعوام “1991 – 1992 – 2000 – 2004 – 2008 – 2016 – 2020“، وحل في الوصافة 6 مرات، ونفس العدد في المركز الثالث، إلى جانب المركز الرابع 3 مرات. ويأتي منتخب مصر في المركز الثاني في سجل المشاركات (22)، حيث لم يظهر في أول نسختين للبطولة (1974 و 1976). وفاز منتخب الجزائر باللقب (7 ألقاب) في أعوام “1981 – 1983 – 1985 – 1987 – 1989 – 1996 – 2014“، من 22 مشاركة، بينما حقق المركز الثاني في 7 مناسبات، والمركز الثالث في 5 بطولات، والرابع في مشاركتين، والمركز الخامس مرة واحدة.

واكد علي زين نجم منتخب مصر لكرة اليد أن الفرانة على أتم الاستعداد لبطولة كأس الأمم الأفريقية التي ستقام في مصر، على قاعتي حسن مصطفى وأكتوبر الدولية في مدينة السادس من أكتوبر. وقال علي زين في تصريحات صحافية “لا بديل عن التتويج ببطولة أفريقيا من أجل مصالحة الجماهير، بعد الإخفاق الأخير في دورة ألعاب البحر

القاهرة – أوشكت بطولة كأس الأمم الأفريقية رقم 25 لرجال كرة اليد على الانطلاق، حيث تستضيفها القاهرة خلال الفترة من الحادي عشر إلى الثامن عشر من يوليو الجاري، بمشاركة 13 منتخبا. وسيصعد أصحاب المراكز الخمسة الأولى في البطولة القارية إلى الموندiales، المقرر مطلع العام المقبل في السويد وبولندا. وقد انطلقت البطولة عام 1974، واستضافت تونس أول نسخة عندما توجت باللقب، لتفتتح الهمجة العربية على المسابقة، التي ينحصر سجل المتوجين بها في نسور قرطاج ومصر والجزائر فقط، كالتالي:

الأكثر مشاركة

منتخب نسور قرطاج فاز باللقب الأفريقي (10 ألقاب)، في أعوام (1974 – 1976 – 1979 – 1994 – 1998 – 2002 – 2006 – 2010 – 2012 – 2018). كما حقق المركز الثاني (الميدالية الفضية) في 8 مناسبات، والمركز الثالث (الميدالية البرونزية) في 6 مرات. ويعد المنتخب التونسي الأكثر مشاركة في البطولة برصيد 24 مرة. وسيفتح منتخب تونس مشاركته في



معد تاريخي

دي ماريا متلفف لحصد الألقاب مع يوفنتوس

قصارى جهده، مضيافاً "أود الاستمرار في المحاولة، صناعة الأهداف وتسجيلها، والفوز بالألقاب، بوصولي إلى اليوفي لدي فرصة لفعل ذلك، ربما أستطيع فعل كل هذه الأمور". كان دي ماريا قد وصل الجمعة الماضي إلى تورينو لإجراء الفحوصات الطبية قبل أن يعلن النادي الإيطالي ضمه رسمياً بعقد يتقاضى بموجبه اللاعب 1.3 مليون يورو في الموسم.

ولا شك أن عودة كيززا من الإصابة الطويلة في الرباط الصليبي، التي أبعدته منذ بداية العام الحالي عن الملاعب، ستشكل دفعة هائلة للفريق. ومع وجود دي ماريا على الناحية الأخرى، سيدخل اليوفي الموسم الجديد بمعنويات مرتفعة، قد تجعله قادراً على نسيان أحداث الموسم الماضي، والمنافسة على الصعيدين المحلي والأوروبي بقوة.

ويسعى يوفنتوس من توقعه مع دي ماريا إلى توفير عنصر خبرة يساهم في صناعة الكثير من الأهداف، وخدمة خطط المدرب ماسيميليانو أليغري في دعم المهاجمين.

ويعد دي ماريا أحد أكثر الذين قدموا تمريرات حاسمة (131) في 5 بطولات أوروبية منذ بداية العقد الماضي، خلف مواطنه ليونيل ميسي (174) والألماني توماس مولر (149).

كما يستعد يوفنتوس للإعلان عن تعاقد مع الفرنسي بول بوغبا الذي حط في مطار تورينو، الجمعة، ومن المتوقع خضوعه خلال ساعات للفحص الطبي قبل توقيع العقود.

يبدو يوفنتوس مصمماً على استعادة لقب الدوري الإيطالي الذي تنازل عنه في الموسمين الماضيين لصالح الجارين إنتر وميلان توالي، من خلال إجراء تعاقدات مؤثرة جداً هذا الصيف قد يكون أبرزها عودة بوغبا الذي وصل إلى تورينو مساء الجمعة تمهيداً للتوقيع مع فريقه الجديد- القديم.

مواطنه النجم ليونيل ميسي من برشلونة الإسباني. أكد دي ماريا أنه يريد حصد جميع الألقاب مع يوفنتوس بعد انتقاله رسمياً إليه. وقال دي ماريا "مرحلة جديدة بالنسبة إلي. أشعر بسعادة بالغة. منذ موافقتي على الانتقال ومنذ اليوم الأول أصبح الجميع أسرة لي، يهتمون لأمرى والحقيقة أنني في غاية السور".

واعتبر الجناح الأرجنتيني أنه لعب في أفضل الفرق بجميع الدوريات ولم يكن ينقصه سوى إيطاليا حيث ذكر أن الأفضل هو اليوفي، موضحاً "أعلم أنهم لم يفوزوا بشيء العام الماضي، وهذا دفع إضافي لي، أريد التنويع بكل شيء لذلك وافقت".

وكشف دي ماريا (34 عاماً) أنه يحاول دائماً التفوق على نفسه وبذل

دي ماريا سيكمل المثلث الناري للفريق في الموسم المقبل، إلى جانب الجناح فيديريكو كيززا، والمهاجم دوسان فلاهوفيتش



روما - حسم يوفنتوس تعاقدته رسمياً مع الأرجنتيني أنخيل دي ماريا، نجم باريس سان جرمان السابق، في صفقة انتقال حر. ورغم تقدمه في السن (34 عاماً)، إلا أن دي ماريا أثبت مؤخرًا أنه لا يزال قادراً على العطاء.

وما يدل على ذلك هو قيادته لمنتخب الأرجنتين، للفوز بلقب كوبا أميركا في العام الماضي، عندما أحرز هدف المباراة النهائية الوحيد في شباك البرازيل. كما شارك دي ماريا في 31 مباراة بقميص سان جرمان، خلال الموسم الماضي، وتمكن من تسجيل 5 أهداف، كما قدم 9 تمريرات حاسمة، وذلك في 1914 دقيقة لعب فقط.

لكن رغم مساهمته في تسجيل 14 هدفاً مع باريس، إلا أنه لم يشارك كثيراً في تشكيلة المدرب مورييسو بوكيتينو، في ظل اعتماد الأخير على خط هجومي مكون من الثلاثي (ليونيل ميسي، كيليان مبابي، نيمار دا سيلفا). وبانضمامه إلى البياتكونيري، سيكمل دي ماريا المثلث الناري للفريق في الموسم المقبل، إلى جانب الجناح فيديريكو كيززا، والمهاجم دوسان فلاهوفيتش، تحت قيادة المدرب المخضرم، ماسيميليانو أليغري.

وأضفى دي ماريا سبعة أعوام في سان جرمان توج خلالها بكل من لقب الدوري الفرنسي وكأس فرنسا خمس مرات، إضافة إلى إحرازه كلا من كأس الرابطة وكأس الأبطال المحليتين أربع مرات ووصوله إلى نهائي دوري أبطال أوروبا لأول مرة في تاريخ النادي عام 2020.

على صعيد الأرقام الشخصية، دخل اللاعب السابق لبنفيكا البرتغالي

وريال مدريد الإسباني ومانشستر يونايتد الإنجليزي تاريخ سان جرمان كأفضل مرمر على الإطلاق مع 112 تمريرة حاسمة، مسجلاً 95 هدفاً في 295 مباراة ضمن جميع المسابقات. وبعدمه كان ركيزة لا غنى عنها في تشكيلة الفريق، وجد دي ماريا نفسه الموسم الماضي على مقاعد البدلاء بعد وصول

سيلبيرغ (النمسا) - أعلن منتظمو سباقات سيارات فورمولا واحد إدانتهم لمزاعم الإساءة العنصرية التي تعرض لها مشجعون من جانب مشجعين آخرين في سباق جائزة النمسا الكبرى، الذي أقيم الأحد، ووصفوا هذه التصرفات بأنها "غير مقبولة"، وأنه يحقّون مع السلطات المحلية المختصة في هذا الأمر.

وقال لويس هاميلتون، بطل العالم سبع مرات، أيضاً أن كان يشعر "بالاشمئزاز وخيبة الأمل" بشأن الحوادث التي تم الإبلاغ عنها في مضمار ريد بول.

وأشارت منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي إلى أن بعض الجماهير تعرضت لإهانات جنسية وعنصرية ومعادية للمثليين في مضمار ريد بول بسيلبيرغ. وذكر بيان لفورمولا واحد "علمنا بالتقارير التي تشير إلى أن بعض الجماهير تعرضت لتعليقات غير مقبولة على الإطلاق من آخرين خلال الحدث". وأضاف البيان "رفعنا هذا الأمر إلى المروج والأمن وسنتخذ من هؤلاء الذين أبلغوا عن الحوادث وناخذ هذا الأمر على محمل الجد". وأكد البيان "هذا الأمر غير مقبول على الإطلاق، ولن يتم التسامح معه، وينبغي أن تعامل كل الجماهير باحترام".

وانتقد كل من هاميلتون بطل العالم سبع مرات ومدير فريق مرسيدس توتو وولف هذا السلوك، وكذلك صيحات الاستهجان التي تلقاها فيرستابن على حلبة سيلفرستون خلال جائزة بريطانيا الكبرى الأسبوع الماضي. وقال وولف السبت إن ذلك السلوك "ليس رياضياً للغاية. المشجعون يهتفون عندما يصطدم سائق ما، يجب أن تتساءل عن السلوك وفهم الرياضة". وأضاف أن "الاستهجان ليس جيداً أيضاً. نحن نقاتل فريق، لكن إطلاق صيحات الاستهجان هو هجوم

تشيلسي يقترب من إتمام تعاقد ه مع رحيم سترلينغ

برناردو سيلفا على طاولة مفاوضات برشلونة



وجهة جديدة

يونغ إلى مانشستر يونايتد أو تشيلسي، مقابل مبلغ يتراوح بين 70 و80 مليون يورو. واتفق مينديز ولابورثا على محاولة إقناع إدارة السيني بتخفيض مطالبتها المادية، في ظل عدم رغبتها في التخلي عن سيلفا بمقابل أقل من 100 مليون يورو. وحسب الاتفاق، فإن برشلونة لن يقدم على أي خطوة تجاه الدولي البرتغالي، ما لم يرحل دي يونغ عن كامب نو، لذا لن يلتقي مينديز بمسؤولي المان سيتي سوى بعد حسم مصير الهولندي.

وفي سياق متصل كشف تقرير صحافي إسباني، أسباب رفض الهولندي فريكي دي يونغ، لاعب وسط برشلونة، الانتقال إلى مانشستر يونايتد الإسبانية، فإن دي يونغ يرفض الانتقال إلى الشياطين الحمر 10 أسباب بعضها يتعلق بأمور شخصية، والبعض الآخر يرتبط بقضايا رياضية. وأشارت إلى أن السبب الأول يعود إلى شراء دي يونغ منزلاً في واحدة من أفضل وأعلى الأماكن ببرشلونة، بينما يمثل السبب الثاني في رغبة صديقته بالعيش في المدينة الكاتالونية.

الأدوار الفنية

أوضحت "سبورت" أن دي يونغ يحمل منذ كان طفلاً باللعب في برشلونة، وليس لمانشستر يونايتد، كما أن اللاعب لا يريد خسارة المشاركة في دوري أبطال أوروبا بالموسم المقبل، إذا وقع مع الشياطين الحمر. وذكرت أن دي يونغ يحترم يونايتد كناد تاريخي، لكنه يشعر بأن مستوى الفريق محبط في السنوات الأخيرة، رغم استثمار الكثير من الأموال في اللاعبين والمدربين. وقالت "سبورت" إن دي يونغ وصديقه معجبان بمناخ برشلونة، الذي يكون جيداً في معظم أيام السنة، بينما في مانشستر تغيب الشمس كثيراً، وتأتي العديد من الأيام الممطرة.

وعلى المستوى الرياضي يرى دي يونغ، أنه قادر على تنفيذ الأدوار الفنية في الملعب التي يطلبها منه المدرب تشافي هيرنانديز. وفيما يتعلق بالراتب، يحصل دي يونغ على راتب مميز في برشلونة (14 مليون يورو)، لذا لا ينتظر العروض الخارجية كي يحسن أجره. ويرفض النجم الهولندي، الحملة التي نشأت ضده من النادي لإجباره على الرحيل، حتى وإن حدث بشكل غير مباشر، دون أن يبلغه أي مسؤول بهذا الأمر بشكل شخصي. ويعود آخر سبب لرفض دي يونغ للصفقة، إلى إدارة برشلونة التي تفاوضت مع مانشستر يونايتد بشأن رحيله دون أن قبله، ما أغضب النجم الهولندي.

بات جناح مانشستر سيتي رحيم سترلينغ في طريقه ليكون أولى الصفقات الكبيرة لتشيلسي في عهد مالكة الجديد الأميركي تود بوهلي، إذ أفادت تقارير إعلامية الأحد باتفاق النادي على الرسوم المالية لعملية الانتقال. وكان النادي اللندني قد وافق قبل أربعة أيام، على الشروط الشخصية لسترلينغ و ينتظر الفحص الطبي لتوقيع عقد قدرته مدته خمس سنوات مع إمكانية التمديد لعام إضافي.

ولكيلريك كابيتال على النادي. وشارك سترلينغ (27 عاماً) في 47 مباراة مع سيتي في الموسم الماضي وأحرز 17 هدفاً وصنع تسعة أهداف بجميع المسابقات. ونال لقب الدوري مع سيتي في أربع مناسبات بالإضافة إلى لقب كأس الرابطة أربع مرات أيضاً، وكأس الاتحاد الإنجليزي مرة واحدة.

وغياب سترلينغ عن التشكيلة الأساسية في مواجهة ريال مدريد في الدور قبل النهائي بدوري أبطال أوروبا في الموسم الماضي، وشارك في التشكيلة الأساسية في ست من آخر 11 مباراة بالدوري. ولعب سترلينغ 77 مباراة مع إنجلترا، وسيكون إضافة لتشيلسي الذي عانى لتسجيل الأهداف في الموسم الماضي وبعد رحيل روميلو لوكاكو إلى إنتر ميلان على سبيل الإعارة. وأنهى فريق المدرب توماس توخيل الموسم الماضي في المركز الثالث، وسجل ضيفا على إيفرتون في افتتاح الموسم الجديد في السادس من أغسطس.

سيتي عزز خياراته الهجومية للموسم الجديد بالتعاقد مع النرويجي إرلينغ هالاند والأرجنتيني جوليان ألفاريز

دخلت إدارة نادي برشلونة في محادثات مكثفة مع الوكيل البرتغالي خورخي مينديز في الأيام القليلة الماضية، لبحث مجموعة من الملفات المهمة. وكشفت صحيفة "موندو ديبورتيفو" عن بعض كواليس الاجتماع الذي عقده خوان لابورتا، رئيس النادي الكتالوني، مع مينديز الأسبوع الماضي. وأشارت إلى أن الاجتماع تخلله الحديث عن بعض الأمور، من بينها مستقبل المهاجم البرتغالي فرانسيسكو تريلاكوا، الذي أوشك على الانضمام إلى سبورتنغ لشبونة.

كما تطرق الطرفان في الاجتماع، إلى الحديث عن إمكانية انتقال البرتغالي برناردو سيلفا، لاعب مانشستر سيتي، إلى ملعب كامب نو هذا الصيف. وأفادت تقارير بأن إدارة البارسا اتفقت مع مينديز على التحرك نحو سيلفا، حال قيام النادي ببيع الهولندي فريكي دي

بات جناح مانشستر سيتي رحيم سترلينغ في طريقه ليكون أولى الصفقات الكبيرة لتشيلسي في عهد مالكة الجديد الأميركي تود بوهلي، إذ أفادت تقارير إعلامية الأحد باتفاق النادي على الرسوم المالية لعملية الانتقال. وكان النادي اللندني قد وافق قبل أربعة أيام، على الشروط الشخصية لسترلينغ و ينتظر الفحص الطبي لتوقيع عقد قدرته مدته خمس سنوات مع إمكانية التمديد لعام إضافي.

ولكان سترلينغ أحد أهم أهداف تشيلسي في فترة الانتقالات الصيفية، رغم أن الفريق ارتبط اسمه بالتعاقد مع رافينيا مهاجم ليدز، والبرازيلي ريتشارليسون. وفي النهاية، تعاقد توتنهام مع ريتشارليسون من إيفرتون. وعلمت "بي.إيه.ميديا" أن سترلينغ اتفق مع مسؤولي تشيلسي على كافة الشروط الشخصية بما في ذلك التوقيع على عقد مدته خمس سنوات مع خيار إضافة 12 شهراً.

وانضم سترلينغ إلى مانشستر سيتي قادماً من ليفربول مقابل 44 مليون جنيه إسترليني في يوليو 2015 ولعب دوراً رئيسياً في نجاح الفريق تحت قيادة المدير الفني جوسيب غوارديولا. وتوج سترلينغ مع مانشستر سيتي بأربعة القاب للدوري الإنجليزي، ولقب في كأس الاتحاد الإنجليزي، وثلاثة القاب لكأس الرابطة، وسجل 131 هدفاً في 339 مباراة مع مانشستر سيتي.

مكان مهدد

وسجل سترلينغ الذي كان لاعباً رئيسياً في بداياته ضمن خطط المدرب الإسباني بيب غوارديولا، 131 هدفاً في 337 مباراة. لكنه رغم ذلك، بات مكانه كأساسي مهدداً مع ضم جاك غريليش مقابل 100 مليون جنيه إسترليني العام الماضي، بالإضافة إلى بروز فيل فودن. وكان سيتي قد عزز خياراته الهجومية للموسم الجديد بالتعاقد مع النرويجي إرلينغ هالاند والأرجنتيني جوليان ألفاريز.

وسيكون سترلينغ أول المنضمين إلى تشيلسي منذ استحوذ تود بوهلي

فورمولا واحد تدين الإساءات العنصرية في سباق النمسا

التي واجهها عندما دارت سيارته في سباق الجائزة الكبرى البريطاني. وقال هاميلتون بشأن الحادث في النمسا " قيام الناس بهذه الأمور شيء لا يصدق، خاصة وهم يدركون مدى الخطورة في رياضتنا. أنا ممتن لأن الأمر لم ينته بي في المستشفى وأنني لم أتعرض لإصابات خطيرة".

هاميلتون بطل العالم سبع مرات ومدير فريق مرسيدس توتو وولف انتقدا صيحات الاستهجان التي تلقاها فيرستابن

وأضاف هاميلتون "لا ينبغي أبداً أن تهتف لسقوط شخص ما أو لإصابة شخص، أو اصطدامه. كان ينبغي ألا يحدث هذا في سيلفرستون، على الرغم من أنه لم يكن حادثاً بالمعنى الكلي، وما كان ينبغي أن يحدث هنا".



منافسة شرسة



صباح العرب



كرم نعمة

أنس كسرت

أرستقراطية التنس

لا تكمن أرستقراطية التنس، فقط في اقتصار هذه الرياضة على النوادي المخملية مكان ارتداء الطبقة الثرية، بل إن ملاعب كرة المضرب لم تكن في يوم ما مثل ميادين كرة القدم متاحة لأولاد الفقراء من أجل التعبير عن أنفسهم وزيادة منسوب أحلامهم. أنس جابر القادمة من أسرة متوسطة، وحدها من كسرت كل ذلك وأضحت ملهمة التونسيين، بيد أن هذا الإلهام امتد إلى أرجاء العالم العربي حتى دول أفريقيا الفقيرة. دعم من حصول إيلينا ريباكينا على مبلغ 2.4 مليون دولار بعد تتويجها ببطولة ويمبلدون على حساب بطلتنا التونسية التي لا أحد يرى أنها خسرت. يكفي أن نعرف أرستقراطية كرة المضرب من نمن تذكره الدخول إلى ملاعب بطولة ويمبلدون، فليس بمقدور غالبية البريطانيين دفعها، لذلك نرى عشرات الآلاف يتوسدون العشب خارج الملاعب لمتابعة المباريات أمام الشاشات الكبيرة.

جابر أدخلت تلك اللعبة إلى شغف الفقراء في المقاهي التونسية، وصارت ملهمة الفتيات بعد أن أصبحت أول لاعبة عربية، بمن فيهم الرجال، ضمن أفضل عشرة لاعبين في العالم. لأنها ببساطة أعادت في إذا عرفنا أن أول نادي تنس تأسس في تونس يعود إلى عام 1923، ومنذ ذلك التاريخ لم يخرج إلى المنافسات الكبرى لاعب بمستوى أنس جابر باستثناء سليمة صفر التي وصلت إلى تصنيف 75، لكنها لم تكن موهبة قادرة على التنافس على الجوائز الكبرى كما فعلت جابر.

بمجرد استعادة التاريخ الشخصي لهذه اللاعبة التونسية، سنرى أن المستقبل لن يتوقف، سواء في تونس أو العالم العربي، عن كسر أرستقراطية التنس، ولن تكون تلك الرياضة تقتصر على نوادي الأثرياء، فأنس ابنة قصر هلال لم تكن تجد ملاعب تتدرب فيها في مدينتها الساحلية الصغيرة، لذلك انتقلت أسرته إلى سوسة من أجل عبور أنس حيث تحفل الفنادق السياحية بمثل تلك الملاعب.

اليوم التنس مثل كرة القدم في تونس، فالناس يتابعون مباريات جابر بوصفها منتجا محليا خالصا بما تملكه البلاد من إمكانيات متواضعة، بنفس الشغف الذي يجمعهم حول منتخبهم الوطني. فتلك رياضة مليئة بالسحر والتشويق وفق الروائي الراحل فؤاد التكرلي الذي قضى أكثر من عقدين من حياته في تونس، ولا يضاهاها في ذلك سوى الرقص على الجليد.

من الرائع أن تقدم الصحافة الغربية أنس جابر كبقوة عربية تتصنع التاريخ، ونرى أنها تملك إمكانيات التسديد بطريقة تذكرنا بالسويسري روجيه فيدر، الذي بقي أطول فترة في قمة التصنيف العالمي. صحيفة نيويورك تايمز عندما أرادت عرض مهارات جابر كتبت ما يشبه القصيدة، فهي لا ترمي الكرة ببساطة. إنها تلعب بها وليس فقط بقوة أذرعها. تدع كرة المضرب تهبط بالقرب من قدمها، وسرعان ما تبرز مهاراتها في حركات أقرب إلى مهاجم كرة القدم، يراوغ قبل أن يصوب نحو الهدف.

كان على جابر أن تحفل اليوم مثل كل أهلها في تونس بعيد الأضحى بطبق مشوي من لحم الضأن، بعد نيلها لقب ويمبلدون أهم البطولات العالمية في كرة المضرب، لكن الضسارة أحيانا يكون لها طعم الفوز، ذلك ما حصل السبت بفوز ريباكينا التي بدأت هادئة بعد حصولها على اللقب الثمين بقولها "إننا دائما هادئة جداً. ربما لأنني أمنت في داخلي بأنه يمكنني القيام بذلك الفوز باللقب". لكن أنس لم تترك منافستها الكازاخية الرائعة على هدوئها عندما عزمت على تعليم البطولة الجديدة كيفية الاحتفال بهذه اللحظة الهامة.

أطفال تونس يبحثون عن الكنز في أزقة المدينة القديمة



بانتظار زائريها

وبذلك لن تغلق المدينة أبوابها ويمكن عندها تأخير غلق محلات الصناعات التقليدية.

وعلى مقربة منه، في محل قديم، يعبر محمد بن ساسي المختص في تفسير الكتب باستعمال الجلد، عن سعادته بأن "يأتي الناس والسياح لزيارته في عطلة نهاية الأسبوع لاكتشاف حرفته القديمة جدا" والتي يعمل على أن يكون "سفيرا لها".

وتخطط بن بلقاسم هذا الصيف لتنفيذ أفكار جديدة، بينها تمضية الليل "على السطوح". وتقول "يمكن أن ننفذ الكثير من الأشياء مثل لقاءات مع الحرفيين والمؤرخين وعرض أفلام أو حتى مع سكان المدينة" الذين لا يتجاوز عددهم الـ 25 ألفا.

غير أن تحقيق هذا المثل يمر عبر فتح السلطات لمناخ مغلقة منذ زمن، مثل "متحف تربة الباي" ومتحف دار بن عبد الله" و"تربة سيدي بوخريسان" المغلقة منذ 15 عاما، حسب بوريال الذي يدعو إلى فتح المساجد للزيارة أمام السياح.

"ديناميكية جديدة لتحسين الأمن والأضواء والنظافة" في المكان، وأفتحت نحو 21 صاحب مشروع آخرين بالإنخراط في تحقيق هدفها.

وتقول لوكالة فرانس برس "جميعا نخلق تجارب لكي يُقبل الناس على زيارة المدينة وتمضية عطل نهاية الأسبوع ولقاء الحرفيين وعيش لحظات من الأصالة".

ومولت مؤسسة المانة مشروع "Feel Medina" (إحساس المدينة) الذي يقدم طوال العام من خلال برنامج "مدينتي" أنشطة ترفيهية، بينها "البحث عن الكنز" و"دروس فن الطبخ" وتعلم الخط العربي، إضافة إلى "التفسير (تغليف الكتب بالجلد)" وكذلك "صناعة البقعة" (حذاء من الجلد) على الطريقة التونسية.

ويقول المشارك في برنامج "مدينتي" وحرفي صناعة الأحذية الجلدية سهيل الفيتوري، جالسا في محله داخل الأسواق المسقوفة "هدفنا إعادة إحياء المدينة ليلا وطول عطلة نهاية الأسبوع، من خلال أنشطة ثقافية ومهرجانات،

"استحدثت أنشطة ثقافية على غرار مهرجان دريم سيتي لإعطاء نفس جديد للمدينة"، حسب الغربي.

كما تشجع المهندسة على مواصلة تجربة "ليالي رمضان" التي شهدت خلالها المدينة العتيقة في أبريل الفائت إقبالا كبيرا للتونسيين للسهر داخل المقاهي العتيقة وحضور الحفلات الغنائية والراقصة.

وقد ساهمت مشاريع أقيمت مؤخرا، بينها دور ضيافة وفضاءات للعروض الفنية مع ورشات فنية بمشاركة مدارس، في كسر نسق الحياة الروتيني في المدينة.

وأسست ليلى بن بلقاسم منذ العام 2013 دارا للضيافة تبحث من خلالها على



قصبة الجزائر تبحث عن نهضة جديدة تعيد لها بريقها

للمهندسين أو شركات الترميم بدخول بيوتهم.

ويضيف علي باشا "لا يزال السكان يمثلون عائقا. فهناك دويرات تم ترحيل سكانها وغلقها من طرف البلدية. وهنا يمكننا العمل دون مشاكل، لكن عندما تكون المنازل مأهولة تتم الدراسة بصعوبة".

وكذلك كانت إعادة تأهيل القصبة في نهاية 2018 في قلب جدل كبير في قطاع الهندسة المعمارية وداخل المجتمع المدني في كل من فرنسا والجزائر، بعد قرار السلطات الجزائرية تكليف المهندس الفرنسي جان نوفيل بإنجاز خطة بهدف "إحياء" هذه المنطقة التاريخية.

ووضع حوالي 400 شخص، خصوصا من المهندسين المعماريين والأكاديميين الجزائريين والفرنسيين، عريضة للطلب من جان نوفيل الانسحاب من المشروع. وكان مقدمو العريضة قلقين بشكل خاص من إيكال مهندس فرنسي مهمة ترميم مدينة كانت مسرحا لمعركة الجزائر ضد المستعمر الفرنسي. وقد استغنى عن الفكرة في نهاية المطاف.

وتوجد حاليا قيد التنفيذ سبعة مشاريع لترميم المباني التاريخية تقدمت فيها الأشغال بنسبة 65 في المئة، بحسب فاطمة العربي

المهندسة المعمارية في مديرية التجهيزات العمومية بولاية الجزائر في تصريحات لوكالة الأنباء الجزائرية الرسمية. وأكد علي باشا أن الهدف من عملية الترميم هو "إحياء القصبة وإبراز قيمتها" التاريخية والثقافية والسياحية.

التاريخي والثقافي وإبقاء جزء من سكانه في بيوتهم.

وقادت المشروع مديرية التجهيزات العمومية لولاية الجزائر، وقد أتاح بالفعل في السنوات الأخيرة ترميم بنايات كثيرة استعاد بعضها رونقه السابق.

ومن بين المنشآت المرممة، دار السلطان التي تضم قصر ومسجد الداي الذي تم تزيينه بالخط العربي على الخزف التقليدي والرخام. وأعيد فتح الموقع جزئيا للزوار منذ نوفمبر 2020.

كذلك أنجزت أخيرا الأعمال على أربعة منازل، بينها منزل عائلة جميلة بوحيرد إحدى بطلات معركة الجزائر التي جرت أساسا في القصبة وكانت حلقة رئيسية في حرب الاستقلال.

وهذا الحي الصغير يُعد موقعا تاريخيا، إذ شكل ملجأ لشخصيات رمزية من الحرب ضد القوة الاستعمارية الفرنسية السابقة.

كما سمح المشروع بترميم جامع كتشاوة الذي أغلق في عام 2008 بعد تعرضه لأضرار بالغة جراء زلزال قوي وقع عام 2003. وبعد 37 شهرا من الأشغال أعيد فتح هذا المسجد ذي الجذور العثمانية في أبريل 2018.

وتم تمويل المشروع كاملا من الحكومة التركية بتكلفة تقرب من سبعة ملايين دولار.

وأوضح مهدي علي باشا وهو مدير شركة هندسة معمارية تحمل اسمه متخصصة في المواقع الأثرية لوكالة فرانس برس أنه قبل خطة إنقاذ القصبة بدأت السلطات بأشغال مستعجلة لـ"تدعيم المباني التي كانت مهددة بالانهيار".

ويقول المهندس المعماري الذي أجرت وكالة دراسات ترميم المنازل الأربعة إنه "تم وضع دعائم لأكثر من 300 مبنى بين عامي 2008 و2013".

وفي بعض الأحيان يعيق السكان ترميم الدويرات (تصغير كلمة دار في لغة سكان القصبة) حيث يرفضون السماح

المدينة القديمة في تونس التي تتواجد بها البيوت والقصور التاريخية تبحث عن زائرين أيام العطل وخلال الليل عبر استحداث أنشطة ثقافية للصغار والكبار.

تونس - تتردد بين أزقة المدينة القديمة في تونس، أصوات أطفال يتنافسون في لعبة البحث عن الكنز، أحد الأنشطة الترفيهية المقامة لإعادة تنشيط المكان الذي هجره الزائرون ليلا وخلال عطلة نهاية الأسبوع.

انطلقت عمليات بناء المدينة التي تضم إحدى أهم المنشآت الدينية، جامع قايمتها للتراث العالمي سنة 1979.

ويُبين الكاتب المختص في تاريخ المدينة حاتم بوريال لوكالة فرانس برس أن "للمدينة شحنة معنوية وتحتضن المدارس (القرآنية) الأولى، بما فيها الزيتونة الجامع-الكلية، وهي من الأكثر شهرة وأصالة في العالم".

وبالرغم من ذلك، فإن هذه المنطقة التي تتواجد بها بيوت وقصور تاريخية تأسست في فترة حكم العثمانيين، تطفئ أنوارها ليلا وتهافت فيها ضوواء النهار، ويهجرها السياح والتونسيون وتصبح مكانا يتحاشاه المارة.

ويقصر النشاط في المدينة القديمة ليلا على شهر رمضان، حين يتوجه إليها التونسيون للسهر.

ويعلق بوريال "عدم زيارة المدينة ليلا هو تقليد، لأن كل الدكاكين والأسواق تغلق أبوابها وتبقى الأزقة خالية".

من جانبها، تقول المهندسة المعمارية سلمى الغربي (38 عاما) خلال مشاركتها في جولة بالمكان في يوم سبت "المدينة العتيقة هي رئة تونس ومن هنا انطلق التطور في البلاد".

يجوب السياح الشوارع الرئيسية في قلب المدينة، بين مبنى جامع الزيتونة ومقر "القصبة" حيث مقر رئاسة الحكومة. وفي

الفترة الأخيرة

المدينة القديمة في تونس، أصوات أطفال يتنافسون في لعبة البحث عن الكنز، أحد الأنشطة الترفيهية المقامة لإعادة تنشيط المكان الذي هجره الزائرون ليلا وخلال عطلة نهاية الأسبوع.

انطلقت عمليات بناء المدينة التي تضم إحدى أهم المنشآت الدينية، جامع قايمتها للتراث العالمي سنة 1979.

ويُبين الكاتب المختص في تاريخ المدينة حاتم بوريال لوكالة فرانس برس أن "للمدينة شحنة معنوية وتحتضن المدارس (القرآنية) الأولى، بما فيها الزيتونة الجامع-الكلية، وهي من الأكثر شهرة وأصالة في العالم".

وبالرغم من ذلك، فإن هذه المنطقة التي تتواجد بها بيوت وقصور تاريخية تأسست في فترة حكم العثمانيين، تطفئ أنوارها ليلا وتهافت فيها ضوواء النهار، ويهجرها السياح والتونسيون وتصبح مكانا يتحاشاه المارة.

ويقصر النشاط في المدينة القديمة ليلا على شهر رمضان، حين يتوجه إليها التونسيون للسهر.

ويعلق بوريال "عدم زيارة المدينة ليلا هو تقليد، لأن كل الدكاكين والأسواق تغلق أبوابها وتبقى الأزقة خالية".

من جانبها، تقول المهندسة المعمارية سلمى الغربي (38 عاما) خلال مشاركتها في جولة بالمكان في يوم سبت "المدينة العتيقة هي رئة تونس ومن هنا انطلق التطور في البلاد".

يجوب السياح الشوارع الرئيسية في قلب المدينة، بين مبنى جامع الزيتونة ومقر "القصبة" حيث مقر رئاسة الحكومة. وفي

الفترة الأخيرة



المدينة تحتوي على المئات من المعالم التاريخية ونحو عشرين سوقا تقليدية لبيع سلع متعددة

الجزائر - تحاول قصبة الجزائر، المنطقة التاريخية المدرجة على قائمة اليونسكو للتراث العالمي منذ عام 1992، استعادة بريقها بفضل خطة حكومية لترميمها، فيما يواجه عدد من مبانيها خطر الانهيار.

وتمتد القصبة الشاهدة على الثورة الجزائرية على مساحة تزيد على 105 هكتارات وتكتظ بالسكان الذين يزيد عددهم عن أربعين ألف نسمة.

وتقع على هضبة مطلية على خليج العاصمة، وتحيط بها أسوار قلعة عثمانية تعود إلى القرن السادس عشر، وهي واحدة من أجمل المواقع في البحر الأبيض المتوسط.

لكن حالة مبانيها تدهورت مع مرور السنين بسبب الزلازل والفيضانات والحرائق الناتجة عن تجهيزاتها القديمة.



موقع تاريخي